الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــعـة 8 ماي 1945 – قالـمـة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:

بوعرعور حليمة نسرين

إشـــــراف الأســـتاذة:

أ. ورناني فوزية

السنة الجامعية: 2019م/2020م

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

أبدأ بعد شكر الله الكريم الذي وفقني إلى أن أكون في هذا المقام وأنا مقبلة على التخرج

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ "فوزية ورناني" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وكانت عونا لنا في إتمام هذا العمل فجزاك الله كل خير

كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم علم اجتماع بجامعة 8 ماي 1945-قالمة-

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكاتبة هذه المذكرة "إيمان" على المجهودات والمشاق التي تكبدتها معنا أثناء كتابة المذكرة

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة يسرت لنا طريق البحث والدراسة

إهداء

قال الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا"

أهدي هذا العمل إلى الذين قرن الله رضاه برضاهما الوالدين الذين دعموني وساعدوني طيلة فترة حياتي "أمي، أبي" أطال الله في عمرهما

وإلى جدتي حفظها الله في عمرها بدعاء الخير في السر والعلانية

وإلى روح جدي الطاهرة رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

إلى أخوتي الأعزاء "أمين" و"ندى" حفظهما الله

إلى صغار المنزل "أنيا"، "بحر الزين"، "رهف"

إلى عائلتي "بوعرعور" و"بارة" كل فرداً فرداً

إلى كل الأصدقاء والأحبة وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

N

"نسرين"

فهـــرس

المـوضوعـــات

✍فهـــــرس الموضوعات:

شكر وعرفان.

إهداء.

فهرس الموضوعات.

فهرس الجداول.

مقدمة.

✍الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

تمهيد.....ص2

أولا: إشكالية الدراسة.....ص3

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.....ص5

ثالثا: أهداف الدراسة.....ص6

رابعا: أهمية الدراسة.....ص6

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....ص7

سادسا: الدراسات السابقة.....ص15

خلاصة الفصل ص28

✍ الفصل الثاني: اتجاه التنظير وظاهرة الاتصال الأسري:

تمهيد.....ص30

أولا: نظريات الاتصال.....ص31
ثانيا: أشكال الاتصال الأسري.....ص42
ثالثا: أساليب الاتصال الأسري.....ص45
رابعا: أنماط الاتصال الأسري.....ص45
خامسا: مظاهر الاتصال الأسري.....ص48
سادسا: آليات الاتصال الأسري.....ص48
سابعا: أهمية الاتصال الأسري.....ص49
ثامنا: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه. ص50
تاسعا: آثار غياب الاتصال الأسري.....ص54
عاشرا: تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية.....ص55
حادي عشر: معوقات الاتصال.....ص57
خلاصة الفصل.....ص60

✍ الفصل الثالث: الأسرة وتأثيرها التلميذ المراهق

تمهيد.....ص62
أولا : تاريخ تطور الأسرة.....ص63
ثانيا: التكوين الاجتماعي للأسرة.....ص64
ثالث: أشكال الأسرة.....ص66
رابعا: خصائص الأسرة.....ص68
خامسا: وظائف الأسرة.....ص69
سادسا: أهمية الأسرة.....ص71
سابعا: مشكلات الأسرة.....ص72
ثامنا: استراتيجيات بناء علاقة إيجابية داخل الأسرة.....ص74
تاسعا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق.....ص74
عاشرا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.....ص76

خلاصة الفصل.....ص79

✍ الفصل الرابع: دور الأسرة في تأثير على شخصية الطفل المراهق

تمهيد.....ص81

أولا : مراحل المراهقة.....ص82

ثانيا: أهمية المراهقة.....ص82

ثالثا: أنماط المراهقة وانواعها.....ص83

رابعا: مظاهر النمو في مرحلة لمراهقة.....ص84

خامسا: أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها. ص85

سادسا: مشكلات الطفل المراهق.....ص87

سابعا: ازمة المراهقة.....ص88

ثامنا: حاجات لمراهقة.....ص89

تاسعا: رعاية الطفل المراهق.....ص91

عاشرا: طرق واساليب التواصل مع اطفل المراهق. ص93

خلاصة الفصل. ص95

✍ الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد.....ص97

أولا: مجالات الدراسة.....ص98

ثانيا: عينة الدراسة.....ص99

ثالثا: خصائص العينة.....ص100

رابعا: منهج الدراسة.....ص102

خامسا: أدوات جمع البيانات.....ص103

خلاصة الفصل.....ص105

✍ الفصل السادس: التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية:

تمهيد. ص107

أولا: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج. ص108

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات. ص128

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة. ص131

رابعا: النتائج العامة للدراسة ص133

خلاصة الفصل.....ص134

خاتمة. ص137

قائمة المصادر والمراجع.....ص139

الملاحق.

فهرس

الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح جنس أفراد العينة.	100
02	يوضح سن أفراد العينة.	101
03	يوضح المستوى الدراسي للأبناء	101
04	يوضح عدد الأبناء داخل الأسرة .	101
05	يوضح مقر السكن أفراد العينة.	102
06	يوضح الوضع العائلي للوالدي أفراد العينة	108
07	يوضح المستوى التعليمي للأم.	108
08	يوضح المستوى التعليمي للأب.	109
09	يوضح ما إذا كان التلميذ يحظى بمتابعة من طرف والديك.	109
10	يوضح ما إذا والديك يساعدانك في فهم دروسك وحل واجباتك المدرسية.	111
11	يوضح ما إذا كانت الأسرة تتطلع على النتائج المدرسية للتلميذ.	111
12	في حالة الاجابة بنعم من يساعد في فهم دروسك.	112
13	يوضح الأسلوب الذي يستعمله والدين أثناء التحدث مع التلميذ.	112
14	يوضح ما إذا كان والدين يشجعان التلميذ على مراجعة دروسه وحل واجباته المدرسية.	113
15	في حالة الاجابة بنعم من يشجعك على مراجعة دروسك وحل واجباتك المدرسية.	114
16	يوضح ما إذا تعرض التلميذ لمشكلة داخل المدرسة، هل يخبر أسرته عنها.	114
17	يوضح ما إذا كانت الأسرة تخصص مكافآت في حالة نجاح التلميذ.	115
18	يوضح ما إذا كانت الأسرة تعاقب التلميذ عند حصوله على نتائج ضعيفة.	115
19	يوضح ما إذا كان والداك يهتمان بهواية التلميذ المفضلة.	116
20	في حالة الاجابة بنعم من يهتم بهوايتك المفضلة.	116
21	يوضح علاقة التلميذ مع أبيه.	117
22	يوضح علاقة التلميذ مع أمه.	117
23	يوضح ما إذا كان دخل الأسرة يكفي لإشباع حاجات التلميذ اليومية.	118
24	يوضح ما إذا كان التلميذ يتحصل على مصروفه اليومي من طرف والديه.	118
25	في حالة الاجابة بنعم، كيف تتحصل على مصروفك اليومي.	119

26	**يوضح ما إذا كان المصروف كاف أو غير كاف لتلبية حاجيات التلميذ.**	119
27	**يوضح إذا كانت الأسرة تقوم بتوفير كل الامكانيات المادية التي تحتاجها التلميذ للدراسة.**	120
28	**ما إذا كان والدين يوفران للتلميذ الجو المناسب للدراسة داخل المنزل.**	120
29	**يوضح ما نوعية السكن لأفراد العينة.**	121
30	**يوضح ما إذا توفر هذا المنزل على جميع الضروريات.**	121
31	**يوضح عدد غرف المنزل.**	122
32	**يوضح ما إذا كان للتلميذ غرفة خاصة أو مشتركة.**	122
33	**يوضح ما إذا كان في المنزل مكان مخصص لاجتماع جميع أفراد الأسرة.**	123
34	**يوضح نوع البرامج التي يشاهدها والدي التلميذ.**	124
35	**يوضح تأثر البرامج التلفزيونية على سلوك التلميذ المراهق.**	124
36	**يوضح ما إذا كان الوالدين يسمحان للطفل بمشاهدة التلفاز معهم.**	125
37	**يوضح ما إذا كانت مشاهدة الوالدين للتلفزيون تؤثر على ضعف الحوار داخل الأسرة.**	125
38	**يوضح ما إذا حدث خلاف بين أفراد الأسرة حول كثرة مشاهدة التلفزيون.**	126
39	**يوضح ما إذا كان الوقت الذي يقضيه الوالدين في مشاهدة البرامج التلفزيونية أكثر من الوقت الذي يقضيانه مع الطفل**	126
40	**يوضح ما إذا كان يوجد برنامج مشترك بين جميع أفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون، وما نوع هذه البرامج**	127

مـــــقدمة

مقدمة:

يعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل المراهق، فتراكم التغذية الراجعة لدى الطفل يكون له مخزون معرفي في الجانب الاجتماعي والثقافي والديني...، فهذه التغذية تحدد له كيفية التعامل مع أفراد المجتمع وأساليب الحوار، بحيث أن الأسرة تعتبر الواسطة بين الفرد والمجتمع أو الثقافة والشخصية، حيث تؤثر على الطفل من كل الجوانب، فما يرثه الطفل من والديه يدخل في نطاق التأثير الأسري، وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الانسانية والاجتماعية، حيث يوجه الفرد خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية ووجدانية ونفسية وغيرها من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته، وتتميز هذه العلاقة بأنها وثيقة ومباشرة وعميقة بين أفرادها ولذلك يكون تأثيرها شاملا يتضمن كل جوانب الشخصية ويكون تأثيرها أكثر من تأثير الجماعات الأخرى، وبما أن الأسرة تشكل بنية من شبكة العلاقات الانسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها وعلى رأس هذه العلاقة تأتي طبيعة العلاقة بين الوالدين ثم طبيعة علاقة كلا منهما بالأفراد الآخرين والاتصال الفعال في الأسرة يحدث عندما تكون القواعد الأسرية واضحة لدى أفرادها من خلال الارشادات والتوجيهات الأسرية، والأسرة السوية هي التي تسير أمورها معتمدة على اتصالات فعالة تساهم في الحفاظ على قواعد الاستقرار داخل الأسرة وتعتبر القواعد أساسية وهامة في تحديد أنماط التفاعل.

وعليه فقد جاءت دراستنا من أجل الإطلاع على أهمية الاتصال الأسري وكيفية تأثيره على سلوك التلميذ المراهق، حيث حاولنا تقديم هذه الدراسة من خلال خطة منهجية علمية انقسمت إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني، مقسمة إلى خمسة فصول جاءت على النحو الآتي:

الجانب النظري: يضم أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، حيث تم فيه صياغة الاشكالية وتساؤلات وفرضيات الدراسة وتحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الموضوع، المفاهيم الأساسية للدراسة، أما في نهاية هذا الفصل تطرقنا إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان الاتصال الأسري وتم التعرض فيه إلى أشكال الاتصال الأسري، أساليب الاتصال الأسري، أنماط وآليات الاتصال الأسري وشبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الثالث: تم في هذا الفصل التطرق إلى الأسرة وضم العناصر التالية: التكوين الاجتماعي للأسرة، أشكال الأسرة، خصائص الأسرة، وظائف الأسرة، أهمية الأسرة، استراتيجيات بناء علاقة إيجابية داخل الأسرة، والعوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

الفصل الرابع: تناولنا فيه المراهقة، مراحل المراهقة، أهمية المراهقة، أنماط المراهقة وانواعها، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها ومشكلات المراهقة.

أما **الجانب الميداني** فقد ضد فصلين هما كالآتي:

الفصل الخامس: خصص للإطار المنهجي للدراسة وتمثل في مجالات الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة والأدوات المنهجية المستخدمة في جمع البيانات.

الفصل السادس: جاء بعنوان الدراسة الميدانية وتم فيه عرض وتحليل المعطيات الميدانية من خلال تفريغ الجداول وتحديد التكرارات والنسب المئوية ومناقشة نتائج الدراسة للتحقق من صدق الفرضيات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة:

تمهيد.

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة مرحلة أساسية وهامة من مراحل البحث العلمي بشكل عام، والبحث الاجتماعي بشكل خاص، حيث يحاول الباحث إبراز أهم القضايا والأطروحات والمسائل التي تعرض لها الباحث في بحثه.

ثم صياغة إشكالية البحث التي تعتبر اللبنة الأساسية التي يبنى عليها الموضوع باعتبارها من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في بحثه، كما سعينا إلى تحديد أسباب وأهمية وأهداف الدراسة إلى جانب ضبط المفاهيم من ثلاث جوانب من الناحية اللغوية والاصطلاحية والاجرائية، كما تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة التي كانت مزيج بين الدراسات العربية والجزائرية والأجنبية، وأجرينا تعقب عليها لأجل إبراز قيمة الموضوع وأهميته.

أولا: اشكالية الدراسة:

يعتبر الاتصال من اكثر المواضيع التي شغلت اهتمام المفكرين والباحثين في مختلف الفروع المعرفية والمجالات العلمية كعلم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ، كما يعتبر من أهم النشاطات الانسانية المبنية على التفاعل بين الأفراد والمجتمعات قصد تنمية وتقوية علاقاتهم الاجتماعية، وتتابع العصور زاد الاحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم وتحقيق مصالحهم المشتركة وتطور أنماط حياتهم وتنظيم أنشطتهم من خلال تبادل المعلومات والأفكار والآراء والحقائق وتفهمها باستخدام لغة مفهومة عبر قنوات معينة، وعليه فإن الاتصال بمختلف اتجاهاته وأطرافه يعتبر المحور الرئيسي لأي مؤسسة والي تعتبر تجمع أشخاص ذوي كفاءات متنوعة تخضع لمنطق دقيقة ولمقاييس محددة من الناحية الهندسية والبشرية بغية تحقيق الغايات والأهداف المسطرة، كما يعد الاتصال عملية حيوية لنجاح واستمرارية العلاقات باختلاف مجالاتها سواء الاقتصادية أو الدينية أو التربوية.

فالاتصال أداة لتنمية الانسان وتطور معارفه وخبراته، ولأن الاتصال هو جوهر العملية التفاعلية، وبما أن الأسرة أول خلية يحدث فيها التواصل وفي المراحل الأولى من عمر الانسان فقد لقت اهتماماً واسعاً من قبل المفكرين والباحثين السوسيولوجيين لدراسة الاتصال داخل الأسرة باعتبارها أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية التي ينمو فيها الفرد وتتكون شخصية الانسانية، فشخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع أسرته، حيث تعتبر الأسرة اللبنة الأولى والأساسية في مجال تلقين أسس الحياة وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد التواصل والحوار.

حيث يعد الاتصال داخل الأسرة باعتباره عملية اجتماعية من الأساليب الايجابية التي تعزز العلاقات من أجل تحقيق مصالح أو منافع مشتركة.

فالتواصل الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية، فهو وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات، حيث يعتبر الاتصال الأسري هو التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء.

حيث يخلق هذا الاتصال نوع من الحوار داخل الأسرة وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض، ومن هنا جاء هذا البحث محاولين فيه الوقوف عند الاتصال الأسري وكيفي تأثيره على سلوك التلميذ المراهق.

ومن خلال ما تم عرضه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ هل ظهور الممارسات السلبية والسلوكات العنيفة لدى التلميذ المراهق هو انعكاس لأساليب الحوار المعتمدة في الأسرة؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتفكيكه إلى أسئلة فرعية هي كالتالي:

- ✓ هل المستوى التعليمي للوالدين هو عامل يساعد عملية الاتصال في الأسرة؟.
- ✓ هل يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة في عملية الاتصال على سلوك التلميذ المراهق؟.
- ✓ هل يشكل استهلاك برامج التلفزيون من طراف أعضاء الأسرة دور في إضعاف الحوار في هذه البيئة المصغرة؟.

- **فرضيات الدراسة:**

من خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها يمكن صياغة الفرضيات الآتية والتي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنها:

- **الفرضية الرئيسية:**

- ✓ تنعكس أساليب الحوار الأسري والاتصال داخل الأسرة على سلوكات التلميذ المراهق.

- **الفرضيات الفرعية:**

1- الفرضية الأولى:

- ✓ يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عامل مساعد في عملية الاتصال داخل الأسرة، حيث كلما كان المستوى التعليمي عالي كلما كان الاتصال أكثر مرونة بين الوالدين والأبناء.

2- الفرضية الثانية:

- ✓ يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو بالإيجاب في عملية الاتصال على سلوك التلميذ المراهق.

3- الفرضية الثالثة:

- ✓ يؤثر استهلاك برامج التلفزيون من طرف أعضاء الأسرة في إضعاف الحوار في هذه البيئة المصغرة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

كل دراسة علمية تخضع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، لأنها لا تبنى عفويا فموضوع الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق موضوع مهم في وقتنا الحاصر، وهناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

أ- أسباب ذاتية:

- يعتبر موضوع دراستنا موضوع مهم لأنه متواجد في الواقع الذي نعيشه.
- الرغبة الشخصية في التعرف على كل ما يتعلق بجوانب الموضوع.
- الفضول العلمي والرغبة الذاتية في اقتحام وتناول مواضيع أكثر ديناميكية تندرج ي ميدان الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق.
- الوقوف على أهم الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
- قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بمجال الاتصال الأسري.

ب- أسباب موضوعية:

- دراسة الاتصال الأسري والعوامل التي تؤثر على سلوك التلميذ المراهق.
- الكشف عن أنماط الاتصال السائد داخل الأسرة والتي يحتمل أن تكون لها علاقة بسلوك التلميذ المراهق.
- إعطاء الأهمية للاتصال الأسري كمجال خصب وضروري للبحث لدى السوسيولوجيين في الجزائر.
- مكانة الأسرة في المجتمع باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع ومكانة الاتصال داخل هذه الخلية.

ثالثا: أهداف الموضوع:

لكل دراسة هدف تسعى لتحقيقه وموضوع الأهداف هو ما يجعل الدراسة على طريق البحث العلمي الصحيح وعندما يعرف الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة أبعاد الظاهرة والإجابة عن تساؤلاتها وفرضيتها، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- المساهمة في جمع المعلومات والحقائق حول موضوع التلميذ المراهق وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء.
- التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين الاتصال الأسري وسلوك التلميذ المراهق.
- معرفة أكثر الأبعاد تأثيرا على سلوك التلميذ المراهق.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين الاتصال الأسري وسلوك التلميذ المراهق.
- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الاهتمام أكثر بفئة التلاميذ المراهقين من طرف الأسرة وتحسب نمط الاتصال السائد داخلها.
- الكشف عن كيفية تأثير الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق.
- التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بسلوك التلميذ المراهق.
- التعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها أسرة التلميذ المراهق والتي قد تكون سببا في التأثير على سلوكه.
- توظيف المادة العامية والمنهجية المكتسبة خلال مدة الدراسة وتطبيقها ميدانيا.

رابعا: أهمية الموضوع:

تنبثق أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وتتمثل في عدة نقاط:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية أكثر أهمية داخل قلب المجتمعات ألا وهي الأسرة، باعتبارها القلب النابض لأي مجتمع في تقدمه وازدهاره، كما تعتبر أيضا نواة المجتمع وأساسه في الاستمرار.

ولا يخفى علينا أن هناك علاقة وثيقة بين الاتصال والعلاقات الأسرية السليمة ودورها في الحياة، حيث يعد الاتصال داخل الأسرة باعتباره عملية الاجتماعية من الأساليب الايجابية التي تعزز العلاقات من أجل تحقيق مصالح أو منافع مشتركة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة توضيح طبيعة الاتصال السائد داخل الأسرة ودوره في التأثير على سلوك التلميذ المراهق، على اعتبار أن للاتصال الأسري انعكاس وتأثير على المراهق سواء كان هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا خاصة إذا ما اعتبرنا أن مرحلة المراهقة مرحلة خطيرة على حياة الفرد، ففيها تتحدد المعالم الأساسية للفرد من خلال اتخاذه لفسلة معينة في الحياة تمكنه من فهم ذاته والمحطين به ليدخل بذلك عالم الرشد لكل سهولة وأمان وأخيرا تأتي أهمية دراستنا الحالية فيما قد يمكن الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمراهقين خاصة فئة التلاميذ، وذلك من خلال التعرف على دور الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق، بالإضافة إلى ما قد تسفر عليه الدراسة من توصيات قد تثري عملية التنشئة الأسرية، كذلك قد تسهم نتائج هذه الدراسة في معرفة متطلبات تلك المرحلة واكساب الوالدين اتجاهات إيجابية في التعامل مع الأبناء خلال تلك المرحلة الرجة (المراهقة).

خامسا: تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم التي يبنى عليها البحث، من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث، لأنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدراسة كما أنها تساعد على الفهم الجيد لما يريد الباحث أن يصل إليه وكذا حصر المتغيرات التي يمكنها أن تؤثر في الدراسة، حيث يعتبر المفهوم بمثابة اللغة العمية التي يداولها المختصون في أي فرع معرفي فهي خطوة ضرورية لأي بحث خاصة في العلوم الاجتماعية وبالأخص في علم الاجتماع وعليه سنحاول في هذه الدراسة التعرض إلى جملة من المفاهيم ومن أهم المفاهيم التي بنيت عليها دراستنا نجد: الاتصال، الأسرة، الاتصال الأسرين السلوك، التلميذ، سلوك التلميذ، المراهق، المراهقة.

1- الاتصال:

❖ **لغة:**

من الفعل اتصال، وكلمة اتصال تعني المعلومات المبلغة أو الوسائل الشفوية، أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام والاشارات[1].

❖ **اصطلاحا:**

يرى وارن أن الاتصال هو: «العملية التي يتم فيها نقل المعارف والمعلومات والخبرات والرغبات والمشاعر والاتجاهات والأفكار من فرد أو مجموعة أفراد إلى آخرون باستخدام وسائل لفظية وغير لفظية بهدف التأثير في سلوك الأفراد الذين يستلمون تلك الوسائل»[2].

❖ **التعقيب:**

هذا التعريف أكد ان الاتصال هو عبارة عن نقل المعلومات والرغبات والأفكار من فرد إلى آخر باستخدام وسائل مختلفة بهدف التأثير على الأفراد فقط بغض النظر عن فهمه أو عدم فهمه لمضمون الرسالة.

يرى زيدان عبد الباقي: بأن «الاتصال هو عبارة عن إيصال فكرة، أو معنى أو حالة عاطفية من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى أو من جماعة لشخص».

❖ **التعقيب:**

ركز الباحث زيدان عبد الباقي على أن الاتصال هو عملية اتصالية فقط بمعنى هو عبارة عن إيصال وتفاعل بين شخصين أو جماعتين أو شخص مع جماعة واهمل استجابة وتفاعل للأفراد للأفكار والمعلومات.

---

[1]- مي عبد الله: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 23.

[2]- جودت شاكر محمود: **الاتصال في علم النفس التربوي**، دار الطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص 42

عرفه خليل أبو أصبع «إن الاتصال عبارة عن عملية ديناميكية يقوم بها شخص ما او أشخاص ينقل رسالة تحمل المعلومات أو الآراء والاتجاهات أو المشاعر إلى آخرين لتحقيق هدف ما ع طريق الرموز لتحقيق استجابة ما في طريق ما بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش».

❖ **التعقيب:**

ركز خليل أبو اصبع على أن الاتصال هو نقل الرسالة تحمل معلومات أو معنى أو فكرة ما إلى شخص آخر لتحقيق هدف ما بغض النظر عن فهم المستقبل محتوى الرسالة أي أنه أهمل هذا الجانب[1].

عرفه أربارت أنري «بأنه نقل المعنى من شخص لآخر من خلال العلامات أو الاشارات أو الرموز من نظام لغوي مفهوم ضما للطرفين»[2].

❖ **التعقيب:**

يرى أربارت أنري بأن الاتصال هو عملية نقل المعنى من شخص إلى آخر ضمن سياق لغوي مفهوم لكلا الطرفين.

❖ **إجرائيا:**

الاتصال هو عملية تفاعلية بين مرسل ومستقبل لتبادل المعلومات عبر قناة أو وسيلة من أجل الوصول إلى التفاهم والتعاون وتتم هذه العملية ضمن نسق اجتماعي.

كذلك الاتصال هو نقل وتبادل المعلومات والأفكار من شخص إلى آخر استخدام وسائل معينة لتحقيق هدف معين بغرض التأثير.

[1]– صالح خليل أبو اصبع: **الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 14.

[2]– ناصر دادي عدون: **الاتصال دوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية**، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004، ص13.

2- الأسرة:

❖ **لغة:**

يصدق على الذرع والحصن وعلى أصل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها امر مشترك وجمعها أسرن وهي الربط والقيد ومنها أيضا الأسير أي أسير الحرب[1].

❖ **اصطلاحا:**

يعرفها بيرحسب لوك «بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم، الأب، الأخت، الاخ ويشكلون ثقافة مشتركة»[2].

❖ **التعقيب:**

ركز الباحث لوك على أن الأسرة عبارة عن أشخاص يعيشون حياة معيشية مستقلة يتقاسمون الحياة مع كل أفراد الأسرة ولكنه لم يشير على أن الأسرة عبارة عن المؤسسة التربوية الأولى يعيش فيها الفرد وتهتم به وبتطوره وتعلمه وبقدراته التحصيلية المختلفة.

يرى كريستيس «أن الأسرة مجموعة من المكانات الأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة، حيث أن الزواج عبارة تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسر عبارة عن الزواج مضاف إليه الإنجاب»[3].

---

[1]- علي عبد الفتاح: **الاعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 42

[2]- أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 51.

[3]- زعيمة منى: **الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة قسنطينة، 2012-2013، ص 28.

❖ **التعقيب:**

ركز كريستيس على أن الأسرة عبارة عن أدوار مقتبسة عن طريق الزواج ولم يهتم بأن الأسرة هي مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات وتربطهم عواطف مشتركة.

يعرفها أحمد زكي بدوي:

«على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع»[1].

❖ **التعقيب:**

أكد أحمد زكي بدوي على أهمية الأسرة في بناء المجتمع واستمراره وعلى أنها أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد، ولكن أهمل بأن الأسرة وحدة بنائية تتكون عادة من الأم والأب وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية.

❖ **إجرائيا:**

تعتبر الأسرة بمثابة وحدة اجتماعية تتألف من عدد من الأفراد تربطهم علاقات أسرية مختلفة (الدم، الزواج...) يعيشون في منزل واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض لإشباع حاجاتهم المشتركة والشخصية.

[1]– المرجع السابق، ص 30.

3- الاتصال الأسري:

❖ **لغة:**

هو الإبلاغ والاطلاع والأخبار أي نقل خيرها من شخص إلى آخر بين أفراد الأسرة، وأخباره له واطلاعه عليه ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما، كما يشير إلى فعل التوصيل أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما[1].

❖ **اصطلاحا:**

الاتصال الأسري عبارة عن اتصال بين مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الدم أو التبنين مما يجعلهم في علاقة تفاعل فيما بينهم من خلال إثراء المناقشة والحديث في مختلف القضايا والمواضيع التي تهمهم[2].

❖ **إجرائيا:**

هو عملية اتصالية التي تتم بين الآباء والأبناء في إطار الأسرة الواحدة عن طريق التفاعل والتواصل بينهم، وذلك من خلال النقاش والحوار، وكذلك هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية والغير الشفوية بين أفراد الأسرة.

4- المراهقة:

❖ **لغة:**

حسب ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الخلق قاربه، أيضا المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم[3].

---

[1]- شليغم غنية وآخرون: **الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر**، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013، ص4.

[2]- المرجع نفسه، ص2.

[3]- عبد الغني الديدي: **التحليل النفسي للمراهقة- ظواهر المراهقة وخفاياها**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، 106.

❖ **اصطلاحا:**

يرى صلاح محيمر «أن المراهقة مرحلة عمرية فارقة حياة الفرد تتبلور فيها خبراته السابقة تتحدد على أساسها سامته المستقبلية بصورة شبه نهائية خلال المراحل التالية من حياته وهي فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النهائية في مختلف جوانب الشخصية»[1].

❖ **التعقيب:**

يرى صلاح محيمر على أن المراهقة بصفة عامة ولكنه لم يشير إلى أهم التغيرات النمو التي تحدث للطفل خلال فترة المراهقة وكيفية التعامل معها.

❖ **ليهال:**

في حين ترى ليهال أن «المراهقة هي مرحلة بحث عن الاستقلالية والاندماج في المجتمع وتبدأ من 12 سنة إلى 20 سنة تقريبا، فهي تحديدات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها تختلف حسب الجنس والظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما تتميز بتحديد النشاط الجنسي ونضجه إلى جانب نمو القدرات العقلية»[2].

❖ **التعقيب:**

هنا ليهال ركز على أن المراهقة مرحلة يمر بها كل فرد ولم يركز اهتمامه على أهم مظاهر النمو التي قد تحدث خلال هذه المرحلة الحرجة.

❖ **اجرائيا:**

المراهقة هي الخط الفاصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرجولة حيث تغتر بها جملة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية، بمعنى هي تلك الفترة الدرجة التي يمر من خلالها الانسان وذلك لنمو وتكوين الجوانب الاخلاقية والانفعالية والاجتماعية لشخصيته.

---

[1]– إبراهيم وحيد محمود: **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1981، ص 7.

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

5- المراهق:

❖ **لغة:**

مشتقة من كلمة راهق، وتعني الاقتراب من الشيء فرهقته معناها أدركته أو أرهقته تعني واقبته. وأرهقت الصلاة رهوقا يعني دخل وقتها، فراهق الغلام معناه قارب الحلم والصبي المراهق معناه مدان للحلم[1].

وهي أيضا لفظ مشتق من الفعل اللاتيني adolex ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي.

❖ **اصطلاحا:**

المراهق هو ذلك الغلام الذي يمر بمرحلة جد حرجة وصعبة حيث يصاحب هذه المرحلة عدة تغيرات جسمية واضحة والتي كانت في حالة كمون، زيادة على ذلك تفرض عليه عدة تغيرات عضوية واجتماعية وعقلية قد لا يتكلف معها.

كذلك هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وهي غير محددة الحدود تماما ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر[2].

❖ **اجرائيا:**

المراهق هو ذلك الغلام الذي يمر بمرحلة نمو طبيعية من سن 13 سنة إلى 20 سنة فتظهر عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والسلوكية تميزه عن غيره، كما تكون له مطالب واحتياجات نفسية واجتماعية متعددة قد تتعارض مع واقعة المعاش.

---

[1]- أ. د. عبد الكريم بكار: **المراهق كيف نفهمه وكيف نفهمه وكيف توجهه؟**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، القاهرة، 2010، ص 18.

[2]- المرجع نفسه، 18.

6- السلوك:

❖ **لغة:**

كلمة السلوك هي اسم صريح الجدر الثلاثي سلك، ومصدر الفعل سلك، إذ يقال سلك فلان طريقا أي مشي فيه وسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا وسلكه غيره[1].

❖ **اصطلاحا:**

فهو يمثل سيرة الانسان في حياته ومذهبه وميوله واتجاهاته وكذلك طبيعة أخلاقه فيقال تعريف الشخص أنه حسن السلوك أو سيء السلوك، لذا فهو عبارة عن أي نشاط يومي سواء كان بدنيا أو ذهنيا أو اجتماعيا أو انفعاليا يصدر من الشخص الحي نتيجة تفاعله عبر علاقة دينامية تجمعه ببيئة المحيطة به، كما أنه يمثل الاستجابة أو ردة الفعل للمنيرات الخارجية.

كذلك السلوك هو سلسلة متعاقبة من الأفعال actions وردود الأفعال réactions التي تصدر عن الانسان في محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه واشباع رغباته المتطورة والمتغيرة، كذلك هي الأفعال والاستجابات التي يعبر لها الانسان عن قبوله أو رفضه لمحاولات التأثير الموجهة إليه من عناصر المناخ المحيط به سواء كانت بشرية أم مادية[2].

❖ **إجرائيا:**

السلوك هو النشاط الذي يصدر عن الانسان سواء كانت أفعال يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيسيولوجية أو النشاطات التي تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير وغيرها.

---

[1] -.www.maaloumati.com..12 يوم 4 جانفي 2020 على الساعة

[2] - وسام يوسف سليمان أبو منديل: **المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة ،2016، ص 15.

7- التلميذ:

❖ **لغة:**

يعرف التلميذ بأنه «تتلمذ أي صار تلميذ وهو من تعلم منك علما أو صفة»[1].

❖ **اصطلاحا:**

يعرف «محمد رفعت" التلميذ على أنه محور العملية التعليمية كلها»[2].

❖ **التعقيب:**

هنا "محمد رفعت" كأنه أضعف أركان هذه العملية باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية وفشلها من فشله.

❖ **اجرائيا:**

التلميذ هو الذي ينتقل من البيت إلى المدرسة من أجل تلقيه جملة من المعارف العلمية والأساليب التربوية الأساسية التي تهدف إلى رفع مستواه الدراسي والتعليمي والاجتماعي الذي لا يتحصل عليه إلا من خلال طرق تدريس مناسبة لقدراته.

سادسا: الدراسات السابقة:

دراسات جزائرية:

1- دراسة زعيمة منى:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين وتعليمات المدرسة للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2012، 2013.

[1]- منجد الطلاب، **المطبعة الكاتولوكية**، بيروت، ص 58.

[2]- بجرة كريمة: **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداءات، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر، 2013-2014، ص 22.

دارت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: ماهي العلاقة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح المدرسي لدى الأبناء من حيث الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة والنجاح المدرسي؟، وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بتفكيكه إلى أسئلة فرعية:

- هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دوراً في النجاح المدرسي للأبناء؟ كما تعكسه نتائجهم في مختلف الاختيارات التحصيلية التي خضعوا لها؟
- ماهي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في مسارات التعلم للأبناء؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قامت الباحثة بوضع مجموعة من الفرضيات وهي:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الإنتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

اعتمدت الباحث على المنهج الوصفي لوصف وتحليل الظواهر التربوية وتحليل العوامل المختلفة بغية الكشف والتفسير واستخلاص الملاحظات والنتائج.

ومن أدوات الدراسة الاستمارة والمعالجة الاحصائية، واعتمدت على 747 تلميذاً كعينة مسجلين بالنسبة 4 متوسط، ومن هنا توصلت إلى النتائج التالية:

- 95,42% من الأبناء والأمهات من يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة.
- كما تبين أن 89,54% من الأولياء من يهتمون بتوفر مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وكل ما يحتاجونه أبنائهم من أجل تمدرسهم ولا يحرمونهم أبداً من أي شيء وهو مؤشر واضح على الاهتمام الأسري للوالدين بدراسة الأبناء ونجاحهم المدرسي.
- واتضح من خلال الدراسة أن هناك 79,73% من الأبناء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية والمراجعة والاستذكار.

- 75,51 من الأولياء صرحوا بأنهم يهتمون بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ وهذا دليل على اهتمام الوالدين بالمدرسة ونجاح أبنائهم المدرسي.
- كما مثلت نسبة 97,38% من الأولياء أنهم يقدمون النصائح والتوجيهات اللازمة لأبنائهم من أجل النجاح المدرسي.
- وقد مثلت نسبة 95,42% من الآباء والأمهات طموحهم هو متابعة أبنائهم الدراسة إلى أبعد مدى ووصولهم إلى مراتب عالية في التعليم.
- يتضح أن الأولياء يحملون اعتقاد قوي بأن أبنائهم سيحصلون على وظيفة تناسبهم وفي مجال التخصص بعد انهاء الدراسة بنسبة 67,32%.

❖ **التعقيب:**

ركزت هذه الدراسة الدراسة على الخطاب الأسري للوالدين والعلاقة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح المدرسي لدى الأبناء، فنقطة التشابه التي تشترك فيها هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي عملية الاتصال الأسري وتأثيره على الأبناء والتلاميذ.

2- دراسة دكاكن ابتسام:

جاءت تحت عنوان "النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق" دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2017-2018.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي: "هل توجد علاقة بين الأساليب الغير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسة العنف داخل الوسط المدرسي؟.

ولقد اندرج تحته عدة أسئلة فرعية:

- هل توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسة للعنف في الوسط المدرسي؟
- هل توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارستها للعنف في الوسط المدرسي؟.

- هل توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارستها للعنف في الوسط المدرسي؟
- هل توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة ي تربية ابنها المراهق وممارستها للعنف في الوسط المدرسي؟.
- عل توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته
- للعنف في الوسط المدرسي.

وللإجابة على هذه الأسئلة قامت الباحثة بطرح مجموعة من الفرضيات:

- توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمد الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعند في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب الاهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب الحماية الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومن أدوات الدراسة الاستمارة والاستبيان واستخدمت عينة عشوائية قدرت بـ 174.

ومن هنا توصلت إلى النتائج التالية:

- أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين الممارسين العنف داخل مؤسساتهم التعليمية يعتمدون على أسلوب الرفض في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.34% وأسلوب الرفض من طرف الوالدين يحمل في طياته الاستياء من المراق ومعاملته كغريب واشعاره بعدم الرغبة فيه.
- أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين يعتمدون على أسلوب الاهمال في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة 3 وبمتوسط حسابي قدرة 2% ويعتمد أسلوب الاهمال في تربية المراهق على قلة تفاعل الآباء مع أبنائهم المراهقين هذا ما يؤدي إلى نمو اتجاه سلبي لديه.
- كما أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين يعتمدون على أسلوب التذبذب في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي قدرة 1,98% والمراهق الذي يتلقى تربية بأساليب غير مستقرة وغير ثابتة بين اللين والقسوة، أي قائمة على أسلوب التذبذب تمنعه من أن يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة.
- كما خلصت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد وجد علاقة بين مجموعة أخرى من الأساليب هذه غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي وهي أسلوب التفرقة وأسلوب التدليل، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1,61 الخاص بالفرضية الأولى والذي يثبت أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسين وهو ما تثبته أيضا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1,63% الخاص بالفرضية الجزئية السابقة والذي يثبت أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التذليل الذي تعتمده الأسرة في تربية ابنها المراهق وممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

❖ **تعقيب:**

ركزت هذه الدراسة على ممارسة العنف داخل الثانوية لدى المراهقين وعلاقة الآباء وكيفية معاملة أبناءهم المراهقين، أما العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو عملية التنشئة الأسرية لدى التلميذ المراهق وأبنائهم، والمقصود هنا هو طريقة الحوار المعتمد من طرف الأسرة.

3- دراسة شرفي رحيمة:

تحت عنوان "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق: دراسة ميدانية بولاية بسكرة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، 2004، 2005.

دارت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: هل ظهور هذه الممارسات السلبية لدى المراهق هي انعكاس لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمفرط فيها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي اعتمدت على مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤدي أسلوب الاهمال الوالدي (الأسري) في التنشئة إلى تسيب المراهق؟.
- هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الاشكالية لدى المراهق؟.
- هل يؤدي أسلوب القسوة الوالدية في التنشئة بالمراهق إلى رفض السلطة الوالدية؟.
- هل يؤدي أسلوب التذبذب الوالدي في التنشئة بالمراهق إلى عدم قدرته على التمييز بين المواقف؟.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أدوات الدراسة الملاحظة، المقابلة، استمارة الاستبيان اعتمد على 198 عينة هي (المعاينة، الطبقية، العشوائية) وتم اختبارها بطريقة عشوائية بسيطة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 48,25% من الآباء والأمهات من يستمعون لمشاكل أبنائهم المراهقين وما يختلج صدورهم من انشغالات عديدة قد تنتابهم في هذه المرحلة الحساسة.
- كما تبين أن 75,33% من والدي المبحوثين من يهتمون دائما بمعرفة مكان تواجد أبنائهم في حالة تأخرهم في العودة إلى البيت، ولعل المراهقين في هذه المرحلة يلجؤون إلى بعض الممارسات كتأخر في العودة إلى البيت...إلخ، وهو يعد بمثابة إعلان غير مباشر عن دخوله مرحلة جديدة من الاستقلال الذاتي وتعبيرا عن ارتقائه لمرحلة أكثر نضجاً، غير أن الحرص الوالدي على أبنائهم يدل على وجود نوع من الخوف من أن يتفاعلوا مع جماعة مشبوهة قد يتبنوا قيمها ومعاييرها قد تؤدي بهم إلى الهاوية.

- وقد مثلت بنسبة 64,07% من الآباء والأمهات من يهتمون دائما بالنتائج المدرسية لأبنائهم المراهقين ولعله دليل على الاهتمام على المتحصل عليها وما يمثلونه من فخر للوالدين في حالة تحصلهم على نتائج جيدة.
- 73,19 من الآباء والأمهات من يهتمون دائما بصحة أبنائهم المراهقين، بحيث لا يتركونهم عرضة لمختلف الأمراض المعدية والخطيرة والتي قد تظهر بصفة خاصة في هذه المرحلة نظرا للتغيرات التي تطرأ على كيان المراهق.
- ولقد مثلت نسبة 49.06% من والدي المبحوثين من يهتمون بهوايات أبنائهم المراهقين وهذا دليل على الوعي الوالدي بأهمية هذه الهوايات، مما تعود بالنفع بصفة خاصة في هذه المرحلة نظرا لتغيرات التي تطرأ على كيان المراهق.
- ومثلت نسبة 73,19% من والدي المبحوثين من لا يقللون أبدا من شأن أبنائه المراهقين أما إخوانهم، وعليه ومن خلال هذه النسب نلخص إلى أن والدي المبحوثين يمتازون بوعي تربوي يجعلهم يهتمون ويلتزمون بمسؤولياتهم اتجاه أبناهم المراهقين.

❖ **التعقيب:**

- ركزت هذه الدراسة على أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على التلميذ المراهق وهو ما يتشابه مع دراستنا الحالية في كيفية تأثير الاتصال الأسري على التلميذ المراهق وكيف ينعكس ذلك على سلوكه.

الدراسات العربية:

1- دراسة نجاح أحمد الذويك:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في ملحة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية بغزة، 1428هـ-2008م[1].

- دارت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: ماهي العلاقة بين سوء معاملة الوالدين واهمالهم للأطفال والذكاء والتحصيل الدراسي لديهم.
- وقد قدمت الباحثة عددا من الفروض التي يمكن اجمالها فيما يأتي:

[1]- بلحوى خديجة بوزيد فاطمة: **اتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ: دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعلم بالصافي ولاية غليزان**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2016-2017.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة والاهمال في الذكاء العام.
- لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسد درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الانفعالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في التحصيل الدراسي.
- لا توجد تأثير دلالة الاحصائية عند مستوى 0,05 لمتغير الجنس على درجات الأطفال على مقياس سوء المعاملة والاهمال.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف وتحليل الظاهرة، كذلك المنهج العيادي واستعملت عدة أدوات منها: مقياس الاساءة والاهمال للأطفال العاديين وغير العاديين.

- اختبار الذكاء المصور.
- اختبار الذكاء الانفعالي.
- اختبار الذكاء الاجتماعي.

تكونت عينة دراستنا من 200 طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث في مدينة غزة وقد تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة واشتملت العينة على 100 تلميذ و100 تلميذة.

توصلت إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء العام.
- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الانفعالي.
- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في الذكاء الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في التحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين متوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والاهمال.

❖ **التعقيب:**

ركزت هذه الدراسة على الجانب النفسي للطفل وكذلك ركزت على سوء معاملة الأولياء للأطفال أو لأطفالهم، أما دراستنا الحالة فهي تقوم على دور الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق.

2- دراسة عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ:

جاءت تحت عنوان: أساليب التنشئة الاجتماعي وعلاقتها بسلوك الانحرافي، دراسة ميدانية في المناطق العشوائية بمدينة أسبوط، رسالة ماجستير في الأدب علم الاجتماع[1].

دارت إشكالية الدراسة دول التساؤل الرئيسي هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض مظهر الانحراف الاجتماعي في المناطق العشوائية؟.

[1]- قارة سامية: **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2011-2012، ص 45.

وقد انبثق عنه جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية؟.
- هل تقوم الأسر بتدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس؟.
- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض مظاهر الانحراف الاجتماعي للأبناء؟.

اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين، كذلك اعتمد على المنهج الوصفي، وذلك من أجل وصف أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل المناطق العشوائية بهدف التحقيق من العواقب المترتبة عليها.

وقد استعان الباحث في دراسة مجموعة من الادوات:

الملاحظة دون المشاركة والملاحظة الموجهة والاستبيان أو دليل المقابلة، وقد شمل دليل المقابلة على 10 محاور:

- المحور الأول: أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية.
- المحور الثاني: أسئلة تتعلق بأساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء.
- المحور الثالث: أسئلة تكشف عن دور الأسرة في تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفص لدى الأبناء.
- المحور الرابع: أسئلة توضح مدى تدخل الأسرة في أصدقاء الأبناء.
- المحور الخامس: أسئلة تكشف عن التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
- المحور السادس: أسئلة توضح نوعية العلاقات داخل الأسرة.
- المحور السابع، أسئلة تبين رد فعل الأبناء اتجاه بعض أساليب التنشئة.
- المحور الثامن: أسئلة تظهر أشمال الانحراف السائدة في المناطق العشوائية والتي تصدر من الأبناء.
- المحور التاسع: أسئلة تكشف عن التذبذب في المعاملة من قبل الوالدين.
- المحور العاشر: أسئلة تبين مدى توفر الاحتياجات الأساسية للأبناء داخل الأسرة وخارجها.

قام الباحث بإجراء دراسته على مجموعة من الأسر التي تقيم في المنطقة العشوائية أسيوط والذين لهم أبناء متسربين من التعليم، فبالنسبة للمتسربين من التعليم اختار الباحث 5 حالات، منهم من المرحلة الاعدادية والذي بلغ عددهم ما يقارب 18 تلميذ وتلميذة، أما بالنسبة للمسجلين بمؤسسة تربية بنين أحداث، فقد تناول الباحث منهم 5 حالات بالدراسة أيضا، وعليه فإن إجمالي العينة 10 حالات تشمل أسر الأبناء المتسربين من التعليم.

وقد انتهى الباحث في دراسته إلى النتيجة التالية:

- كشفت الدراسة إلى أن الغالبية العظمة من سكان المناطق العشوائية تميل إلى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء، والمتمثلة في القسوة والحرمان والاهمال والتدليل، ويرجع ذلك لانخفاض الوهي الثقافي في تلك الأسر وزيادة وعي الوالدين بما قد تحدثه هذه الأساليب في سلوكيات الأبناء من آثار غير سوية.

❖ **التعقيب:**

ركزت دراسة غرت مرزوق فهيم عبد الحفيظ على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسر في تنشئة أبناءها وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، أما العلاقة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية ما طبيعة الاتصال الأسري السائد داخل الأسر وكيف تؤثر ذلك على سلوك الأبناء.

3- دراسة عبد الله محمد مسحل العصيمي:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانية، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في التوجيه والارشاد التربوي، جامعة عين شمس، مصر، 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وانطلقت الدراسة من الفرضيتين الاثنين:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي في دراسته.

ومن أدوات الدراسة الاستبانة، مقياس أنماط التواصل الأسري، مقياس المرونة النفسية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قدرت بـ 250 طالبا وهم يمثلون طلاب الصف الثالث ثانوي.

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي::

- توجد علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة.
- لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

❖ **التعقيب:**

ركزت هذه الدراسة على التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، فنقطة التشابه التي تشترك فيها هذه الدراسة ودراستنا الحالية هي تناولنا نفس الموضوع الاتصال الأسري، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير الثاني، حيث تناول الباحث متغير المرونة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية في حين تناولنا في دراستنا الحالية متغير التلميذ المراهق في مرحلة المتوسط.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة نيوتال Nuttal1971:

تحمل عنوان الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأطفال، وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا وبالولايات المتحدة الأمريكية، وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين 9-11 سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات واختبار الدافعية الأكاديمية

أشارت النتائج إلى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدية نحوهم، حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وإن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء في التحصيل الدراسي[1].

❖ **التعقيب:**

ركزت هذه الدراسة على ان الاتجاهات الوالدية لها تأثير على التحصيل الدراسي للأطفال وهذا ما يتشابه مع دراستنا الحالية والتي تناولنا فيها كيفية تأثير العملية الاتصالية للأبناء على سلوك التلميذ المراهق وتأثير النتائج الدراسية ينعكس باعتبار أن فترة المراهقة فترة حرجة

2- دراسة مارلين شيرسن M.church:

تحت عنوان الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل وتحصيله، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من 400 تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال واتجاهات الوالدية نحو تربيهم وتنشئتهم، إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسبيب في المعاملة الوالدية وخاصة من طرف الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء، كما أن سرعة تحصيل الأبناء وكفاءتهم وخاصة في القراءة والفهم يتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة الاجتماعية[2].

❖ **التعقيب:**

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة "مارين سيرسن" في دراستها "الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل" نستنتج أن هناك تشابه بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية، وذلك من ناحية أسلوب معاملة الوالدين وكيفية تأثيره على تنشئة وتربية الطفل المراهق وعلى ليس على فترة الطفولة، كما أن دراستنا أجريت على المرحلة الابتدائية، في حين دراستنا سوف تعرف على تلاميذ مرحلة المتوسطة الذين يمرون بمرحلة انتقالية حرجة.

---

[1]- وهيبة فراح: **الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية علوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011-2012، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 41.

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول أن تحديد إشكالية الدراسة تعتبر بمثابة الركن الأساسي في البحث العلمي، كما سعينا إلى تحديد الأهداف، أهمية وأسباب الدراسة التي نصبو إلى بلوغها من خلال دراستنا هذه، كما سعينا إلى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية من الناحية اللغوية والاصطلاحية والاجرائية، وتطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة وأجرينا تعقيب عليها، لأجل إبراز قيمة الموضوع وأهميته، وهذا ما سنعرضه في الفصول القادمة.

الفصل الثاني:

اتجاهات التنظير وظاهرة الاتصال الأسري:

تمهيد.

أولا: نظريات الاتصال.

ثانيا: أشكال الاتصال الأسري.

ثالثا: أساليب الاتصال الأسري.

رابعا: أنماط الاتصال الأسري.

خامسا: مظاهر الاتصال الأسري.

سادسا: آليات الاتصال الأسري.

سابعا: أهمية الاتصال الأسري.

ثامنا: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه.

تاسعا: آثار غياب الاتصال الأسري.

عاشرا: تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية.

حادي عشر: معوقات الاتصال.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الاتصال من أقدم الظواهر الاجتماعية التي وجدت مع بداية التواجد البشري، حيث اعتبر من طرف الباحثين في مختلف التخصصات على غرار علم الاجتماع وعلم النفس وحتى علوم الاعلام والاتصال على أنه خاصية إنسانية، يعني ذلك انه لا وجود لحياة اجتماعية دون وجود اتصال، حيث يعتبر الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الاتصال الأسري هو أحد اللبنات الأساسية للعلاقات الأسرية، وعليه فإن الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في جميع المجالات وخاصة داخل الأسرة.

أولا: نظريات الاتصال:

1- نظرية التأثير المباشر[1]:

هارولد لازويل قال بنظرية الرصاصة السحرية أو الحقنة تحت الجلد، حيث تفترض هذه النظرية أن الأشخاص ليسوا إلا مجتمع جماهيري مؤلف من مجموعة من الأشخاص المنعزلين (تأثرت بفكر فرويد)، وأن وسائل الإعلام تمثل فيه مصادر قوية للتأثير وإن الناس يقبلونها ويفهمونها بشكل متماثل، وأن كل شخص يتلقى المعلومات بشكل فردي، ويستجيب بشكل فردي.

بيد أن هذه النظرية لم تكن نظرية واقعية بسبب التبسيط الشديد وافتراض أن للإعلام تأثيرات عنيفة ومفاجئة إلا أن أهميتها تكمن في أنها بداية بحوث تأثير الإعلام.

2- نظريات التأثير الاقناعي:

أ- نظرية الاختلافات الفردية:

تقول هذه النظرية ببساطة أن الأشخاص المختلفين يستجيبون بشكل مختلف للرسائل الإعلامية وفقا لاتجاهاتهم، وبنيتهم النفسية، وصفاتهم الموروثة والمكتسبة، كما توضح النظرية أن وسائل الاعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي، وذلك بسبب اختلاف الإدراك الذي يفكر به كل شخص، والذي يرجع إلى اختلاف التنظيم لدى كل شخص من المعتقدات، القيم، الاتجاهات، ولأن الادراك انتقائي فالتذكر والاستجابة هما انتقائيان أيضا وبالتالي فتأثير وسائل الإعلام ليس متماثلا.

ب-نظرية الفئات الاجتماعية:

الناس هنا ينقسمون إلى فئات اجتماعية والسلوك الاتصالي يتشابه داخل كل فئة، وترى النظرية أن موقع الفرد في البناء الاجتماعي يؤثر على استقباله، وأن الفئة قد تتحدد بناءا على عوامل مثل: السنن الجنس والدخل، التعليم والوظيفة، كما أن أنماط الاستجابة تتشابه من داخل كل فئة، فتأثير وسائل الإعلام ليس قويا ولا متماثلا ولكنه يختلف بتأثير الفئات الاجتماعية.

[1]- منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص 220.

ج- نظرية العلاقات الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن جمهور وسائل الاعلام ليسوا مجرد أفراد منعزلين أو أفراد مجتمعين في فئات اجتماعية، ولكنهم مرتبطون ببعضهم البعض في اتحادات وعائلات ونوادي، فقد أكدت دراسات حول انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1940 أن المناقشات السياسية لها أكبر أثر على قرارات الناس بدرجات تفوق التعرض للراديو والصحافة[1].

3-نظريات التأثير غير المباشر:

أ- نظرية التأثير المعتمد على تقديم النموذج:

حيث تقول أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الاعلام يوفر للفرد مصدراً من مصادر التعلم الاجتماعي، مما يدفعه لتبني هذه النماذج في سلوكه اليومي (الحلم الأمريكي من خلال سنيما).

ب-نظرية المعنى:

حيث ترى أنه يمكن لوسائل الاعلام أن تقدم معان جديدة لكلمات اللغة وتضيف عناصر جديدة للمعاني القديمة، وبما أن اللغة عامل حاسم في الادراك والتفسير والقرارات فإن وسائل الاعلام يصبح لها دور حاسم في تشكيل السلوك بشكل غير مباشر (الثورة، النكسة، الفتح الغربي).

ج- نموذج الحاجات والإشباعات:

وتقول تلك النظرية أن جزءا هاما من استخدام الناس لوسائل الاعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم، مثلما قال مارك ليفي هناك 5 أهداف متحققة من استخدام الناس لوسائل الاعلام هي: (مراقبة البيئة والتوجه المعرفي وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية).

[1]- المرجع السابق، ص 221

4-نظريات الاتصال الاقناعي:

أ- النموذج النفسي:

يعتمد هذا النموذج على نظرية الاختلافات الفردية، الرسالة الفعالية هي التي تتمكن من تحويل البناء النفسي للفرد بشكل يجعل الاستجابة المعلنة متفقة مع موضوع الرسالة.

ويرى النموذج أن الرسالة الإقناعية هي التي تغير أو تنشط العمليات النفسية الكامنة وتحقق السلوك الطاهر المرتبط بالعمليات النفسية، ومن أبرز خطوات النموذج كالتالي:

- وصول الرسالة للشخص.
- قبوله لها ليفكر فيها.
- تقييمه للأهداف التي سيحققها من تنفيذه للسلوك.
- اختبار القيام بالسلوك.

ب-النموذج الثقافي الاجتماعي:

يعتمد هذا النموذج على نظرية الفئات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، حيث أن من الصعب تفسير سلوك الأفراد بناءا على المتغيرات النفسية وحدها لأنهم دوما يتصرفون داخل سياق اجتماعي، ويرجى النموذج أن الرسالة الإقناعية هي التي تحدد أو تعيد تحديد العملية الثقافية وتشكل أو تغير معايير السلوك المتفق عليها داخل الجماعة وتحقق تغير في اتجاه السلوك المعلن.

ولابد من مراعاة أن هناك مجتمعات ذات نظم ثقافية قاسية توجه الفرد وتقدم له بناءا كاملا للحقيقة، وهناك مجتمعات أخرى على النقيض، تتاح فيها الفرصة أمام الأفراد لتحديد استجاباتهم الخاصة نحو الأفكار الجديدة[1].

[1]- المرجع السابق، ص ص 222-223.

5- نظريات الاتصال الاقناعي:

أ- نظرية التاءات الثلاثة[1]:

حسب ميشال لوني فإن الاتصال الاقناعي والتأثير في سلوك الأفراد يتم عبر 3 مراحل هي: التوعية، التشريع والتبعية أو المراقبة، فكلها تبدأ بحرف التاء، ومن هنا جاء اسمها.

- **المرحلة الأولى:**

هي التوعية وتتضمن آليات الاقناع اللساني والتوضيح والتعزيز كل ذلك بالبراهين المقنعة التي تنساب إلى عقول المتلقين، ويشترط في كل معلومات المرسل أن تكون بسيطة حتى يسهل فهمها، كما يشترط فيها عدم التناقض لتنال المصداقية، كما يجب أن تكون صياغة الرسالة وتحديد محاورها بصورة واضحة، إذ يجب فهمها دون الحاجة إلى بذل جهد إضافي زائد من المتلقي.

كما يشترك في التوعية حتى تكون فعالة الموضوعية وعدم التحيز أو الانطلاق من أفكار ذاتية أو مسبقة في التعامل مع الجمهور والتي يمكن أن تقف في مسار التوعية وتمنع المرسل من الوصول إلى أهدافه.

- **المرحلة الثانية:**

هي التشريع، حيث تظهر أهمية هذه المرحلة في الحملات الاعلامية العمومية، لكنها غير مؤثرة في الاتصال الاشهاري، فهي تنص على إدراك أن التوعية لا تلبي الغرض لوحدها فهي تبني مخاطر الموضوع وفوائده، لكن التشريع يلعب دوراً إيجابياً في ممارسة نوع من الضغط على المتلقي من أجل مسايرة المرسل فيها يدعوا إليه.

[1]- د/بشير العملاق: **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص ص 63-69.

- **المرحلة الثالثة:**

هي مرحلة التتبع، إذ لابد للمرسل أن يعرف أين وصل على طريق تحقيق أهدافه، فحسب ميشال لوني فإن نجاح عملية والتأثير مرتبط بالمتابعة والمراقبة للعملية ككل، لأن الانسان بحاجة إلى التذكر والتأكيد باستمرار حتى في أموره اليومية البسيطة .

إن عملية المتابعة على عكس المرحة السابقة تجد مكانها في الاتصال الاشهاري، فهي تمكن المرسل من مواصلة بث رسائله أو إلغائها واستبدالها بأخرى.

2- نظرية التنافر المعرفي[1]:

هذه النظرية التي أتى بها ليون فستنجر في 1962 تنطلق من فكرة أن الانسان كيان نفسي يسعى دائما إلى انسجام مواقفه وآرائه والمواضيع التي يتلقاها مع شخصيته وبنيته النفسية، فنظرية التنافر المعرفي ترمي إلى كون الانسان يعارض ويقاوم كل شيء يتعارض مع بنائه المعرفي.

تتركز هذه النظرية على ان الفرد يحاول بذل مجهود من أجل الحفاظ على توازنه النفسي من خلال جعل هذه العناصر أكثر توافقاً، فالتنافر هو حالة من حالات الدافعية بحيث تدفع إلى تغيير سلوكه وآرائه ووفقاً لصاحب النظرية فإن هناك 3 أنواع من العلاقات بين عناصر معرفتنا هي:

أ- علاقة اتفاق بين هذه العناصر.

ب-قد لا يكون هناك علاقة اتفاق بين هذه العناصر.

ج- قد تكون هناك علاقة تناقض وتعارض بين هذه العناصر.

إذ يظهر الفرد في الحالة الأخيرة إلى إلغاء هذا التناقض أو التقليل من حدته، إما بتبني العنصر الجديد والاستغناء عن القديم، أو عن طريق خلق نوع من الانسجام أو مقاومة العنصر الدخيل عن طريق التجاهل والتغافل عن مصدره، أو تصنيفه ضمن العناصر غير المنطقية التي لا يمكن التعاطي معها أو حتى التفكير فيها.

[1]- المرجع السابق، ص ص 64-65,

3- نظرية التوازن المعرفي[1]:

تشير هذه النظرية إلى مفهوم أساسي يشكل حاجة انسانية باعتباره شخصية مشكلة من تناسق مجموعة من المركبات، حيث أن هذه الأخيرة تفرض على الفرد خلف نوع من التوازن حتى يعيش حياة طبيعية، إذ يصبح معها التوازن حاجة نفسية ومطلب له اهمية، حيث يسعى الفرد إلى الحفاظ عليها وحتى إيجادها إن فقدت.

ويرى صاحب هذه النظرية أن مفهوم حالة التوازن هو وجود مواقف معينة تصبح معها الوحدات الادراكية والتجارب الوجدانية تعمل دون ضغط، أي أن يخلق الفرد التوازن والانسجام بين مكونات بمعنى التوازن بين المستوى الداخلي والسلوك العلني.

لقد قدم فريتر هيدر أول نماذج التوازن التي تركز على العلاقات القائمة بين 3 عناصر هي شخص (ش) وشخص آخر (ف) وشخص أو شيء آخر (أ)، لقد اهتم هيدر بمدركات (ش) وما يمثله (ف) و(أ) والعلاقات التي تربط العناصر الثلاثة.

كما يركز هيدر من خلال نظريته على نوعين من العلاقات بين الناس والأشياء هما:

- علاقات متصلة بالمشاعر.
- علاقات متصلة بالوحدة.

4- نظري العلاقات الاجتماعية:

تنطلق هذه النظرية من افتراض أهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل جماعة واحدة أو حتى بين عدة جماعات أولية في تعامل الفرد مع الرسائل الاشهارية، فهذه الرسائل تمر عبر العلاقات الاجتماعية لتصل واقعية واضحة عن إدراك الفرد.

في هذا الإطار ولإثبات دور الفئات الاجتماعية والعلاقات السائدة بينها قام كل من لازرسيفلد وقودين بولاية أوهايو الأمريكية، حيث ضمن 600 شخص، كما حددوا عنة إضافية تحقيقية للحكم على مدى صدق النتائج المتوصل إليها، إلا أن الموضوع كان سياسيا يهدف إلى معرفة ميول الأفراد أثناء

[1]- محمد منير حجاب: **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ، د. م، ط1، 2010، ص ص 70-75.

التصويت معتمدين في ذلك عدة محددات كالسن والجنس والانتماء السياسي، حيث خلصوا إلى أن الفرد بحكم انتمائه إلى جماعة لديه ميولا كاملا لسلوك علني محدد.

5-نظرية التنظيم الاجتماعي[1]:

تنطلق هذه النظرية أيضا من افتراض أساسي يرتبط بطبيعة الانسان فهو كائن اجتماعي بطبعه، إذ يميل إلى الاجتماع مع بني جنسه والانضواء تحت لواء جماعة بشرية معينة متفقة مع حاجاته ودوافعه واتجاهاته النفسية، فهذه النظرية تقوم على فكرة أساسية وهي ان الانفراد في الجماعات الانسانية تنظمهم قواعد تنظيمية معينة يفهمها الأفراد ويتعاملون على أساسها، كما تتيح لهم قدراً أكبر لفهم أدوارهم وواجباتهم وحقوقهم والسلوك الذي يجب أن يتبعون، إن التنظيم الاجتماعي يعني ضبط العلاقات من خلال تحديد الأدوار والحقوق والواجبات، فعملية الضبط الاجتماعي مهمة جداً في عملية الاقناع.

- **نظريات الاتصال الانسانية/ التفاعلية/ الاجتماعية:**

1- نظرية التبادل[2]:

تسهم هذه النظرية في تعزيز حالة الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع ومحاولة توظيف الاتصال الفعال لخدمة أهداف المجتمع وطموحات ابنائه.

فالنظرية تلعب دوراً أساسيا في بلورة أهداف محددة للتنظيم الاجتماعي بغية الارتقاء بطموحات المجتمع، وتشترط هذه النظرية أن يدرك المتعلم الاجتماعي أنه يجب أن يبدأ أهداف واضحة ومحددة، وأن يقيم علاقات مباشرة لضمان نجاح عملية التبادل بين المنظمات والأفراد وأن يحاول أثناء التدخل المهني مع المنظمات إيجاد نوع من العدالة الاجتماعية في توزيع العائد بينهم.

2- نظرية التفاعل[3]:

تفترض هذه النظرية أن تفاعل المنظمات مع بعضها البعض وبشكل متواصل ونظمي يساعدها في تحقيق اهدافها وطموحاتها، لأن المنظمات إذا لم تدرك صلة العمل الجماعي لتحقيق أهدافها في نهاية

---

[1]- المرجع السابق، ص ص 76-77.

[2]- المرجع نفسه، ص 77.

[3]- د. عماد مكوى حسن: **نظريات الاعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص ص 129-131.

المطاف، فلن تكون قادرة على بلوغ اهدافها، فمن خلال حالات التفاعل (الاتصال والتواصل) ضمن التنظيم وخارجه، تستطيع هذه المنظمات تعزيز أواصر التعاون والتنسيق، ما يؤدي إلى تحقيق أفضل لأهدافها.

3- نظرية اتخاذ القرار[1]:

تحدد هذه النظرية مجموعة من المؤشرات التي تساعد في وضع المستوى الملائم الذي يحتاجه القرار، وهي:

أ- وضوح الرؤية: بمعنى توافر البيانات والمعلومات الكافية عن المشكلة المراد اتخاذ قرار بشأنها، ويتحدد في ذلك خصائص معينة ينبغي توافرها وهي:

- أن يكون واضحا.
- أن يكون واقعيا.
- أن يكون قابلا للتنفيذ.
- أن تنتج عنه مكاسب مادية أو معنوية داخل التنظيم.
- ان يكون محددا بوقت أو توقيت صعب.
- أن يتسم بالبساطة.

ب-أن يتصدى لاتخاذ القرار شخص مناسب من حيث التخصص والخبرة والمهارة.

ج- اتباع أساليب المشاركة في اتخاذ القرارات ما أمكن ذلك.

د- استخدام الحواسب في تخزين المعلومات في المؤسسات الكبيرة أو ذات الوظائف المتعددة للاستفادة منها في اتخاذ القرارات لتحقيق المشاركة مع التغلب على التحيز والاستفادة القصوى من الوقت والجهد.

[1]- المرجع السابق، ص 132.

- **النظريات التقليدية:**

أ- البنائية الوظيفية[1]:

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات انتشارا وهي قائمة على فكرة مفادها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفته، وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، ومن اهم روادها تالكوت بارسونز، روبر ميرثون، غير انه نجد جذور هذه النظرية في كتابات أميل دوركايم وقد لاقت البنائية الوظيفة قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام اوجبرن وبيرجس، حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام.

- إن المفاهيم والمفروض التي تعود إلى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الاجتماعية في المجتمع يمكن استخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها وللمجتمع ككل، ترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، وأيضا هذا المدخل مطالب بدراسة الموضوعات داخل الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع[2].

ويعد المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل في دراسة الأسرة ويمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة، فيشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، أما الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الاجتماعي الشامل، فالأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها وأيضا للمجتمع.

أما بخصوص وظائف الأسرة فيرة بارسونز أيضا أن استقرارها في هذا الشأن مؤكد كذلك الحال بالنسبة للتكيف الاجتماعي.

فالأسرة بالنسبة لبارسونز هي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل باعتبارها نظاماً فرعياُ معرضة من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير، فالتأثيرات التي تحدث في الأسرة وردود الأفعال هي انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة هذه

[1]- المرجع السابق، ص 132.

[2]- أ. د. عبد الرزاق الدايمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2016، ص 106.

القواعد قد تنشأ في تاريخ النظام الفرعي وتعكس قيما تقليدية أو على الأقل تؤخر نتائج التغيرات في البيئة الاشتراطية، غير أن عالم الثقافة له ديناميكية خاصة، وهذا ما سعى بارسونز لمناقشة وظائف الأسرة باعتبارها نسق فرعي يرتبك بأنساق فرعية أخرى، ضف إلى ذلك فإنه من الناحية السوسيولوجية الشيء الذي أضافه تلميذ بارسونزر، ميرثون هو فكرة الخلل الوظيفي داخل الأسرة، وتعتمد تحليلات ميرثون القاعدة أو الركيزة التي اعتمد عليها كلا من فوجل وبيل في دراستهما حول الخلل في النواحي العاطفية لدى الأطفال نتيجة لوجود نوع من التغيرات البنائية داخل الأسرة وهذا ما يعطس عدم تكيف الأطفال سواء مع جماعتهم الأولية أو جماعات الأصدقاء والجيران[1].

- **نظرية الصراع[2]:**

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة، إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة، لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة، قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغياتهم، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة استغلال امكانياته المتاحة للوصول إلى غايته.

وحاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة واعتبروا ان الصراع داخل الأسرة ماهو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة، وكيف يستغلها في التأثير على اتخاذ القرارات، ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ماهي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم.

ومن أبرز ممثلين أو ممثلي هذا المدخل كارل ماركس وإنجلز ، حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن 19 عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تصوري تاريخي وربطها بأنماط الانتاج المتغير، فلقد نافس أنجلز خلال دراسته للتاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية وعمليات انجاب الأطفال، كما حددت أيضا نظم الزواج والحياة الأسرية والسبب يرجع إلى سيطرة الطبقات الحاكمة

[1]– المرجع السابق، ص ص 106–107.

[2]– المرجع نفسه، ص 108.

والمالكة لوسائل الانتاج، التي تتحكم في وضع القوانين واللوائح المنظمة للطبقات الاجتماعية الفقيرة، وتشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزوجية والأسرية بل أيضا تتحكم في إعداد وحجم الأسر ...إلخ.

ولكن خلال عقد الستينات والسبعينات ظهرت مجموعة من الكتابات والتحليلات الماركسية التي حاولت أن تحلل طبيعة البناء الأسري أو النظام الأسري في المجتمعات الرأسمالية ومحاولة الطبقات الرأسمالية إعادة وضع التشريعات الاجتماعية والانتقادية والتلقائية من أجل حماية مصالحها وحرصها الشديد على امتلاك الثورة والتحكم في وسائل الانتاج ومن ثم أصبحت الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية المنتجة لسلع الرأسمالية الأساسية وهي تزويد الطبقة الرأسمالية بالقوى العاملة الرخيصة، كما ان الطبقات العامة عن طريق امتلاكها لوسائل انتاج القوى العاملة مثل المدارس والجامعات وغيرها.

إن هذا المدخل لا يعكس الواقع الحقيقي للأسرة بل يتناول جزءا من هذا الواقع وهو يعبر عن مشكلة اجتماعية أسرية قائمة في المجتمع الرأسمالي[1].

إن ما ذهبت إليه هذه النظرية لا يمكن إغفاله بأي حال من الاحوال وصحيح أن الصراع يمكن أن يكون أساس العلاقات الانسانية ولكن ليس أساس العلاقات الأسرية، ذلك لأنهم اغفلوا العديد من المفاهيم النبيلة التي توجه سلوك الأفراد في الأسرة الواحدة، ومن جهة اخرى أنه ليس دائما الاختلاف يؤدي إلى تضارب مصالح الأفراد، فقد يؤدي هذا الاختلاف إلى التكامل والترابط بين أفراد الأسرة، علما انه وعلى الرغم من أن أفراد الأسرة يحرصون دائما على إخفاء خلافاتهم ومشكلاتهم واظهار التكامل والترابط إلا أنه يمكن قياس الصراع في علاقاتهم وهذا ما يتجلى من خلال تصرفات وسلوكات أفرادها.

- **نظرية التفاعلية الرمزية[2]:**

لاشك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع ال|أسري خلال العشرين سنة الماضية، لكن صغر حجم الأسرة مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخل الأسرة.

[1]– المرجع السابق، ص ص 108–109.

[2]– أ. د. عبد الرزاق الدايمي، مرجع سابق، ص 120.

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهم ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانان ثابتا، بل هي مفهوم دينامي، والأسرة هي شيء معاش ومتغير وتام، فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرار وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليست كوحدة استاتيكية، بالإضافة إلى ذلك تعد هذه النظرية ذات منطلق نفسي واجتماعي، تستند إلى أعمال "جورج هوبوت ميد" و"هوبر تيلومر" وإرفنجوفمان"، حيث يركز هؤلاء على كشف العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل الأسرة واستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مركزين على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ذلك أن التفاعل بين بني الأنسان وفقاُ لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من المعاني أفعال الآخرين، وعند استخدام هذه النظرية كمدخل يعني ذلك التركيز على دور العلاقات الحميمية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها على المواقف المختلفة، ولا ويوجه علماء التفاعل الرمزي اهتماماتهم لفكرة الربح والخسارة ودورهما في توجيه سلوك الأفراد، كما يرى ذلك زعماء التبادل الاجتماعي، لأنهم لا يؤمنون بأن السعي وراء الربح هو المبدأ الأساسي الذي يوجه سلوك الفرد، ولكن المهم هو فهم الفرد وتفسيره للمواقف عقليا، فالإنسان الوليد حسب هذا المدخل و شبه اجتماعي وليس بالكامل، ويتحول هذا الأخير إلى كائن اجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الاجتماعية التي يتعلم بها ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم نحوهن إذ بذلك يتولد عنده شعور بذاته وما ينعكس عنها عند غيره من المحيطين به وفي ضوء أحكامهم "السلبية والايجابية" تتأسس فيه اللبنات الأساسية لنمط شخصيته ويأخذ هذا المدل بعين الاعتبار تأثير الوليد على الوالدين، إذ أنه يوضح لهما درجة نجاحهما أو فشلهما في ممارسة دورهما، أي أن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يأخذ جانباً واحد بل جانبين إثنين هما التأثير والتأثر[1].

[1]– المرجع السابق، ص ص 120–121.

ثانيا: أشكال الاتصال الأسري:

ينقسم الاتصال الأسري إلى شكلين مختلفين وهما كالتالي:

- **الاتصال الآلي: INSTRUMENTAL:**

هو عبارة عن تبادل معلومات واقعية، تمكن الأفراد من إنجاز وظائف أسرية مشتركة، مثلا كأن يأخذ الأب ابنه إلى المدرس أو زوجته للعمل يوميا في نفس الميعاد.

- **الاتصال العاطفي: Affective:**

يتم من خلاله تقاسم أفراد العائلة مختلف المشاعر من حزن وفرح وغيرها من المشاعر اليومية التي يتعرض لها أفراد الأسرة.

والجدير بالذكر في هذا المجال أن الأسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الآلي والعاطفي معا، فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي، والقلبي والقولي، والفكري وتتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها.

- ذكر كول وهول ان هناك 3 أساليب للاتصال بين الوالدين:

أ- سيطرة الام وخضوع الأب: هي التي تنير لدى الأبناء اتجاهاتهم واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

ب-سيطرة الأب وخضوع الأم: حيث تكون الكلمة الآمرة الناهية للأب وحده وهي تثير لدى الأم حالة من التمرد والثورة هربا من السيطرة الزائدة[1].

ج- تساوي الأب والأم في علاقتهما مع الآخر: وتكون العلاقة بين الزوجين في هذا الشكل يسودها التعاون والمشاركة والمساهمة والتخطيط والتفاهم والرضا بينهما، وقد يتأثر أسلوب الاتصال بين الأم والأب بثقافة المجتمع، كما يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء.

- **الاتصال بين الوالدين والأبناء:**

[1]- أ. د. نادية بوشلاق: **الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة**، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9 أفريل، 2013، ص ص 1-2.

تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالطفل من طرف الآباء على النمو السليم للأبناء، بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والتعاملات غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والاهمال والتسلط وتفضيل أحد الأخوة ، وتفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس، او الطفل الأصغر على الأكبر... تؤثر تأثيراً بالغاً على الصحة النفسية للأبناء وعلى العلاقات الاتصالية بينهم.

وبما أن طرفي هذه العلاقة هما الأب والأم فإنه من الطبيعي جدا أن تختلف علاقة كل طرف منها بأبنائهما.

ويمكن القول أن علاقة الوالدين بالأبناء او علاقة أحدهما بالأبناء من شأنها أن تحدد شخصية الأبناء، فأخذهما الذي يتميز بسلوكه الاتصالي بالأبناء بالسلطة ولا يترك لهم المجال للتعبير عن أرائهم بحرية من شأنه ان يجعل الأبناء متمردين على الطاعة والعكس من ذلك نجد الوالدين اللذان يشاركان أبنائها الرأي والمناقشة يجعل الأبناء مستقلين ذو ثقة[1].

- **الاتصال بين الاخوة[2]:**

إن العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من فضيل طفل على طفل الالية من النقائص تؤدي إلى النمو السليم للطفل والتنافس بين الإخوة يعتبر عادياً.

كما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الوالدية في نمو شخصية الطفل، كذلك تؤثر العلاقات بين الإخوة في نمو هذه الشخصية، فكلما كانت العلاقات منسجمة وكلما خالت من تفضيل طفل عن طفل بنا ينشأ عنها من أنانية وغيره كانت هناك فرصة أمام الطفل لكي ينمو نموا سليماً، وقد اهتم علماء النفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في شخصيته وعلاقة الطفل بإخوانه ذات أثر كبير في تحسين نوع شخصية الطفل وإخوته، يكونون مجتمعا صغيرا هو ميدان يكتسب فيه خبرات متعددة، ولابد أن تتوقع في هذه العلاقة قدرا من الغيرة والمنافسة ولكن يخفف حددتها في الظروف العادية ولاء الطفل لأسرته والمتعة التي يجدها في رفقة اخوته في النشاط أو اللعب.

[1]– المرجع السابق، ص 2.

[2]– المرجع نفسه، ص 3.

إن الكثير من حاجات أفراد الأسرة تتحقق من خلال ما يسود بينهما من تواصل شامل وعصب يجمع بين القول والفعل والشعور ويتدخل فيه الروح، والجسم فيتقوى كل طرف منهما بالطرف الآخر ويتبادل معه التأثير مضيفا أنه ثمة وحشية في النفس البشرية لا يزيلها إلا الانغماس في أجواء الأسرة، واستمرار التواصل بين أعضائها.

ثالثا: أساليب الاتصال الأسري:

تم تحديد 4 أساليب للاتصال الأسري متمثلة فيما يلي:

1- الاتصال الواضح والمباشر:

الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الأسرة مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون أن يذكره احد.

2- الاتصال الواضح وغير المباشر:

الرسالة واضحة غير أنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني.

بالرجوع للمثال السابق قد يكون الأب من الأمور المحيطة أن ينسى الناس القيام بأعمالها في هذه الحالة قد لا يفهم الابن أن الأب يتحدث عنه لعدم انجازه لعمل اعتاد القيام به.

3- الاتصال المقنع والواضح:

يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح غير أنه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الأسرة، فمثلا قد يقول الأب لابنه بني كان الناس من قبل يعملون أكثر[1].

[1]- بن عبود نسرين: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على الاتصال الأسري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزار، 2016-2017، ص ص 58-59.

4- الاتصال المقنع وغير الواضح:

عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معا، فمثلا قد يقول الأب شباب اليوم كسول، في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الأب الرسالة، كما أننا لا نفهم المغزى منها، هذا النوع من الاتصال يخلف الكثير من المشاكل داخل الأسرة كالعداوة والشجار وانعدام الثقة وغيرها.

رابعا: أنماط الاتصال الأسري:

إن اهتمام السوسيولوجيا المعاصرة بالأسرة جعلها محط إنذار مختلف التخصصات التي يعرفها هذا العلم، باعتبارها نسقا مفتوحا من حيث حركتها وتكيفها وتأقلمها مع مختلف التغيرات التي يستهدها المجتمع، ذلك أن ديناميكيتها من حيث تفاعلها مع بقية الأنساق الاجتماعية يستوجب محاول تركيز مختلف البحوث السوسيولوجية على زوايا محددة منها لفهم أكثر لهذه المؤسسة الاجتماعية واهتمام السوسيولوجيا الاتصالية بهذه المنظومة حديث بحداثة هذا التخصص، وبالتالي استوجب التركيز عليها كنسق اتصالي متفاعل، يسقط عليه نماذج العملية الاتصالية والتركيز على فهم هذا المعطى الاتصالي في بعدع الاجتماعي، استوجب هذا من خلال دراستنا هذه معرفة اساليب الاتصال الذي حددها مختلف الباحثين الاجتماعيين لفهم أفضل لنمط الاتصال الأسرين ويرى كل من هال وكول ان الاتصال بين الوالدين والأبناء والتفاعلات بينهم تكمن في 8 أساليب اتصالية هي[1]:

- أسلوب البند الوالدي.
- أسلوب اللامبالاة والبند الوالدي.
- أسلوب الأثوقراطية الغير منتظمة.
- أسلوب التساهل الغير منتظم.
- أسلوب التساهل المتقبل
- أسلوب التساهل المتقبل الغير منتظم.
- أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي.
- أسلوب التقبل الديمقراطي.

[1]- د. إيمان شيهان: **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد 49، يناير 2013، ص 227.

وقد اعتبرت هذه الأساليب الاتصالية المنطلق بالنسبة للعديد من الباحثين فيما بعد لدراسة أساليب الاتصال الأسري، وقد تم اختصارها فيما بهد لتشمل 3 أنماط من طرف الباحثة بومريند والتي تميز الأساليب الاتصالية بين الوالدين والأبناء على أنها 3 انماط قد اوردها سيا نبري كالتالي:

1- النمط التساهلي (المتسامح):

يرى الباحث ان هذا النمط أو الأسلوب الاتصالي يتم التعبير عنه بمختلف السلوكيات والتفاعلات اللفظية والغير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح معايير التنشئة التي يضعها الوالدين في تفاعلهم ومعاملتهم للأبناء، يتسم بتجنب المواجهة وحل المشكلات بطرق إيجابية ومرات عديدة التنصل من المسؤوليات والقيام بأدوار الاجتماعية المنوطة بطرفي العلاقة أو العملية الاتصالية، فيخضع الابن فيها فترة إلى آلية الضبط فيعاقب على سلوك معين وتارة لا يعاقب على نفس السلوك أو السلوك المشابه له، يميز هذا النمط بعدم وجود وظهور نوع من الخضوع إلى الضبط والسيطرة المطلقة ومحدودية الدفء، كما يتسم باحترام التعبير عن الرغبات بشكل زائد عن اللزوم في أغلب الأحيان أو اللامبالاة المطلقة، وقد يثير هذا الأسلوب لدى الأبناء اتجاهات واستجابات دفاعية وعدوانية، وعدم طاعة اوامر الكبار، كما أنه قد يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس، قلة الانجاز، نقص ضبط الذات، الاندفاع والتهور وسلوكات غير سوية وغير مقبولة اجتماعيا في العديد من الأحيان ناتجة عن الإفراط في التسامح وقلة قنوات الضبط الاجتماعي الأسري[1].

2- النمط التسلطي (الأوتوقراطي):

يتسم هذا النمط باحتكار السلطة في يد طرف واحد على حساب بقية الأطراف يعبر عنه بمجموع الأفعال والسلوكيات اللفظية والغير اللفظية التي تتسم بالصرامة في إعطاء وإلقاء الأوامر من طرف صاحب السلطة وتتسم بالتشدد والعقاب والتهديد ويخضع الفعل في هذا النمط الاتصالي إلى التشديد من طرف السلطة والتي تكون في أغلب الأحيان في مجتمعاتنا العربية خاضعة إلى هيمنة وسلطة أبوية وذكورية، وبالتالي توضع قواعد حازمة تسير الجماعة أو الأسرة لا يخرج عليها أفرادها وخاصة الأبناء أي وجود مبالغة في نوعية الضبط الأسري.

[1]- المرجع السابق، ص ص 228-229.

3- النمط الديمقراطي:

يتسم هذا النمط الاتصالي أو العلاقة التفاعلية بوجود نوع من التفاهم المعتبر ووجود توزيع عادل للأدوار الاجتماعي داخل الأسرة، ويعبر عن هذا الأسلوب من خلال مختلف التفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بنوع من الضبط الاجتماعي السوي عن طريق احترام رغبات الطفل لكن في نفس الوقت تسليط نوع من العقاب في حال الخروج عن مبادئ والمعايير الجمعاوية والقيمية المتفقة عليها ويتسم هذا النمط الديمقراطي بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء ووجود عقل من التفاعل المتبادل والحوار بين شبكة هذه العملية الاتصالية[1].

خامسا: مظاهر الاتصال الأسري:

1. المشورة: ونقصد بها رجوع أفراد الأسرة إلى باقي الأفراد الأسرة لغرض عرض ومناقشة أمرها، أي طلب منهم المشورة في أمر معين.
2. المشاركة: ونقصد بها الاجتماع حول أمرها ويكون ذلك في إطار عمل جماعي لهدف قضاء حاجات الأسرة أو واجباتها.
3. الروح الفكاهية: وهي تساعد على إضفاء جو من المرح لكسر الملل والركود واليأس.
4. الروح التضامنية: وهي أسمى معاني التلاحم من أجل العون في السراء والضراء.
5. العلاقة الحميمية: والتي تتطور من خلال تبادل أفراد العائلة أسمى معاني وعبارات التقدير والاحترام[2].

سادسا: آليات الاتصال الأسري:

تتجلى آليات الاتصال الأسري:

- الحوار الفعال بين أفراد الأسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض من خلال مشاركتهم في أفراحهم مواساتهم في أحزانهم.
- العمل على تدعيم سلوكاتهم الإيجابية وتنبيههم إلى السلوكات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك عن طريق:

[1]- المرجع السابق، ص 230.

[2]- المرجع نفسه، ص 218.

- أن يكون الآباء هم القدوة الحسنة لأبنائهم وذلك من خلال ابتعادهم عن الجدال أمام الأبناء.
- توطيد العلاقات بين الزوجين لتنعكس على الأبناء فيما بينهم.
- توزيع الأعباء الأسرية على جميع أفراد الأسرة حتى لا يستأثر البعض بتلك المسؤوليات ولا يشعر بقية الأفراد بالدونية.
- غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى الأبناء من خلال إفشاء السلام، تبادل الهدايا، الابتعاد عنم الصرامة والحزم المبالغ فيهما حتى يبتعد الأبناء عن سوء التعامل مع أفراد أسرهم.
- الاصغاء الجيد لكل فرد من أفراد الأسرة والاهتمام بمشاكل الأبناء وقضاياهم خاصة بعد زواجهم.
- تعزيز سلوك الأبناء الإيجابي وتشجيعهم عليها ماديا ومعنويا.
- احترام آداب وقواعد العرف والتقاليد الحميد داخل الأسرة.
- تمثيل الأبناء الكبار لوالدهم ومحاولة تقمص شخصيتهم[1].

سابعا: أهمية الاتصال الأسري[2]:

يعتبر التواصل الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية، لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاتصال هو أحد اللبنات الأساسية للعلاقات الأسرية والاتصال داخل الأسرة يمكن أفرادها من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم البعض، ولتواصل الأسري أهمية تنعكس على الفرد وتتجلى يما يلي:

- يعمل الاتصال الأسري على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة.
- يتعلم كل فرد من الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الأخرين.
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم.
- يعتبر وسيلة علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة.
- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- يعمل على تخفيف مشاعر الكبت عند الأبناء.

[1]– أ. بن داود العربي، أ. مريم بن زادري: **تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص ص 4-5.

[2] –www.almoslim.net. يوم 15 أوت 2020 على الساعة 12.

- كما أشرنا أعلاه أن التواصل يساعد على حل المشكلات في الأسرة فإنه قبل ذلك يساعد على تجنب حدوث المشكلات داخل الأسرة، فإن دور التواصل الاول هو وقائية الأسرة من وقوع في المشكلات ثم يأتي دوره الحتمي الثاني وهو حل المشكلات الناجمة عن ضعف التواصل.
- اتقان مهارات التواصل: فقد يكون الخلل ليس في عدم التواصل بل في الأسلوب الذي تنتجه الأسرة في تواصلها مع أفرادها.

ثامنا: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه:

أ- شبكة الاتصال الأسري:

يرى بعض المفكرين تنقسم إلى:

1- الاتصال بين الوالدين (الزوجين) [1]:

تعد العلاقة بين الوالدين أو الزوجين من أهم أشكال العلاقات الاجتماعية عامة والعلاقة الأسرية بشكل خاص، فالرابطة الزوجية الجامعة بينهما عبارة عن نمط هام من العلاقات التفاعلية الاجتماعية والنفسية والجسدية التي تسعى إلى تحقيق مختلف الإشباعات وتحقيق الوجود الإنساني، حيث تقوم العلاقة الاتصالية التي تجمعهما على تحقيق إشباع عاطفي لكليهما، تنشئة الأطفال، التكفل بمصاريف الأسرة، وتكفل بالمنزل العائلي وصيانته من مختلف الجوانب ...إلخ ، ذلك أن هذه العلاقة تقوم كغيرها من العلاقات الاجتماعية على مفهوم الحقوق والواجبات، ويمكن أن يكون مصدر السلطة أحدمهما أو كلاهما داخل الأسرة، وتختلف أشكال الاتصال بين الوالدين أو الزوجين بتغير المؤشرات المؤثرة في منحى هذه العملية الاتصالية، فيتأثر الاتصال بينهما بالمستوى المعيشي، والانفتاح الثقافين المستوى التعليمين وخروج المرأة للعمل ونمط العيش بين الحضر والريف، والاختلاف بين نمط الاتصال في الأسرة الممتدة والنووية وغيرها من التأثيرات المختلفة التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فطبيعة الاتصال القائم بين الزوجين، وكما هو معروف فإن أسلوب الاتصال بين الوالدين يتأثر بالنمط الثقافي للمجتمع في غالبية الأحيان، وكذلك يختلف تأثير أساليب الاتصال بينهما بطريقة مباشرة على الأبناء وفقا أيضا لثقافة

[1]- بلحميتي مهيدي: **الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2013، ص 72.

المجتمع السائدة، أي أن هذه العلاقة تقوم على دور كل من الأب والأم في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ويعتبر أن مركز العطاء للأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها وتمويلها مادياً ومعنوياً، كما أنهما مصدراً السلطة والتحكم في البيت ومصدرا تعديل السلوك والثواب والعقاب.

وترى سهيرا إبراهيم محمد أن الاتصال بين الوالدين يتجسد من خلال ثلاثة أساليب هي كالتالي[1]:

أ- سيطرة الأم وخضوع الأب: فيها تكون السلطة بيد الأم، وتكون هي مصدر القرار ومركزه، فتثير لدى الأبناء اتجاهات التمرد والاضطرابات في توافق الشخصية ومستوى الانجاز الأكاديمي.

ب-سيطرة الأب وخضوع الأم: نمط تعرفه معظم مجتمعاتنا العربية بحكم الطبيعة الذكورية التي تحكم العلاقات الأسرية في مجتمعاتنا ووجود نمط السلطة الأبوي، فيثير هذا النمط لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والاستقلال المبكر هرباً من الحماية الزائدة.

ت-تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالآخر: تتسم هنا الطبيعة بين الزوجين بالرضا والتعاون ويسود نوع من الاستقرار والتضامن والتعاون، فيوكن هذا النمط الاتصالي بين الزوجين لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف وقد يتأثر أسلوب الاتصال بين الأب والأم بثقافة المجتمع كما يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.

2- الاتصال بين الوالدين والأبناء:

لا ينكر أحد أن طبيعة العلاقة الاتصالية بين الوالدين والأبناء تعد من أهم أشكال الروابط التي عرفتها الأسرة كأبرز تمثل للنظم الانسانية والاجتماعية وأكثرها قابلية منذ القدم، وتعد هذه العلاقة بين الطرفين تجلياً واضحاً لعلاقة اتصالية طرفها الأول هو الوالدين، والثاني هم الأبناء، ويمكن أن نفضل بينهما لنعطي توضيحاً أكثر من خلال ذكر العلاقة بين الأم والأبناء والأب والأبناء فيما يلي:

[1]- سهير إبراهيم محمد إبراهيم: **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوي**ة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001، ص ص 26-27.

أ- اتصال الأم بالأبناء:

إن علاقة الأم بالطفل هي من أهم العلاقات يكونها الطفل فهي العلاقة ضرورية تساعده في نموه النفسي، العقلي، الحس الحركي، والوجداني، فإذا كان هذا التفاعل من الأم وابنها يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع والدفء، فإن ذلك من شانه أن يساعد على نمو السمات السوية لدى الابن مثل الشعور بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق، بينما إذا اتسم بالتباعد وعدم المبالاة والتحفيز يصبح عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية.

ب-اتصال الأب بالأبناء:

هناك دور كبير يلعبه الأب في علاقته مع الأبناء، تعليمهم مقومات السلوك الاجتماعي، تكوين مفهوم الذات بتقمصهم لصورة الأب، إعطائهم السند المعنوي والمادي الذي يسمح لهم باستغلال قدراتهم العقلية وتبعا لهاته المعطيات أنه توجد ثلاث أساليب للاتصال بين الأب والابن.

وبالتالي ستنعكس طبيعة العلاقة الاتصالية التي تشهدها الأسرة بين الوالدين والأبناء الشكل الذي من خلاله تتحدد فيه طبيعة التنشئة الوالدية، ويجب قبل التعمق أكثر في شرح هذه الفكرة والتحدث عن طبيعة التمييز والفصل بين الجنسين حتى قبل أن يعي الطفل معنى الجندر، فيربي الابن تربية تختلف عن طريقة التي تربى بها الفتاة مؤكدين على التفرقة الجنسية (خصوصا المجتمعات الشرق الأوسط والإسلامية)، ويتجسد كل ذلك من خلال التفرقة في نوعية الملابس والألعاب، ويكون تربية كلا الجنسين من خلال ما تحدده ثقافة المجتمع الذي ينشأن فيه وهكذا فإن طبيعة العلاقة الاتصالية بين الوالدين والأبناء، تعكس طبيعة التفاعل بينهم، وبالتالي سينعكس ذلك نمط التفاعلي على العلاقة التفاعلية بين الإخوة أو الأبناء فيما بينهم[1].

3-الاتصال بين الأبناء (الإخوة):

إن الانسجام في العاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل عن آخر وما ينشأ عنها من انانية وغيره يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسياً سليماً، ويرى "أدلر" أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات، أما "مورفي ونيوكومبي"

[1]- المرجع السابق، ص ص 28-29.

فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته هو في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل الناحية وان ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الأبناء[1].

فإذا كان الآباء يعاملون أبنائهم بعدل ودون تفرقة، ينعكس ذلك على الأبناء وتتصف علاقاتهم بالود والمحبة، أما إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معالمة غير عادلة أثر ذلك على علاقات الأبناء التي نجد فيها قدراً من المنافسة والغيرة وهذا كله يشكل خطراً على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي، إذ سيعاني من القلق والخوف باستمرار ويشعر بالغيرة والحسد في علاقاته الاجتماعية مع الرفاق ومع المدرسين.

إضافة إلى ان تمييز الوالدين للابن الأكبر دون وجه حق، قد يخلق من الولد إنسانا انانيا وعدوانيا ويجعل البنت أكثر خضوعا وسلبية وتقبلا للاستغلال، وبالتالي يمكن اعتبار العلاقة الاتصالية بين الإخوة تعمل في أغلب الأحيان عند اتسامها بالاتزان في التعامل الوالدي المتساوي على بعث وترسيخ الأمن داخل الأسرة، فبفضل تفاعلاتهم الاتصالية هذه يكتسبون أساليب جديدة في التعامل مع مختلف المواقف سواء داخل أو خارج إطاراتهم الأسرية والقرائية[2].

- **العوامل المؤثرة فيه أو في قوة الاتصال الأسري:**

تتمثل فيما يلي[3]:

- المستوى الثقافي والاجتماعي: إن علمية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به كل من الزوجين، كما أن التغير الثقافي الحاصل مع شأنه أن يزود أبناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الأبناء مما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية.
- تبنى أحكام مسبقة تجعل الفرد يبني تصورات واتجاهات خاطئة حول الطرف الآخر وبالتالي تكون استجاباته تبعا لهاته الأحكام المسبقة.
- تبنى أحد الأنماط غير السوية والتي من شأنها أن صعب عملية الاتصال لا أن تسهلها.
- حجم الأسرة: فالأسرة صغيرة الحجم من شأنها منح فرص أكبر للاتصال فيما بين أفرادها، بينما الأسرة أو الأسر كبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الأبناء.

---

[1]– المرجع السابق، ص ص 28–29.

[2]– المرجع نفسه، ص 30.

[3]– بلحوى خديجة، بوزيد فاطمة: مرجع سابق، ص 65

- انشغال أفراد الأسرة كل بأموره خارج الأسرة.
- الاستحقاق بقوة الاتصال والحوار على الخصوص بفاعلية في حل الكثير من المشكلات الأسرية.
- انشغال أفراد الأسرة بمخلفات التكنولوجيا (الفضائيات، الهواتف والأنترنت) وعدم منح أكبر قدر من الوقت والنقاش داخل الأسرة.
- صراع الأجيال: متطلبات العصر ومعطياته (أن تمس الهوة الموجودة بين الأجيال).
- الخلافات بين الوالدين تبدو لدى الأبناء اتجاهات استجابات التلف والعصبية وعدم الأمان والعدوان وقد تؤدي إلى سوء العلاقات بين أفراد الأسرة والاتجاه نحو السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا.
- تصدع البيت بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجر يؤدي ذلك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم الانجاز وأكثر إحباطا وقد تتسم سلوكاتهم بانها غير مرغوبة[1].

تاسعا: آثار غياب التواصل الأسري:

- كلما تراجع التواصل بين الزوجين تقدم سوء الظن ليتأخذ مكانة والعمل على ايقاف التفاهم تماما أو تدهوره في اتجاه تقوية العلاقة الزوجية انطلاقا من مشاكل بسيطة قد يؤدي إلى هذه كيان الحياة الزوجية.
- أما بخصوص التواصل بين الآباء والأبناء فإن انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والانصاب إليه، يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويستند خطرها في غياب وهي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه فترات جد حرجة من حياة الأطفال والشباب.
- كما أنه في ظل غياب التواصل الأسري يلجأ الأبناء لتعويض هذا التواصل المفقود بتواصل مع زملائهم في المدرسة أو أبناء الجيران، فيصبح لهم التأثير المباشر في تشكيل تصوراتهم وأخلاقهم على نحو قد يتعارض تماما مع التنشئة السوية، فقد يصبحون عازفين عن المدرسة أو مدمنين على المخدرات أو متعاطين لبعض الجرائم والفواحش.

[1]– المرجع السابق، ص 65.

ومن جهة أخرى فإن ضعف التواصل بين الأولاد والوالدين يفقد العلاقة الرحمية بينهما فينعكس ذلك على عقوقهم للوالدين. واتخاذهم وجهة معاكسة لما يتناه الآباء، مما يؤثر بقوة على فشل ذريع للتربية الأسرية[1].

- كما أن اعتماد مقاربات متناقضة في تربية الأبناء كأن يلجأ أحدهما لأسلوب اللين، بينما يعتمد الآخر أسلوب الحزم فيظهر الأبوان أمام الأبناء متناقضين فيتنازعان ويختصمان وتضيع رمزيتهما التربوية.
- سيادة قيم سلمية لدى الوالدين تجاه أبنائهم كضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتهما في ذلك.
- جهل الوالدين لمهارات التواصل الصحيحة مع الأبناء وممارسة أساليب خاطئة تؤدي إلى غياب التواصل تماماً أو الوقوع في آثار غير مرغوبة[2].

عاشرا: تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية:

توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقوم بها لتفعيل الاتصال وبالتالي تحسن نوعية العلاقات الأسرية نذكر ما يلي:

1- التواصل باستمرار:

أحد المشكلات التي تواجه الأسرة اليوم هي عدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس مع بعض، حيث بينت بعض الدراسات أن نقص الوقت أصبح يشكل هاجساً لدى الناس أكثر من نقص المال.

يتضمن التواصل باستمرار ما يلي:

- إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث.
- إطفاء التلفاز والتحدث مع بعض: اوضاع راهنة في هذا العصر داخل الأسرة قد تعيق التواصل، وتحرم الأفراد من مزاياه وعطاءاته النفسية والتربوية، منها سوء التعامل مع جهاز التلفزة الذي يستحوذ على وقت اجتماع الأسرة.

---

[1]- إيمان جميات: **أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل العربي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2018-2019، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 41.

- عشاء عائلي: وهي من الطرق المهمة لتقوية روابط الأسرة وذلك من خلال جلوس الأسرة مع بعضها البعض على مائدة العشاء.

الأهم من هذا الشأن ليس ما تحضره من أكل ومشروبات، ولكن تواجد الأسرة مع بعضها في المكان والزمان ولو فترة، المغزى العاطفي والجسدي من هذا هو تقرب الأسرة من بعضها البعض وتعمق التواصل والترابط[1].

2- التواصل بوضوح وبشكل مستمر:

الأسر الصحية تنقل مشاعرها وأفكارها بشكل واضح ومباشر وهذا الأمر مهم جدا خاصة عند معالجو خلافات بين أفراد الأسرة، هذا النوع من التواصل يقوي روابط العودة والاحترام بين أفراد الأسرة.

3- الاستماع بفاعلية:

- **طلب التوضيح عند عدم الفهم:**

حسن الاصغاء لأفراد الأسرة لبعضهم البعض وحسن الاستماع لمشاكل بعضهم البعض، يعطيهم فرصة لمعرفة وفهم بعضهم البعض، وبالتالي تحقيق الاتصال الإيجابي داخل الأسرة، وهو الأسلوب الأنجح لبناء الأسرة الصحية.

- **بذل الجهد لفهم وجهة نظر الآخر:**

بذل الجهد لفهم أفراد الأفراد وجهات نظر بعضهم البعض واحترامهم لبعضهم البعض، أثناء الحوار من العوامل الأساسية لنجاح التواصل الأسري.

- **الاعتراف واحترام وجهة نظر الآخر:**

كهز الرأس تارة، وتكرار كلمة فهمت تارة اخرى، وهذا يبين للطرف المتحدث مدى اهتمامك لما يقوله.

- **الانفتاح والاخلاص:**

[1]- بلعباس نادية: **انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، ص 60.

لأجل تواصل فعال لابد من توفر الانفتاح والاخلاص بين أفراد الأسرة، وهذا ما يؤدي إلى انشاء علاقات ثقة بين أفراد الأسرة، بدون هذه الثقة لا يمكن للأسرة من تكوين علاقات قوية يتحمل الآباء خاصة مسؤولية توفير الجو الآمن الذي يسمح لأعضاء الأسرة التعبير بكل صراحة عن أفكارهم ومشاعرهم[1].

4- الايجابية:

من المهم أن تطور الأسرة أنماط تواصل إيجابية كالإطراء والتشجيع، بدلا من الانتقاد والازدراء والدفاعية التي تؤدي إلى علاقات أسرية فاشلة، فالزوج ينتظر من زوجته الشكر والتشجيع لكل ما يبذله من مجهودات لإعالة الأسرة، كذلك تتوقع الزوجة التشجيع والاحترام من زوجها لاهتمامه بها والأطفال من جهتهم يبحثون عن الرعاية والاهتمام والاعتراف من والدهم وهكذا فالأسرة الصحية هي التي تسودها إيجابية المشاعر.

5- التقييم الأسري:

الأسر الصحية الناجحة تقوم دوريا بعملية جرد لنقاط القوة والضعف وتحاول تحسن الجو الأسري، يمكن للأسرة أن تضع برنامجا للاجتماعات يكون الهدف منه هو مراجعة أو تقديم تغذية راجعة لمختلف السلوكات والمواقف، كذلك مناقشة وتوضيح كل القضايا التي تظهر من حيث الآخر ومعالجتها في حينها[2].

الحادي عشر: معوقات الاتصال[3]:

---

[1]- المرجع السابق، ص ص 61-62.

[2]- المرجع نفسه، ص 63.

[3]- أميمة عناب: **معوقات الاتصال التنظيمي في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير، كلية علوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2013-2014، ص 90.

تواجه عملية الاتصال بعض المعوقات التي تحد من فاعليتها ومن هذه المعوقات:

1- المعوقات الشخصية:

هي مجموعة المؤثرات، والعوامل التي تعود إلى المرسل والمستقبل وتحدث فيها أثر عكسياً، ومنطلق هذه المعوقات هو مدارك الطرفين العقلية نتيجة وجود الفروق الفردية، التي تجعل الأفراد يختلفون في حكمهم على الامور وفي عواطفهم، ومدى فهمهم للاتصال والاستجابة له، وعدم وجود القدرة على التعبير السليم، واختيار ألفاظ غامضة، ومدى تور الثقة بين الأفراد، حيث يؤدي ضعف الثقة بينهم إلى عدم التعاون، وبهذا يحدث هناك حجب للمعلومات عن بعضهم البعض مما يجعل من عملية الاتصال عملية معقدة.

2- قنوات الاتصال:

يسبب سوء اختيار قناة الاتصال المناسبة في إعاقة وصول الرسالة، على سبيل المثال، الرسالة التي تتعلق بالآراء والمشاعر والميول يفضل ان تكون شفهية، ووجها لوجه، ومنها إظهار التقدير، أو عدم الرضا، وغيرها، وفي المقابل الرسالة التي تحتوي التعليمات والارشادات يفضل أن تكون مكتوبة، أو مكتوبة وشفهية معاً إذا كانت هناك تغذية فورية للتوضيح.

3- اللغة والألفاظ:

تتمثل مشكلة اللغة والألفاظ بسوء تفسير الكلمات والتي تسبب مشكلات عديدة عند نقل الرسالة، وهذا يحدث نتيجة لاختلاف الخلفيات الثقافية والخبرات عند الطرفين، لذلك على المرسل ان يتأكد من أن الرسالة قد وصلت بالمعنى المطلوب، وذلك عن طريق التغذية الراجعة، لأن الكلمات الشائعة لها كاثر من تفسير.

4- معوقات بيئية:

هي مجموعة العوامل التي توجد في المجتمع، الذي يعيش فيه الفرد وتؤثر عليه، وهذه العوامل هي:

- اللغة المستخدمة، وتفسير لمعاني بعض الكلمات في ضوء القيم والعادات والتقاليد.
- عدم كفاءة أدوات الاتصال المستخدمة.
- درجة الحرارة والاضاءة وسوء التهوية ووجود الضوضاء، جميعها عوامل تحد من عملية الاتصال الفعالة.
- الحيز المكاني الضيق يعرقل الاتصال الفعال ويؤدي للتوتر أحيانا[1].

كذلك من معيقات الاتصال الأسري:

- عدم دقة المعلومات المرسلة.
- تعقد اللغة والرموز أو الاشارات وغموضها.
- خطأ التوقعات.
- وجود خطأ في أجهزة أو قنوات الاتصال.
- غياب الاحترام المتبادل ما بين المرسل والمستقبل أو بين أفراد الأسرة[2]

خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه نستنتج أن الاتصال الأسري بشتى أنماطه وأساليبه يلعب دوراً أساسياً وبارزا في خلق علاقات التواصل المستمرة في الأسرة وذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة ومترابطة من خلال

[1]– المرجع السابق، ص 91.

[2] –http //:www.almoslim.net. .23 . يوم 25 جوان 2020 على الساعة

الاتصال الذي يمكن الاستغناء عنه، وخلق الحوار الملائم والفعال بين كل من الآباء والأبناء، وعليه فلا يمكن فصل الاتصال عن الأسرة.

الفصل الثالث:

الأسرة وتأثيرها على التلميذ المراهق:

تمهيد.

أولا : تاريخ تطور الأسرة.

ثانيا: التكوين الاجتماعي للأسرة.

ثالث: أشكال الأسرة.

رابعا: خصائص الأسرة.

خامسا: وظائف الأسرة.

سادسا: أهمية الأسرة.

سابعا: مشكلات الأسرة.

ثامنا: استراتيجيات بناء علاقة إيجابية داخل الأسرة.

تاسعا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق.

عاشرا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية والانسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الانسان في حياته، بحيث يتلقى فيها الطفل اولى تعاليمه ومعارفه وخبراته وعلى غرار هذا فإن دورها لا يقتصر في تلقين الطفل التربية والرعاية فقط، بل يتعدى الأمر ذلك، حيث أنها تهتم بشؤون الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية وكذا المادية، والتي بفضلها يستطيع الطفل ان ينمو نموا سليما ويجعله قادراً على التركيز والفهم، فهي أيضا إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وهي بذلك تقوم بعملية تشكيل شخصية الطفل وتكسبه مجموعة من العادات التي تبقى تلازمه طوال حياته ولهذا فهي تعتبر النواة الأولى التي تقوم بعملية تكوين النمو الفردي وكذا بناء الشخصية.

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تاريخ تطور الأسرة، التكوين الاجتماعي للأسرة، أشكال الأسرة، خصائص ووظائف الأسرة، استراتيجيات بناء علاقة إيجابية داخل الأسرة، العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة، ودور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق.

أولا: تاريخ تطور الأسرة:

لقد حظى موضوع الأسرة منذ القدم باهتمام المفكرين، إلا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تبدأ إلا منذ القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار، الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية وفي الحضارات القديمة ثم شهدت بعد ذلك العديد من التطورات ويمكننا تلخيصها في المراحل التالية:

❖ **المرحلة الأولى:**

وتمتد حتى منتصف القرن 19، وتميزت بسيطرة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي على التراث الشعبين وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية، ومن أدباء هذا العصر: شكسبير، براو تنغ، وفي مجال الدين كونعو تسيوس، سان أوغسطين، وفي علم الفلسفة أفلاطون، ارسطو وجان ليك وغيرهم[1].

❖ **المرحلة الثانية:**

وتمتد من منتصف القرن 19 حتى أوائل القرن العشرين، وتميزت بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج، وقد أوحت أفكار شارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية، ومن أعلام هذه المرحلة نذكر: سبنسر وباخوفيب، وهندري، مان ولويس مورغان، وتايلور وغيرهم.

❖ **المرحلة الثالثة:**

وتمتد هذه المرحلة خمسين عاماً أخرى حتى منتصف القرن 20، وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العمية في دراسة الظاهرات الاجتماعية وركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة ومن أهم دراسات هذه المرحلة: مؤلفات كولين وبرغس.

[1]– زعيمة منى، مرجع سابق، ص 50.

❖ **المرحلة الرابعة:**

وهي الممتدة حتى الآن واهم ما يميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية، وتعمق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية، علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتقويمها وتحديد المدارس الفكرية المختلفة، أو الإطارات المرجعية للنظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة، وتظهر اهمية دراسة الأسرة في ان علم الاجتماع لا يقوم بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة، بل إنما يدرسها بقصد البحث عن قوانين عامة لعناصرها، ويرجع كثير من المفكرين انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها وتهاون المسؤولين في حل مشكلاتها[1].

ثانيا: التكوين الاجتماعي للأسرة:

يمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كما يلي:

❖ **الوالدان (الأب والأم):**

يعتبر الأب والأم مركز العطاء في الأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها وتمويلها مادياً ومعنوياً، بحيث يعتبر ان المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها (سكن ملبس، غذاء، دواء...) والنفسية والاجتماعية باعتبارها مصدرا للسلطة ومصدر تعديل السلوك (الثواب والعقاب) وتبلغ درجة تأثير الوالدان في أن الأطفال في الأسرة ثقافة المجتمع عن طريق التوقفات الوالدية، وكذلك حرص الوالدان على تعليم الطفل قيمها ومعتقداتها وأنماطها السلوكية، واتجاهاتها نحو الحياة.

كما اننا نستطيع أن نقول أن زوال أحد الوالدين يعرض الأسرة بكاملها وخاصة الأبناء إلى العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، كما قد يؤدي ذبك أيضا إلى تعرض الأطفال إلى مختلف الانحرافات الاجتماعية.

[1]– المرجع السابق، ص 51.

❖ **الأبناء:**

المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال، فيميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على السر ذات المستوى الاقتصادي العالي، في حين تميل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة بصعوبة الحياة وعصر المعيشة[1].

ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها إذ تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة ويخضع ذلك إلى خصائص الحياة الريفية، إذ يتوقع الآباء من الأبناء في الريف مساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي وزيادة دخل الأسرة في الكثير من الأحيان، على عكس الأسرة في المناطق الحضرية تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الأكبر من الأبناء.

❖ **الجد والجدة:**

نجد الجد والجدة بكثرة في الأسرة الممتدة، أين يكون لهما دور فعال في إدارة الأسرة، وتمثيلها في المراسم الاجتماعية كالزواج، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية وذلك من جراء انتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عند وصول الابن لمرحلة الزواج.

وخلاصة القول ان التنشئة الاجتماعية للأطفال تتأثر بلا شك بتكوين الأسرة الاجتماعي، فالأسرة الممتدة حسب "مصطفى بوتفنوشت" فيك كتابه "العائلة الجزائرية" تغيب فيها فلسفة الاستقلالية واتخاذ القرار، كما يكثر فيها الاهمال واللامبالاة بسبب كثرة عدد الأطفال وعدم قدرة الآباء على إعطاء الأبناء حقهم من الاهتمام والرعاية والتوجيه، في حين نجد أن الأسرة النووية تتبنى اتجاه الاستقلال وإعطاء الحرية للطفل، حيث يقوم بتلبية كل احتياجاته المادة منها (الضرورية والكمالية) والاجتماعية وكذلك النفسية كتوفير الحب والرعاية الكافية للنمو السليم[2].

[1]– المرجع السابق، ص 30.

[2]– المرجع نفسه، ص 31.

ثالثا: أشكال الأسرة:

تعددت أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها، لذا فإنه أصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة الأسرة صفة تحدد نوعها ويميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة هما الأسرة الممتدة والأسرة النواة.

❖ **الأسرة الممتدة:**

وهي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد كأن تشتمل الأسرة على الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد ومن بين ما عرفت به أيضا أنها تتكون ليس فقط من الآباء، والأطفال، وإنما تمتد لتشمل أيضا الأقارب الآخرين، الأجداد والأعمام والعمات وكذلك على رجل كبير وزوجته (أو عدة زوجات) وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم، وأطفالهم غير المتزوجين، يشكلون حياة إقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

ويسمى فوجل وبيل كل تجمع أوسع من الأسرة النواة وتقوم روابطه على أساس من الانحدار أو الدم أو الزواج أو التبني بالأسرة الممتدة.

أما ميردوك فيعرف الأسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين او أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء[1].

وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسطير على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها، فملكية وسائل انتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها، وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية، ويوزع الاعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية.

هذا مما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة ومتشابهة وأيضاً مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لايديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكاتهم الاجتماعية، وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية.

[1]– غريب سيد أحمد وآخرون: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص 17.

إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حالياً في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية، ويرى بعض العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده إلى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين فهو إبن في أسرة أبيه، ولكنه زوج وأب في الأسرة التي يكونها.

والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها "مصطفة بوتقنوست" هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسرة الزواجية، تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة وأين يعد من 20 إلى 60 فأكثر، إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة ادت إلى تطور الأسرة الجزائرية نوع آخر من الأسرة وهي الأسرة الزواجية، وكما تسمى أيضا بالأسرة النواوية أو النواة[1].

❖ **الأسرة النواوية أو النواة:**

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوج وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية.

كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجته وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين، خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا، ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ ونضج الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية، وقد تقطع علاقات الأبناء بالآباء بعد زواج الأبناء، خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي ويرجع السبب في صلابة العلاقات في الأسرة النواة لأنها تعتمد على تماسكها على الجذب الجنسي بين الزوجين والصداقة ووجود المصالح والأهداف المشتركة بين الآباء والأبناء.

[1]– المرجع السابق، ص 18.

ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر، لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والاشباع الفردي، كما تعبر أيضا عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجال. [1]

وعليه يمكن أن نستنتج بأن الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة والنواة، هو يولد في أسرة مكونة منه ومن اخوته ومن والديه تسمى أسرى التوجيه، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسة أسرة ونواة أخرى تتكون منه ومن زوجته واطفاله تسمى حينئذ أسرة الانجاب، ومن هنا كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.

رابعا: خصائص الأسرة:

أ- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعين وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارات وعمومية، فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري.

ب-الأسرة ليست عملا فرديا أو إدارياً، ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

ج-تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى.

د- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسداً، فإن ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسداً فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

هـ-تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.

و- تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الادوار كأدوار الزوج، والزوجة، الأب، الأمن الإبن، الإبنة، الأخ والأخت وهي أدوار حددها المجتمع.

[1]- المرجع السابق، ص ص 19-20.

ز- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي يعيش يه، فهي تعبر جزءا من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع.

ح- تلقى الأسر مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد طوال العمر[1].

خامسا: وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك فهذه الوظائف إن وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية وإذا غابت أو نقصت او كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

❖ **الوظيفة البيولوجية:**

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ نوع وما يتصل به مسؤولية انجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة البسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

ويلاحظ ذلك في المجتمعات المتقدمة لأن معظم الأسر في الدول النامية لم تحاول بعد تحديد عدد الأطفال بما يتناسب ومواردها ويعود ذلك إلى تأخر انتشار التعليم وسيطرة الكثير من المفاهيم والعادات القديمة، ويتصل بالإنجاب مسؤولية الأسرة على رعاية الأطفال وتنمية قدراتهم الجسمية ورعايتهم الصحية وتساعد الناحية المادية للأسرة على توفير حاجاتها من مسكن صحي وتوفير الغداء الصحي والعلاج الضروري لأبنائها، كما تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل وهو ما زال جنينا فتوفر الغداء المناسب والرعاية الطبية للأمن فتهيأ لها الفرصة لإنجاب طفل صحيح البدن سليم العقل، وبجانب

[1]- زعيمة منى، مرجع سابق، ص ص 34-35.

ذلك فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا فهي تعلمه المشي، والجري والكلام وتدرب اعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب[1].

❖ **الوظيفة النفسية: Psychological fonction:**

تتمثل الوظيفة النفسية في اشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة والأهمية الخالصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن تتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة في كل من الوالدين تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف[2].

❖ **الوظيفة الاجتماعية: social fonction:**

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمع ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي تمنح لها المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة الادماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه[3].

❖ **الوظيفة الثقافية:**

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار القانوني العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريقه له توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه

[1]– المرجع سابق، ص ص 29–30.

[2]– المرجع نفسه، ص 31.

[3]– عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص ص 329–330.

الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه.

❖ **الوظيفة الدينية:**

تعتبر الأسرة المصدر الاول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة، وكيفية معاملة الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العبادة والمساجد ورجال الدين، الذي يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء.

❖ **الوظيفة العقلية:**

في الأسرة يتفتح عقل الطفل، وتنموا مدركاته والسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة في الخمس السنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية وفي نمو العقلي وصحته العقلية ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة، وهي من أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجاته للأمن والطمأنينة مسترشداً بالإجابات التي يتلقاها كما أنه تعني لغته[1].

سادسا: أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت ومازالت ولا تزال اهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشىء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية والبصرية، وأهمها الأنترنيت وما تمثله من خطر يهدد نشئ الصغار بل حتى الكبار والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه، حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل

[1]– المرجع السابق، ص 331.

التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الاولى للطفل، والعامل الأول في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية وأهمية الأسرة في تنشئة الأطفال ترجع إلى ما يلي:

- ❖ أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- ❖ أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الابن.
- ❖ يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل، كما أنهم نماذج أمام الأطفال يقلدونها.
- ❖ الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- ❖ الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل[1].

سابعا: المشكلات الأسرية:

1- أثر المشكلات الأسرية على تنشئة الطفل:

- **خلافات الزوج والزوجة:**

إن الخلافات تصيب الأبناء بالقلم الدائم وعدم الاحساس بالأمن والامان، وإن، العيادات النفسية تشهد آلاف الحالات من الأبناء الذين نشؤوا في وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد، إن هؤلاء الأبناء يشعرون في الكبر بأنهم ليسوا كباقي البشري وتنعدم فيهم الثقة بالنفس فيخافون من إقامة علاقات عاطفية سليمة ويشكون من أن معنى تكوين الأسرة في الوجود في بيت يختلفون مع الطرف الآخر ويتبادلون معه الاهانات.

[1]- د/نبيل حليلو: **الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013، ص 10

- **الآثار السلبية لخروج المرأة للعمال:**

صعوبة التوفيق بين عمل المرأة وأعباءها الأسرية وتشتت فكرها وعدم التركيز في أي من الواجبات المتعلقة بالعمل والتنمية وتطوره.

- **أثر الطلاق على الأطفال:**

❖ أن الأطفال يكونون أكثر خشونة في رعايتهم بعد الطلاق.

❖ أن حياة الأطفال تصبح أكثر سوءا بعد انفصال الوالدين.

❖ انهيار الأسرة بالطلاق يؤدي إلى تحكيم وتدمير الأطفال في مواجهتهم مع المجتمع [1].

❖ يؤدي الطلاق إلى تشرد الأطفال، وادمانهم على المخدرات والمواد المخدرة، كما يؤدي إلى تسول الأطفال وما ينتج عنه من ظاهرة أطفال الشوارع.

❖ يتفق الباحثون على أن غياب الأب عن المنزل يؤثر في سلوك الطفل وخصوصا في سلوك الصبي، كما يؤثر الأب تأثيراً هاما في التمايز الجنسي بين البنات والصبيان، ويتصرف الأهل بطريقة مختلفة باختلاف جنس الطفل فمختلف العناصر السلوكية التي يبديها الأب أو الأم، نجد الطفل إذا كان هذا الأخير ذكر أم انثى يتم تعزيز سلوك الصغار بطريقة مختلفة باختلاف جنسهم وهذه الفروق السلوكية.

ومن بين المشكلات الأسرية كذلك نجد:

- قد تنشأ الخلافات بين الزوجين نتيجة اختلاف خلفياتهما الثقافية أو لكونهما من طبقتين مختلفتين ثقافيا.
- وقد يلعب الدين أيضا دورا مهما في نشأ هذه الخلافات في بعض الأحيان يكون الزوج متدينا بينما الزوجة غير متدينة أو العكس.
- أيضا قد يكون الزوج واسع المعرفة بحكم تعلمه أو ذكاءه بينما الزوجة ليست كذلك.
- ويحدث كذلك أيضا كثيرا ما يكون الفرق في السن بين الزوجين كثيراً مما قد يؤدي إلى حدوث نزاعات عنيفة داخل الأسرة.
- المشاكل الاقتصادية وتدهور الوضع المالي للأسرة، سواء بسبب عوامل داخلية أو خارجية.

[1]– أحمد سالم الأحمر: **علم الاجماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان)، 2004، ص 30.

- المشاكل النفسية والانفعالية والتي تعود لاختلاف الحالات المزاجية والعصبية لأفراد الأسرة، وطرق انفعالهم تجاه الظروف المحيطة.
- مشاكل الأدوار الاجتماعية التي تنجم عن الاختلافات بين الدور الممارس والدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة اتجاه الآخرين، كما أن تعدد الأدوار وتصارعها يؤدي إلى الاختلاف في الأسرة وعدم تمسكها[1].

ثامنا: استراتيجيات بناء علاقات اتصال إيجابية داخل الأسرة:

إن المشكلات الأسرية كثيرة وقد يكون مصدرها داخلي أو خارجي ولكي يواجه الزوجان ذلك بنجاح، لابد من اتباع بعض الاستراتيجيات لبناء علاقات واتصال سليم في الأسرة ومن بين تلك الاستراتيجيات نذكر:

- الجو الانفعالي العائلي: يجب أن يسود المنزل جو عائلي هادئ آمن حتى ينشأ الطفل في جو أمن ومستقر.
- الحب: إن الحب للطفل هو الغذاء النفسي الذي تنمو وتتضح عليه شخصيته.
- الاحترام: وهو الاحترام والتعاون على مشكلات الحياة، بحيث يضع كل منهما الآخر في اعتبار دائما.
- الحرية: والمقصود بها تهيئة الطفل للاعتماد على نفسه وإتاحة الفرصة أمامه للاختيار.
- اللعب: تعتبر مهمة الآباء في توجيه ألعاب الطفل فعالة وذات أثر لأنها تعمل على إيجاد التوازن في عواطف الطفل وأحاسيسه.
- الدفئ والتقبل: ويعني مدى تقبل الوالدين لطفلهما ومدى تحقيق الدفء الأسري والعاطفي.

❖ الثواب والمكافأة: الثواب والمكافأة على سلوك المقبول من طرف الوالدين يدعم ويعزز السلوك[2].

تاسعا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية الأولية وأشدها تأثيرا على نمو الشخصية، حيث تعد المصدر الأساسي لكل الأفعال والتصرفات والسلوكات التي يقوم بها الأبناء والمتهم الاول والأخير في كل

[1]– المرجع السابق، ص ص 30–31.

[2]– حسن مصطفى عبد المعطى: **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار سحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 100.

ما يصدر عنهم من انحرافات، ورغم التغيير الحاصل في نظام الأسرة وخاصة في توزيع الادوار فيها وتقليص العديد من وظائفها في العصر الحديث والتي اوكلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى متخصصة، إلا أن هذا لا ولن يقلل من أهمية اسهاماتها في السير الطبيعي للتنشئة الاجتماعية للفرد عموما وللمراهق خاصة.

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الاولى للطفل تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج نمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، كما هي التي تحدد بذور الشخصية، كما تحدد فيه طبيعة الانسان للإنسان وهذا ما ذهب إليه تسارلزكولي، فكما يتشمل الوجود البيولوجي للإنسان من رحم الأم، يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن أكثر اضطرابات الأطفال ماهي إلا عارض من اعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية.

ومن المعلومات أن الأسرة تحمل ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه وتسعى عن طريق التربية إلى تنشئة الأبناء وفق المعايير الاجتماعية السائدة فيها، بما يجعلهم قادرين على غدراك مختلف المعايير الاجتماعية، وما تتضمنه من اتجاهات وقيم تمكنهم من ضبط سلوكهم وفقها، وتتطلب عملية نقل وإكساب الثقافة للأبناء أساليب سوية تمكن الآباء من تحقيق أهداف عملية لتنشئة الاجتماعية، بحيث يستطيعوا أن يتعاملوا مع غيرهم من أفراد المجتمع تعاملاً سليماً، بما يحدث التفاعل والتآلف معهم فضلا من إحساسهم بالأمن والطمأنينة بينهم.

فالأسرة بإمكانها إذا ان تكون العنصر المساعد في التكيف النفسي والاجتماعي في فترة المراهقة، إذ ما وجد رباط عائلي منسجم ومتماسك بين الوالدين من جهة وبين الآباء والمراهقين من جهة أخرى، لأن الأسرة كما يراها علماء النفس والاجتماع تمثل الأساس للتكوين الاجتماعي... والاندماج الكلي الذي يؤدي بدوره إذ ما كانت الظروف المناسبة إلى إيجاد علاقة انفعالية بين الزوجين[1].

[1]– المرجع السابق، ص ص 109–110.

عاشرا: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك عدة عوامل تعيث وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

❖ **اتجاهات الوالدين:**

ويقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية ويمكننا تعريف ذلك اجرائيا كما يلي: هو أسلوب الأبوان كما يدركه الأبناء في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة، والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود.

وهي تتضمن السلوك للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعية العاطفي والعقلي، ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك، فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الانسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها، فإذا كان تلقى في طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث إلزام الطاعة والأصول في السلوك والجفاف الجنسي والصدق، فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبين تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض آرائهم بكل تعيين ودون نقاش[1].

❖ **البيئة المنزلية:**

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفء أو برودة، كل هذه الخائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية.

إذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي سواء كان هذا التشرب سلبي أو إيجابي.

[1]– هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص 33.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في التنشئة الاجتماعية وتطبيع الطفل، ولكن تتعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة، الاجتماعية منها: كضيق السكن، كثرة عدد الأفراد فيه، غلاء المعيشة، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل، وكيفية توجيهه حين يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته.

❖ **ثقافة الوالدين:**

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد من أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعيته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة[1].

عن تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم، فعلى قدرة الحيوات التي يمر بها الوالدين في حياتهما ومتا تحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني، ومن ذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى عكس ذلك كله إذا لم تتوافر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين وفي حالة جهلهما لكيفية توجيهه وتكوينه في جميع الجوانب، تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والارشاد النفسي.

❖ **الاستقرار الأسري:**

ليس هنا شك في أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه الاجتماعي، بينما التصدع الأسري أو التفكيك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى.

[1] -**http.www.TarBia.Net**. .10 على الساعة 2020 جوان 28 يوم .

لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والارشاد، حيث تزداد الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة[1].

❖ **أسلوب الأم في معاملة الطفل:**

إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد وإن الأطفال والآباء يختلفون أشد الاختلافات في الشخصية والذكاء، بحيث يظهر بالضرورة تشعب واختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب ما يراه مناسبا، وخصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال حياة الطفل، فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل عديدة كمشكلة الامتناع عن الأكل أو مشكلة الإصرار على طلب الأشياء أو المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعنف ومشكلات تتعلق بالدراسة.

ويمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل والتفكير الهادئ لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل لاختيار ما يجب بدلا من إلزامه بما ينبذ ويجب أن تكون الام قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاريًا وجيداً[2].

[1]– المرجع السابق.

[2]– المرجع نفسه.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة الشاملة بموضوع الأسرة، حيث قمنا بمعالجته من خلال جوانب مختلفة، وعليه نستخلص أن للأسرة دور فعال في العملية الاتصالية، وذلك من خلال التحاور والبناء، والاحترام المتبادل بين أفرادها واشعارهم بأنهم وحدة اجتماعية متكاملة، وهذا ما يؤدي إلى التنشئة اجتماعية سليمة تواجه كل صعوبات الحياة.

الفصل الرابع:

دور الأسرة في تأثير على شخصية الطفل المراهق:

تمهيد.

أولا : مراحل المراهقة .

ثانيا: أهمية المراهقة.

ثالث: أنماط المراهقة وانواعها.

رابعا: مظاهر النمو في مرحلة لمراهقة.

خامسا: أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها.

سادسا: مشكلات الطفل المراهق.

سابعا: ازمة المراهقة.

ثامنا: حاجات لمراهقة.

تاسعا: رعاية الطفل المراهق.

عاشرا: طرق واساليب التواصل مع اطفل المراهق.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الانسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحوى الكمال الانساني الرشيد وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الانسان إذا تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية ونأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور الى أن تصل الى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية.

كما تتميز فترة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع ميزاتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها كما أن المراهق يسمى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة وقد يلاحظ عليه انطواء وتمركزه حول ذاته وخجله واحساسه بالذنب أو الخطيئة، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لآخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم .

وفي هذا الفصل سنتطرف إلى مراحل المراهقة، أهميتها أنماط المرهقة وانواعها، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، مشكلاته وطرق واساليب التواصل مع الطفل المراهق.

تعد المراهق مرحلة من المراحل الهامة في حياة الانسان، إذ تشكل مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج ويعترض تلك المرحلة الحرجة من حياة الانسان العديد من المشكلات السلوكية والتي أصبحت تمثل تحديا واضحا أمام الوالدين.

أولا: مراحل المراهقة.

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة المراحل الأتية:

1. مرحلة ما قبل المراهقة:

أو احيانا ما قبل البلوغ ويطلق عيها ايضا مرحلة التحفيز والمقاومة وهذه المرحلة تكون ما بين العاشر والثانية عشرة (12/10) تقريبا وتظهر في هذه المرحلة مقاومة نفسية تبذ لها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها وكذا تجنب الفتاة الفتى

2.المراهقة المبكرة:

من سن (12- 16) عاما وهي تمد منذ بدئ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لذى الفرد احساس بذاته وكيانه.

3.**المراهقة المتأخرة:**

من سن (17-21) وفيها يتجه الفرد محاولات ان يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه فهو يلائم بين تلك المشاعر الجديدة وطروق البيئية ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل الرغبات الفردية ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكليه في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتحدد اتجاهاته إزاء الشؤن السياسية والاجتماعية وازاء العم الذي سعى إليه[1] .

[1]- د/إبراهيم وحيد محمود: **المراهقة خصائصها ومشاكلها**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، طبعة 1981، ص ص 25-26.

ثانيا: أهمية المراهقة.

بالرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر اهميتها من خلال:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماد على والديه ويحمل مسؤولية نفسه .
- يسعي إلى الاستقلالية بالرغم من حاجيته الملحة للمساعدة .
- يسعي إلى تحقيق ميولته واتباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة .
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحركية على الرغم من وقوفه امام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره.
- كما تظهر اهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي و الاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا مهيئ للخروج إلى مجتمعه ويفيد ويستفيد[1].

ثالثا: انماط المراهقة وأنواعها .

1- مراهقة متوافقة، سوية أو متكيفة:

نجد في هذا النمط ان المراهقة تتصف بالهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار العاطفي في حياته التي تكاد تخلو من العزف والتوترات الانفعالية الحادة المتأزمة كما يتسع بصفة الاعتذار في كل المواقف فهوى يبدي ميلا للتوقف مع والديه والآخرين وتظهر عليه الثقة بالنفس وبالآخرين والشعور بالتوافق والرضا عن نفسه وبأن له مكانه اجتماعية ويتمتع بشخصية سوية خالية من التناقضات والعقد النفسية.

2- المراهقة الانسحابية :

يتسم المراهق في هذا النوع بانسحابه عن اسرته وأقرنه ومجتمعه إذ أنه يصل إلى الانفراد والعزلة بنفسه وبانطوائه الشديد وتأمله لذاته والتقوقع داخلها، بإضافة إلى تميزه بصفة الانطواء والاكتئاب

[1]- أ.د. عبد الكريم بكار: **المراهق كيفن نفهمه، وكيف نوجهه؟**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، الاسكندرية، ط1، 2001، ص 35.

والسلبية، كما يظهر عليه هذه التوازي والتوافق مع الأخرين[1].

3- المراهقة العدوانية :

من اهم مميزات هذا النمط التمرد والتورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة بكل انواعها وقد تبرز عدة انحرافات جنسية وعناد شديدة والرغبة في الانتقام من الآخرين، فهو يكسر ويحكم ولا يأبه أو يبالي بالأخرين.

وكذألك يحاول التشبه بالرجال في تصرفاتهم ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين.... والسلوك العدواني يكون عنده صريحا ومباشرا فهو يمل إلى ايذاء الآخرين، وقد يتعلق بالأوهام والخيال واحلام اليقظة، كما يبرز عنده الميل إلى إيذاء من يحيط به[2].

رابعا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

وتتمثل فيما يلي:

1-النمو الجسمي:

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق سرعة النمو الجسدي التي لا تتناسب مع سرعة نمو العقلي والانفعالي والاجتماعي وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ماهي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق وقدرته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منها بالأخرى.

2-النمو الاجتماعي:

نتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرى على الشخص فإنه يلاحظ اتساع نطاق الاتصال الجماعي وتزداد مشاركته للأخرين في الخيرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، وتستمر كذلك عملية التنشئة الاجتماعية من الاشخاص الهامين في حياته مثل الأسرة (الولدين) والمدرسي والقادة والمقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة الذي يعيش فيها ويظهر على المراهق اهتمامه بمظهره ويبدو ذلك

[1]- قارة سامية: مرجع سابق، ص 80.

[2]- المرجع نفسه، ص 81.

واضحا في اختياره ملابسه والاهتمام الزاهية اللافتة للانتباه، والاهتمام بالحلى والموضة بالنسبة للافتينا ونلاحظ على المراهق نزعته نحو الاستقلال الاجتماعي والانتقاد من الاعتماد على الغير الى الاعتماد على النفس وكلك الميل الى إلى الزعامة[1].

3-النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسط إلى المعقد أي من الادراك الحركي إلى ادراك العلاقات المعقدة، فهي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى الخاصة وتزداد قدرة المراهق على انفتاح كبير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكير والتخيل.

4-النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على ان الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر ميزاتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني في تغيراتها الفيزيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي اقرب إلى الشباب والاستقرار منها إلى التطور والتغير[2].

خامسا: اشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:

1-المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف والتوتر والانفعال الحاد، بإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذلك الأسرة والمجتمع الخارجي زمن سماتها أيضا الاستقرار والاتساع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال واحلام اليقظة.

- **العوامل المؤثرة فيه:**

- المعاملة الأسرية السمحة التي تسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

[1]- دكاكن ابتسام: **النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، دراسة ميدانية بثانوية مصطف بن بولعيد**، باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2017-2018، ص 120.

[2]- المرجع نفسه، ص 121.

- حرية التصرف في الأمور الخاصة وتوفير الثقة والصراحة بين الولدين والمراهق مناقشة مشاكله.

2-**المراهقة الانسحابية المنطوية**

من سيماتها سيطرة الطابع الانطوائي و التمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص بإضافة إلى الاسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها بغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقة الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو داخل مجتمع الدراسي[1].

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها اسلوب التسلط وسيطرة الولدين وحمايتهم مع انكار الأسرة لشخصية المراهق.
- الفشل الدراسي وسوء الحالة النفسية.
- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.

3-**المراهقة العدوانية المتمردة :** سماتها العامة هيا:

- سلوكيات عدوانية على الاخوة والزملاء وكذا الأساتذة.
- التمرد والتوتر من المحيط الأسري والمدرسي ومن كل ما يصل سلطة على المراهق
- الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقة جنسية غير شرعية.

- **العوامل المؤثرة فيه:**

- التربية الضاغطة المتزامنة والصارمة والمتسلطة.
- قلة الأصدقاء ونقص اشباع الحاجات والميول.
- تأثير الصحبة السيئة و تركيز الأسرة علي النواحي الدراسية فقط واهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي[2].

[1]- خليل ميخائيل معوض : **سيكولوجية الطفولة والمراهق**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط4، 2000، ص 330.
[2]- المرجع نفسه، ص 331.

سادسا: مشكلات الطفل المراهق :

1- المشكلات الصحية الجسمية:

التي نجد فيها التعب والصراع الشديد كذلك العيوب الجسمية مثل حب الشباب ... وتكون ردة فعل المراهق ازاء هذه العيوب متمثلة في التوتر والقلق في العلاقات بينه وبين اقرانه.

2- مشكلات نفسية:

حيث يتعرض المراهق الاضطراب النفسي بسب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق التكامل بينها مما يسبب له مشاعر التناقض الوحداني أو ثنائية المشاعر التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره .

ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

- حالة الاكتئاب : ومن اعراض هذا المرض:
- الحزن الشديد.
- النضرات التائهة.
- كذلك عدم الاحساس والشعور بمعن الحياة وملذاتها.
- روح التشاؤم والقلق والخوف.
- ضعف الذاكرة وفقدان الشهية.
- انفصام الشخصية وهو مرض نفسي خطير لديه 3 اعراض هي:
- تشتت الأفكار بحيث يصبح المرهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.
- الهذيان: بحيث يتحمل وجود أشياء لسبب في الواقع ويقنع بها كخوفه من شخص يلاحقه.
- الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب اقناعه بعدم وجودة[1].

[1]- ميخائيل إبراهيم أسعد: **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الجبل، بيروت، ط3، 1998، ص 40.

3- المشكلات الاقتصادية:

والتي تؤثر على المراهق لضعف المستوى الاقتصادي الذي يترتب عنه عدم القدرة على اتباع حاجته وتلبسه مطالبة، كما يعتبر تدخل الولدين ول كيفية اتفاق المراهق لنقوده أكثر المشكلات شيوعا ويظهر ذلك في :

- رغبة شديدة في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد.
- ضعف الحالة المالية للمراهق.
- الخلافات الأسرة في تنظيم الشؤون المالية.
- عدم الاستقرار المالي للأسرة.

3-المشكلات المدرسية :

هي التي تتعلق بعلاقة الطالب المراهق بالمدرسة وزملاءه وبالمواد الدراسية والمشكلات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي وطريقة الحفظ والاسترجاع ومن هذه المشكلات نجد:

- قلق الامتحانات.
- المقررات الدراسية وعدم ارتباط معلمها بواقع المراهق الحياتية.
- عدم القدرة على تنظيم الوقت[1].

سابعا: أزمة المراهقة.

إن مرحلة المراهقة عبارة عن مزيج من عوامل متعددة يمكن تحليلها إلى عناصر اربعة يتفاعل بعضها مع بعض وهي: العنصر الانفعالي، والعنصر الاجتماعي، والعنصر العقلي، والعنصر الجنسي، ويعتبر "ستالي هال" واحد من العلماء الذين اهموا واعطوا فترة المراهقة اهتماما كبيرا، حيث يرى أنها الفترة الزمنية التي تستمر حتى 25 سنة من حياة الطفل وتقوده إلى مرحلة الرشد وأنها مرحلة الاهتياج المحتوم، وذلك لأنها مجموعة من التقلبات في المزاج ونسبة الحالة القصوى من الاهتياج في المراهقة بانفصام ويرجع ذلك الى الشعور بالاحتلال في سرعة وشد الاثارة ويضيف أنه من الطبيعي أن المراهق في هذه

[1]- المرجع السابق، ص ص 41-42.

المرحلة يتأرجح بين النواقض في الحالات النفسية في تتابع سريع فهو يبدوا سعيدا فرحا في وقت ما ثم كئيبا وتعيسا في وقت آخر والتغير من حالة الى آخرة دون مقدمات هونا يعرف بأزمة المراهقة، وانها مولود جديد للفرد، فهي فترة عواطف وتوتر وشدة، تظهر فيها السمات الانسانية ولهذا أطلق عليها لفظ العاطمة أو الأزمة أو الهيجان وأنها مرحلة حتمية من عمر الانسان لا يمكن إلغاؤها وإزالة آثارها ويرى "دوليرت" في هذه الأزمة بأنها عبارة عن مفترق طرق وكتعبير عن الاختبارات التي يجب على المراهق القيام بها، حيت أنها ظاهرة مهمة وضرورية لكل مراهق فهي نتيجة لما يحدث له من تغير يمسه في جميع الأصعدة والنواحي[1].

ويقول:" سي موسى " أن أزمة المراهقة تظهر أكثر من المراهقة المبكرة والأولى، وتكون عند عدم الاستقرار في صورة الذات لدى المراهق، ويكون ذلك حينما يواجه تغيرات البلوغ فالمراهقة مرحلة تتخللها أزمة هوية وصعوبات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتتصف باللذة والاضطراب والمشاكل وبعد مرحلة ميلاد جديدة للفرد من شئنها أن تقلب حياته من الاستقرار إلى الاضطراب[2].

ثامنا: حاجات المراهقين:

يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1-الحاجة البيولوجية:

إن المراهقة كغيرها من المراحل النمائية تعتمد على الحاجات البيولوجية كالأكل والشرب والنوم والراحة والحسن وغيرها، ولكن ما يميزها في هذه المرحلة هو أنها تكون مطلوبة أكثر من مرحلة الطفولة، فالمراهق يكون بحاجة إلى الأكل بكميات أكثر وتتنوع إلى غداء غني بالفيتامينات وعناصر الطاقة وهذا راجع إلى مطالب جسمه الذي يكون في مرحلة بناء واكتمال النمو، وكذا إلى ساعات إضافية من النوم والراحة.

[1]- شرفي رحيمة، مرجع سابق، ص 80.

[2]- المرجع نفسه، ص 81.

2-الحاجة إلى المكانة:

يحاول المراهق أن يكون له مكانة ومركز اجتماعي في وسط الراشدين وبين أقرانه، فهو يرغب أن يعترف به الآخرين وأن يعتبرون شخصا له مكانة وقيمة بينهم، فهو يعمل على اظهار وتوضيح لهم بانه أصبح أكبر سنا ولم يعد ذلك الطفل الصغير، وبأن له هوية وأفكار وقيمة خاصة به[1].

3-الحاجة للأمن:

يعد شعور المراهق بالأمن والطمأنينة، والعطف والحنان والدفء الأسري من أولوياته، فهو يحتاج إلى الأمن والشعور بالقبول الاجتماعي من طرف عالته ومعلميه وأصدقائه والمقربين منه وإذا حدث هذا فإنه سيجعله بعيدا عن الأمور التي تجلب له الخوف والقلق والاضطراب ويتوفر الأمن النفسي من خلال شعوره بأنه قادر على البقاء والقيام بعلاقات متشبعة ومتزنة مع الناس، وعند ما يشعر بالأمن فإنه ينتهج سلوكات عدائية وقاسية.

فالشعور بالأمن واعتراف الآخرين به امور تساعد على بناء ثقته بنفسه والتي تعد مطلبا نفسيا وحاجة ضرورية.

4-الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال النفسي العاطفي:

يرغب المراهق أن يؤكد ذاته ويثبتها ويكون مفهوما وتصورا خاصا به، فهو يعمل جاهدا للتخلص من التبعية الفكرية والفعلية لأي راشد حتى ولو كان ذلك أبوه أو أمه، ويسعى لأن سيثبت لهم أنه أصبح يملك شخصية وأفكار ومبادئ خاصة به تختلف عن أفكارهم، وكذا بمسؤولية عن نفسه وقدرته على مجاراتهم في أعمالهم وأفكارهم وآرائهم أنه أصبح مستقلا عنهم في أفكاره، وقد يتعدى استقلاليه عنهم في طرق الحصول على المال إذ تجده يعمل في أوقات فراغه لسد حاجاته المالية ولمساعدتهم ولو في جزء بسيط من مصاريف البيت[2].

[1]- محمد عماد الدين إسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، 1986، ص 76.

[2]- المرجع نفسه، ص 77

1- الحاجة للانتماء إلى جماعة:

تمثل الجماعة بالنسبة للمراهق أمر بالغ الأهمية نظرا لكونها تحقق له الرغبات النفسية والاجتماعية بانضمامه للجماعة يشعره هذا بالثقة وبأنه شخص مقبول به ومرحب به ومعترف به وتنطوي هذه الرغبة على انشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين وأن مساهمته في الحياة الاجتماعية فهو دليل له على ان له مكانة وقيمة[1].

تاسعا: رعاية المراهق:

أ- الأسرة:

الأسرة هي المحيط الأول الذي ينشأ ويعيش فيه المراهق ولا يمكن الانفصال عنه، على الرغم من محاولة ذلك لتحقيق الاستقلالية الفردية والقضاء على القيود الأسرية، ولكي تستطيع الأسرة السيطرة على الأبناء خلال هذه الفترة وتوجيههم لابد أن توفر جو الأسري الملائم، وذلك من خلال توافر ما يلي:

- **الكيان العضوي:**

تتميز الأسرة ذات الكيان العضوي بالصفات التالية:

- يجب أن يسود الأسرة ذات الكيان العضوي الوئام: وهذا لا يعني بأن هذه الاخيرة خالية من الخلافات ولكنها من نوع خاص، هي خلافات في وجهات النظر، وتعمل الأسرة على تفادي نشوبها وكذلك تفادي التيارات المتصارعة لكي تحافظ على استمراريتها.
- قضاء أكثر الأوقات مع بعضهم البعض: الشيء الذي يزيد من توثيق وتوطيد العلاقة بين أفرادها، وكذلك تمسكها بنفس القيم والأخلاق[2].

- **اجتماعات الأسرة:**

الأسرة لكي تحقق تماسكها وكيانها لابد لها من اجتماعات تقوم بها بصورة منتظمة ومتقاربة، حيث تضم هذه الاجتماعات كل أفراد الأسرة، حيث تعمل هذه الاجتماعات على تنمية أفكار الأبناء وتغرس فيهم الثقة بالنفس والتخلص من الخوف والخجل، بحيث تكون هذه الاجتماعات بمثابة تدريب وتعويد للأبناء على مواجهة مختلف المواقف.

---

[1]- المرجع السابق ص 77.

[2] -http://www.Mawdoo3a.com. يوم 1 أوت 2020 على الساعة 20.

- **ثقافة الأسرة:**

ثقافة الأسرة تضم عاداتها وتقاليدها وقيمها ومعتقداتها، ومن واجب الأسرة نقل هذه الثقافة لأبنائها عن طريق التلقين والمحاكاة، والأسرة المثقفة هي التي لديها قدر كبير من الثروات الثقافية وباستطاعتها تقديم أكثر قدر من الخبرات لأبنائها عن طريق توفير الجرائد والكتب... لتدريبهم على الإطلاع، وتنمية روح المنافسة والنقد من خلال آراء الكتاب والصحفيين، وتوفير وسائل الإعلام في المنزل مع ضرورة مراقبتها ، حيث تلعب هذه الوسائل دورا كبيرا في تنمية المعارف وتوجيهها، من خلال ما تقدمه من معلومات علمية وثقافية، إلى جانب زيارة الوالدان للمدرسة ومتابعة أبنائهم مدرسيا من خلال مقابلة المدرسين الذين يواجه أبنائهم معهم مشاكل معينة ومحاولة إيجاد أسباب اخفاق الأبناء في بعض المواد الدراسية[1].

- **حرية النقد:**

- فالأسرة تحاول أن تشجع الأبناء على التعبير عن مشاعرهم بالرضا أو الرفض لأي موقف، فتعبير المراهق عن رفضه أو قبوله لما يدور حوله هو تدريب على المناقشة وتوضيح سبب الرفض والقبول وكذا الشجاعة في المواجهة.
- إعطاء فرصة للأبناء للتصرف لإبراز قدراتهم واحترام اختلاف الأمزجة الفردية خاصة وأن المراهق يحاول الابداع لكي يبين لمن حوله أنه قادر على تحمل المسؤولية.

ب-في المدرسة:

تعد المدرسة المحيط الثاني بعد الأسرة التي يتفاعل معها المراهق، كما تعتبر الهدف الثاني بعد الأسرة في تمرده وثورته ضد السلطة المدرسية والأستاذ، بحيث يلاحظ عموما وجود حساسية كبيرة في التعامل بين الأستاذ والتلميذ المراهق، لذلك فإن على الأستاذ وبالرغم من وجوب فرض هذه السيطرة يجب عليه أن يتصف بجملة من الصفات تجعل تلاميذه يثقون به ويحبونه ومن هذه الصفات[2]:

- إخلاص المعلم وثقته بنفسه، على انه قادر على مساعدة التلاميذ جميعهم، واشعارهم بأنه يحبهم دون تفريق وإخفاء المشاعر السلبية اتجاه تلاميذه الأكثر شغبا.

---

[1]- المرجع السابق.

[2]- المرجع نفسه.

- تجنب استخدام العقاب الانتقامي خاصة العقاب الجماعي عند خطأ ارتكبه عدد قليل من التلاميذ، فالعقاب الذي يستهدف إظهار أن المدرس هو السيد، هو الذي له أثر كبير في ثورة التلاميذ ضد المدرس واشعال نار الانحراف السلوكي والعنف داخل القسم.
- عدم السخرية من التلميذ أو اضحاك الآخرين عليه، مما يؤدي بالتلميذ إلى الإصابة بمشاكل نفسية.
- السماح للتلميذ التكلم بحرية واتخاذ موقف إيجابي وودي، بحيث يجعل التلميذ يفكر بأن المعلم يحبه ويحترمه.
- مشاركة التلميذ في كل النشاطات المدرسية، كالمساهمة في تحصيل وشرح الدرس، أو القيام بأي نشاط جماعي، بحيث يحقق الأستاذ هدفين هما مساعدة التلميذ على إبراز مواهبه وكذا تدريبه على التعاون.

عاشرا: طرق وأساليب التواصل مع الطفل المراهق:

إن التواصل هو الممر الضروري للدخول في أي علاقة مع الآخرين وخاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة عمرية حساسة، وتتميز بحدوث تغيرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية وقد يحدق خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي قد تقتضي الحرص في التعامل مع الابن المراهق في هذه المرحلة الحرجة.

- يمر المراهق بمشاكل وصراعات في مرحلة المراهقة لذا يجب على الآباء تقبلها وتفهمها والتعامل معه بمرونة أمام بعض التصرفات التي تصدر عنه، وأن المراهق يشكو من عدم فهم الأهل له وعدم منحه الفرصة بالاستقلالية والخصوصية، وأن تدل الآباء في بعض السلوكات والقرارات التي يقوم بها تجعله يلجأ إلى كسر القوانين والحواجز وتتكون لديه حاله من التمرد على ما أكبر منه، لذلك يجب التصرف بفهم شديد معه.
- إن المراهق يسعى إلى تحقيق ذاته وإثباتها والخروج عن السلطة الأبوية، لذا يجب تقبله لهذه التصرفات، وان المراهق يعتمد على نفسه في التعامل مع المواقف التي تواجهه وتقبل أن المراهق قد يقع في الخطأ ولكن يجب جعله يتعلم منه ويبحث عن السواء[1].

[1]– أ. فاتح الدين شنين و أ/ الأخضر جنوب: **كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الأسرة**، الملتقى الوطني الثاني حوال: الاصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9–10 أفريل 2013، ص 11.

- إن للمراهق حساسية للنقد ولكن يجب عدم الاستهزاء والسخرية من شكل جسمه وسلوكاته والتي تنجر عنها اضطرابات نفسية كثيرة تؤثر في شخصيته وقد تدفعه الى الانحراف، بالإضافة إلى عناده وإصراره على آرائه وتصرفاته صحيحة ولا أحد يرغمه على تغييرها أي كان ذلك الشخص، لذا يجب تجنب التعامل معه بعدوانية فإن ذلك يجعله يتمسك بعنادله أكثر من قبل.
- يجب مساعدة المراهق في اكتساب الاستقلالية وإثبات الذات وتعليمه خبرات ومعارف جديدة وتشجيعه على الإصرار لأنه يمر بمرحلة صعبة يبحث فيها عن هويته وشخصيته.
- يجب اتباع أساليب تربوية والتنشئة الصحيحة في هذه المرحلة وتهيئة المراهق لها نفسيا.
- إن المراهق في هذه المرحلة يشعر بأنه يصب ناضجا، ويتكون لديه أسرار وخصوصيات وجيب الانفراد بها، لذا على الآباء احترام هذه الخصوصية وعدم التدخل بها وتجنب الاجابات العكسية كتذكير المراهق بأنه يقوم بتصرفات سيئة وأنه لا يستطيع تغيير سلوكه أو سلوكاته، فهذا يجعله يستسلم وأنه لا يستطيع الخطأ، وتجنب المواقف المتعارضة كتعليمه سلوك معين وعندما يقوم به يعلقان عليه وينتقدانه[1].

[1]– المرجع السابق، ص 12.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق ذكره حول هذه المرحلة التي يمر بها الانسان في حياته نرى انها مهما وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبله، فهي مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته المستقبلية، ولهذا وجب العناية والاهتمام بالمراهق من قبل الأسرة التي تعد بمثابة الدعامة او القاعدة التي ينطلق منها المراهق، بالإضافة إلى باقي مؤسسات المجتمع التي تلعب هي الاخرى دورا أساسا في التنشئة الأسرية للمراهق كالمدرسة من خلال ما تقوم به او تقدمه من برامج تربوية من شانها أن تساعد المراهق على تخطي مختلف مصاعب الحياة وعراقيل هذه المرحلة.

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة:

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: خصائص العينة.

رابعا: منهج الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري من مواضيع البحث الغير الكافية لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج كمية تجسد الواقع الفعلي للمؤسسة محل الدراسة، لهذا تعتبر مرحلة التصميم المنهجي للبحث خطوة أساسية تتوقف عليها مصداقية البحث ونتائجه وعادة ما يعرف باسم مبدأ الملائمة المنهجية أو التكامل المنهجي، وهذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل حيث تناولنا نبذة تاريخية عن المؤسسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة وأهم خصائصها، المنهج المعتمد في الدراسة وأخيرا جمع البيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

1- المجال الجغرافي:

كنا سنقوم بإجراء هذه الدراسة في متوسطة 8 ماي 1945 بولاية قالمة بالضبط في "نهج علي شرفي"

لكن ألغيت بسبب الظروف الاستثنائية التي تعرضت إليها البلاد وانتشار فيوس كورونا المستجد، ما أدى إلى غلق المدارس والمؤسسات التعليمية، وأن الظروف لم تسمح لنا بالالتحاق بالمتوسط مما جعلني أغير مكان الدراسة، وفي الأخير أجريت دراستنا على مجموعة من التلاميذ القاطنين بولاية قالمة من أحياء مختلفة (حي زغدودي لعمري، حي فوجرول، لاقار، حمام دباغ، واد المعيز، جورودون، باتني، بلخير).

2- المجال الزمني:

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها عملية البحث بشقيه النظري والميداني بهدف جمع المعلومات والبيانات وتنقسم إلى ثلاث فترات هي:

أ- **الفترة الأولى:** تتمثل في الجانب النظري أين تم جمع المعلومات حول الموضوع والأخذ برأي الأستاذة المشرفة وذلك ابتداءا من شهر نوفمبر، حيث أخذنا فكرة عن الموضوع والذي كان بعنوان "الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق".

وخلال هذه الفترة علمنا على تصنيف المادة العلمية نظريا للحصول على ما يناسب موضوع دراستنا بمختلف فصولها النظرية.

ب-**الفترة الثانية:** وهي عبارة عن زيادة استطلاعية للمؤسسة، وكذا ذلك بتاريخ 5 فيفري 2020 بهدف التعرف على مكان الدراسة وطلب إجراء دراسة ميدانية وكانت أول مقابلة مع مدير المتوسطة.

أما الدراسة الاستطلاعية الثانية فكانت يوم 9 فيفري 2020، حيث أخذنا الموافقة وتم قبولنا، ولكن ألغيت هذه الدراسة وذلك بسبب الظروف التي شهدها العام بصفة عامة والبلاد بصفة خاصة كورونا

فيروس covide 19 مما جعلني أغير مجال الدراسة، حيث قمت بإجراء هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ القاطنين بولاية قالمة.

وبتاريخ 28 أوت 2020 تم توزيع الاستمارات على مفردات العينة واسترجاعها يوم 2 سبتمبر 2020.

ج- الفترة الثالثة:

وهي المرحلة الأخية التي تكون بعد جمع الاستمارات، حيث قمنا بتبويب البيانات المتحصل عليها في ميدان الدراسة، وتحليلها احصائيا وسوسيولوجيا، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء الفرضيات، وأخيرا كتابة النتائج النهائية للبحث.

3- المجال البشري:

هو الكل الذي يشمل أفراد مجتمع البحث الذي ستجرى عليهم الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة على مجموعة من التلاميذ (مرحلة المتوسط) القاطنين بولاية قالمة الذين يمرون بفترة المراهقة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة- 16 سنة.

ثانيا: تحدد العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، وهي جزء من مجتمع الدراسة تتوافر فيهم خصائص ذلك المجتمع ويركز عليها الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي انه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيارها بهدف التوصيل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع[1].

[1]- رجاء محمود أبو علام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 4، 2004، ص 219.

في أول فترة من البحث اخترنا العينة الطبقية ونظرا لتدهور الظروف الصحية في البلاد وللحفاظ على سلامة المواطنين وخاصة التلاميذ الذين يعتبرون عينة دراستنا، تم غلق المدارس وجميع المؤسسات لتجنب انتشار المزيد من الفيروس، ولاستحالة إجراء الدراسة داخل مؤسسة تعليمية فقد تم تغير نوع العينة وعليه لجأنا إلى استخدام عينة كرة الثلج.

في عينة كرة الثلج نبدأ باختيار شخص يستوفي المواصفات الموضوعية للاختبار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح آخرين بنفس المواصفات، على الرغم من أن هذه الطريقة من طرق اختيار العينة لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا لكنها مفيدة في بعض الأحيان عندما يصعب الوصول إلى أفراد مجتمع الدراسة.

ونعني بالكرة الثلجية هو أسلوب الدراسة(شخص) يعطي الباحث اسم شخص ثاني (وحدة دراسة أخرى) والذي بدوره يعطي الباحث اسم شخص ثالث (وحدة دراسة أخرى) فهذه العينة تستخدم في الدراسات التي يكون الوصول إلى وحدات الدراسة فيه نوع من الصعوبة[1].

ثالثا: خصائص العينة:

فيما يلي وصف لأفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية:

1- تحليل وتفسير البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يوضح جنس أفراد العينة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	7	%43,75
إناث	9	%56,25
المجموع	16	%100

نستنتج من خلال الجدول أعاه أن نسبة الذكور 43,75% ونسبة الإناث 56,25%.

[1]- http://www.arababicaastat.com/board/archive-index.php?t288html. تم الزيادة يوم 2 سبتمبر على الساعة 19.

الجدول رقم 02: يوضح سن أفراد العينة:

السن	التكرار	النسبة المئوية
14 سنة	1	%6,25
15 سنة	13	% 81,25
16 سنة	2	%12,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم 15 سنة وذلك بنسبة 81,25% يليها تليها نسبة 12,5% ممثلة سن 16 سنة وأخيرا 14 سنة بأقل نسبة 6,25%

الجدول رقم 03: يوضح المستوى الدراسي للأبناء:

المستوى الدراسي للأبناء	التكرار	النسبة المئوية%
سنة رابعة متوسط	16	%100
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المستوى الدراسي لأفراد عينة البحث هو السنة الرابعة متوسطة وذلك بنسبة 100% والتي تمثل عينة بحثنا هذا.

الجدول رقم 04: يوضح عدد الأبناء داخل الأسرة:

عدد الأبناء داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
إناث	10	%62,5
ذكور	6	%37,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية أفراد عينة البحث هم إناث وذلك بنسبة 62,5% وهذا يعني أن فئة الاناث تليها الذكور بنسبة 37,5%.

الجدول رقم 05: يوضح مقر السكن أفراد العينة:

مقر السكن	التكرار	النسبة المئوية
قالمة	16	%100
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة البحث يقطنون بمدينة قالمة أي مقر الولاية وذلك نسبة 100%.

رابعا: منهج الدراسة:

في دراستنا الراهنة نحاول الكشف عن تأثير الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق، لدى تلاميذ متوسطة قالمة بالاعتماد على استراتيجية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وبما أن البحوث الاجتماعية تتطلب من الباحث الاعتماد على منهج معين يكون للحصول على المعلومات اللازمة، سنقوم نحن أيضا باختيار المنهج المناسب لدراستنا، ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة لاكتشاف الحقيقة والاجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث.

ويعني أيضا: البرنامج الذي يحدد لنا الوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتسابها، فلكل دراسة هدف يدفع الباحث إلى تحقيقه[1].

ومنه فقد فرضت علينا طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة[2].

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لدراستنا.

[1]– محمد شفيق: **البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1988، ص 80.

[2]– بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 59.

كما تم توظيف الأسلوب الاحصائي في جمع المادة العلمية، وتجميعها كميا بصورة رياضية بالأرقام واستعمال التقنيات الحسابية الاحصائية والمقاربة فيما بينها بطريقة كمية وسوسيولوجية من خلال تفسير كل الاحصائيات المتوصل إليها.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

لمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع البحث لجأت الطالبة إلى جمع البيانات من خلال اعتماد على مجموعة من الأدوات المنهجية متمثلة أساسا في الاستمارة كأداة رئيسية للبحث في جمع البيانات حول موضوع الدراسة.

- **الاستمارة:**

تعتبر الاستمارة من أهم الأدوات التي اعتمدت عليها في جمع البيانات، فهي المحطة التي تلي تحديد واختيار العينة وتصميم الاستمارة مسألة بمنتهى الأهمية، فعليها يتوقف تجميع المعطيات والمعلومات والوقائع والاستمارة تحتوي عادة على مجموعة أسئلة مفتوحة وبعضها مغلقة، وبعضها يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها متخصص، فهي الوسيلة التي تفرض على الباحث التقيد بموضوع بحثه وتمنعه عن الخروج عن الموضوع[1]، وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة موزعة نظرا لظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، حيث تطلب بناء هذه الاستمارة ثلاث مراحل:

1- مرحلة بناء الاستمارة:

لقد راعينا عدة جوانب عند صياغة أسئلة الاستمارة حيث تم بناء الاستمارة بطريقة مبسطة نظرا لمستوى الثقافي والعلمي لعينة الدراسة، جاءت بشكل مغلق من أجل إجبار المبحوث على اختيار إجابة واحدة وذلك للحصول على معلومات دقيقة ومحددة، كما اعتمدنا أسئلة نصف مغلقة لإعطاء فرصة للمبحوث لإبداء رأيه والتعبير عن وجهة نظره، كما وضعنا خيارات متعددة وهذا من أجل تسهيل الاجابة وحصولنا على إجابات واضحة.

انطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تقسيمها إلى ثلاث محاور ضمن 36 سؤالا موزع كالآتي:

[1]- محمد علي : **مقدمة البحث الاجتماعي**، دار النهضة، بيروت، لبنان 1983، ص 326.

أ- المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية، ويتضمن 6 أسئلة من 1 إلى 06.

ب-المحور الثاني: يتعلق بتأثير المستوى التعليمي للوالدين على عملية الحوار الأسري ضم 13 سؤالا من 07 إلى 19.

ج- المحور الثالث: جاء بعنوان تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة في عملية الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق وضم 9 أسئلة من 20 إلى 29.

د- المحور الرابع: جاء بعنوان تأثير استهلاك برامج التلفزيون من طرف أعضاء الأسرة في إضعاف الحوار في هذه البيئة المصغرة وضم 7 أسئلة من 30 إلى 36.

2- مرحلة تحكيم الاستمارة:

للتحقيق من صدق الاستمارة، تم تقديمها إلى مجموعة من الأساتذة المختصين في علم الاجتماع وذلك قصد الإرشاد والتوجيه، وللتأكد من مدى ملائمة البيانات وتماشي أسئلة الاستمارة مع الفرضيات، ومدى قدرة الاستمارة على التوصل لأهداف الدراسة وقد تمحورت الملاحظات حول النقاط التالية:

- إعادة ترتيب بعض الأسئلة بما يتناسب مع فرضيات الدراسة.
- ضرورة حذف بعض الأسئلة.
- إعادة صياغة يعض الأسئلة وتبسيطها.

ولقد تم الأخذ بعين الاعتبار كافة الملاحظات القيمة تم إجراء بعض التعديلات على الاستمارة في ضوء التوجيهات القيمة.

3- مرحلة توزيع الاستمارة:

تم توزيع الاستمارة يوم 29 اوت على 16 تلميذ وتلميذة من طرف الطالبة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في الفصل الخامس الجانب المنهجي للدراسة والذي يهدف إلى دراسة الاتصال الأسري وتأثيره على سلوك التلميذ المراهق، حيث اشتمل الفصل على التعرف على متغيرات الدراسة، تحديد المنهج المتبع والأدوات المنهجية من استمارة، مقابلة، وهذه الأدوات ساعدتنا على جمع البيانات والمعلومات التي سيتم الاعتماد عليها لتحليل نتائج الدراسة وإثبات أو نفي الفرضيات وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل السادس.

الفصل السادس:

التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية:

تمهيد.

أولا: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: النتائج العامة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد عملية عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية من المراحل البحثية الهامة، حيث يمكن القول أنها مرحلة تشعر الباحث بأنه بدأ في الجزء الأهم من الدراسة، وهذا طبعاً لن يتحقق إلا إذا كان استخدام المنهج والأدوات البحثية على نحو صحيح وكما أن تحليل البيانات الميدانية لن يكون ذو جدوى إذا لم يتم دعمها بالأفكار والمعلومات التي وردت في الفصول النظرية، وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالاستمارة.

أولا: تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج:

الجدول رقم 06: يوضح الوضع العائلي للوالدي أفراد العينة:

الوضع العائلي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	16	%100
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب عينة البحث صرحوا بأن الأبوين يعيشان معاً وذلك بنسبة 100%، وهذا يشير إلى أن أولياء التلاميذ لا يعانون من أي مشاكل عائلية، وهذا في حد ذاته يشكل نقطة مهمة في الاستقرار الأسري الذي يسمح بدوره باستقرار نفسية التلميذ ويوفر له الجو المناسب للتنشئة والدراسة، كما يسم له بطرح إنشغلاته لوالديه مما يعني وجود نوع من الحوار داخل هذه الأسرة.

الجدور رقم 07: يوضح المستوى التعليمي للأم:

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	3	%18,75
ثانوي	8	%50
جامعي	5	%31,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 50% من أمهات أفراد عينة البحث ذوي التعليم الثانوي، تليها نسبة التعليم الجامعي والتي قدرت بـ 31,25 ثم نسبة 18,75% للأمهات ذات مستوى التعليم المتوسط.

ومن خلال ذلك نستنتج أن المستوى التعليمي المرتفع للأم يمكنها من متابعة النتائج الدراسية لأبنائها وكذا حل مشاكلهم المدرسية وكشف الأخطاء التي يقع فيها الأبناء.

وعليه فالمستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا فعالا في التحصيل الجيد للأبناء.

الجدول رقم 08: يوضح المستوى التعليمي للأب:

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	2	%12,5
ثانوي	9	%56,25
جامعي	5	%31,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56,5% من أباء أفراد عينة البحث ذو مستوى ثانوي، وهذا راجع إلى أن معظم الذكور ي مرحلة الثانوية تكون لديهم بعض المشاكل على مستوى المؤسسات التعليمية، نظرا لسلوكاتهم مما يضطرون إلى عدم مواصلة الدراسة الجامعية والاكتفاء بمرحلة الثانوية وأيضا البدء في التفكير بإيجاد عمل لبناء الحياة، تليها نسبة التعليم الجامعي 31,25%، ثم نسبة التعليم المتوسط والتي قدرت بـ 12,25%.

وعليه نستنتج أنه كلما كان المستوى العلمي للأب عالي كلما يزيد تقارب بينه وبين أبناءه ويسمح له بتوفير جو علمي مناسب.

الجدول رقم 09: يوضح ما إذا كان التلميذ يحظى بمتابعة من طرف والديك:

ما إذا كانت تحظى بمتابعة من طرف والديك	تبرير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	-من أجل مراقبة المستوى الدراسي	8	%50
	خوف من الانحراف.	2	%12.5
	تقرب المؤسسة من المنزل. للاستفسار.	2	%6.25
المجموع الجزئي		12	%75
	-ليس لديهم الوقت (الأم مشغولة	2	%12,5

لا	والأب مشغول). -أدرس لوحدي	2	%12,5
المجموع الجزئي		4	%25
المجموع الكلي		16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد عينة البحث يحظون بمتابعة داخل المدرسة من طرف والديهم وتوزعت هذه النسبة كما يلي:

- من أجل مراقبة مستواهم الدراسية بنسبة 50%.
- خوفا من الانحراف بنسبة 12,5%.
- قرب المؤسسة من المنزل بنسبة 6,25%.

وعليه نستنتج أن الوالدين في متابعة مستمرة لأبنائهم وهذا دليل ومؤشر واضح على أن الآباء والامهات يحرصون كل الحرص على التحصيل الجيد لأبنائهم، بالإضافة إلى خوفهم من قيامهم بمشاكل داخل المدرسة، فالمراقبة المتواصلة تلعب دورا هاما في التحصيل العملي، مما تدفع الأبناء إلى تحقيق المزيد من التفوق والامتياز.

أما أفراد عينة البحث الذين صرحوا بأنهم لا يحظون بمتابعة داخل المؤسسة من طرف والديهم بنسبة 25% توزعت كما يلي:

- انشغال الوالدين بنسبة 12,5%.
- أدرس لوحدي بنسبة 12,5%.

ويمكن تفسير هذا بقلة الاهتمام الوالدين بنتائج أبنائهم، فانشغال الوالدين لوقت طويل خارج المنزل وخاصة مع خروج المرأة للعمل وانشغالها عن أطفالها، يؤدي بالضرورة غلى قلة المتابعة مما قد يؤثر على نتائج الدراسية.

الجدول رقم 10: يوضح ما إذا والديك يساعدانك في فهم دروسك وحل واجباتك المدرسية:

ما إذا كان يساعدانك والديك في فهم دروسك وحل واجباتك المدرسية	تكرار	النسبة المئوية%
الأب	5	%31,25
الأم	8	%50
الإخوة	3	%18,75
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا بأن الأم هي التي تساعدهم في فهم دروسهم وحل واجباتهم المدرسية بنسبة 50%، وقد يعود ذلك إلى المستوى التعليمي للأم من جهة، وغلى الدور البالغ الذي تقوم به اتجاه أبنائها في عملية التوجيه والتربية من جهة اخرى، وهذا ما يجعلها تنحصر داخل أسرتها، مما يجعلها أكثر اهتماما بأنباءها.

بينما 31,25% من أفراد عينة البحث صرحوا بأن الأب هو الذي يساعدهم في فهم دروسهم وإنجاز واجباتهم المدرسية، وهذا راجع إلى أن الأب ذو مستوى تعليمي أكبر من الأم، مما يجعله يهتم أكثر بمساعدة أبناءه، تليها نسبة 18,75 صرحوا بأن إخوانهم هم من يساعدونهم في حل واجباتهم.

وعليه نستنتج أن أغلبية الأسر تساعد أبنائها في فهم دروسهم وإنجاز واجباتهم المدرسية هذا ما يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي لهم.

جدول رقم 11: يوضح ما إذا كانت الأسرة تتطلع على النتائج المدرسية للتلميذ:

ما إذا كانت الأسرة تتطلع على نتائجك المدرسية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%93,75
لا	1	6,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93,75% من الأولياء يتطلعون على نتائج المدرسية لأبنائهم، وهذا يعني أن أغلب أفراد عينة البحث تتابع وتراقب من طرف أسهم، وهذا راجع إلى وجود نوع من الاهتمام والوعي، في حين نجد نسبة 6,25% من عينة البحث صرحوا بأن أسرهم لا يتطلعون على نتائجهم المدرسية، وهذا راجع إلى انشغال الوالدين من جهة وانعكاس درجة اهتمامهم بالإنجاز المدرسي من جهة اخرى.

- في حالة الاجابة بنعم:

الجدول رقم 12: في حالة الاجابة بنعم من يساعد في فهم دروسك:

في حالة الاجابة بنعم من يساعد في فهم دروسك	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	6	%37,5
الأم	10	%62,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن نسبة 62,5% والتي تمثلها كل من الأب والأم يعملان على مراقبة نتائج المدرسية لأبنائهم، وهذا راجع إلى أن الآباء والأمهات يحرصون كل الحرص على التحصيل الجيد لأبنائهم، في حين نجد نسبة 37,5% صرحوا بأن الأم هي التي تعلم على مراقبة نتائج أبنائها، ويرجع ذلك إلى أن الأب له انشغالات اخرى ووقت العمل لن يسمح له باطلاع على نتائج ابناءه وهنا تصبح الأم حلقة وصل بين الأب والابناء.

الجدول رقم 13: يوضح الأسلوب الذي يستعمله والدين أثناء التحدث مع التلميذ:

الأسلوب الذي يستعمله والديك أثناء التحدث معك	التكرار	النسبة المئوية%
المرونة	14	%87,5
التشدد	2	%12,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا بأن والديهم يتحدثون إليهم بأسلوب مرن وذلك بنسبة 87,5%، مما يعني انهم يستعملون أساليب ناجعة في تربيتهم وكذا الاهتمام بحريتهم واشباع حاجاتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم مع توفير الأمن النفسي لهم، في حين نجد ان 12,5% يصرحون بأن والديهم يستعملون معهم أسلوب التشدد وهذا راجع إلى ضعف الحوار بينهم وأيضا يمكن أن يكون نتيجة تصرفاتهم.

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كان والدين يشجعان التلميذ على مراجعة دروسه وحل واجباته المدرسية:

ما إذا كان والديك يشجعانك على مراجعة دروسك وحل واجباتك المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%93,75
لا	1	%6,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد صرحوا بأن أسرتهم تشجعهم على مراجعة دروسهم وحل واجباتهم المدرسية بنسبة 93,75%، وذلك من أجل الحصول على نتائج دراسية جيدة تسمح لهم بالنجاح والتفوق، وهذا ما يؤكد اهتمام الوالدين بالمسار الدراسي لأبنائهم وأيضا أصبح مفهوم التنشئة الاجتماعية للوالدين يقابله مفهوم العلمية، مما يعني الحصول على نتائج دراسية عالية، في حين نجد نسبة 6,25% صرحوا بأن والديهم لا يشجعانهم على مراجعة دروسهم وحل واجباتهم المدرسية، ويمكن تفسيرها إلى أن الوالدين ليس لهم مستوى تعليمي عالي وأيضا انشغالهم بأمور أخرى أو وجود مشاكل بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم (15): في حالة الاجابة بنعم من يشجعك على مراجعة دروسك وحل واجباتك المدرسية :

في حالة الإجابة بنعم من يشجعك على مراجعة دروسك وحل واجباتك المدرسية	التكرار	النسبة المئوية
الأب	6	%37,5
الأم	10	%62,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 62,5% من أفراد عينة دراستنا صرحوا بأن الأم هي الأكثر اهتماما في مساعدة وتشجيع أبناءها على المراجعة وحل واجباتهم المدرسية أكثر من الآباء التي قدرت بـ 37,5% ، وهذا راجع إلى أن المرأة بطبيعتها تقوم بمتابعة جميع ما يخص الأبناء وتكون على معرفة بكل انشغالاتهم سواء داخل المنزل أو داخل الأسرة، في حين الأب يكون له انشغالات عديدة عند خروجه من العمل.

الجدول رقم (16): يوضح ما إذا تعرض التلميذ لمشكلة داخل المدرسة، هل يخبر أسرته عنها:

ما إذا تعرض لمشكلة داخل المدرسة، هل تخبر أسرتك عنها:		التكرار	النسبة المئوية
نعم		15	%93,75
لا	خوفا منهم	1	%6,25
مجموع جزئي		1	6,25
مجموع كلي		16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 93,75% صرحوا أن عند وقوعهم في مشكلة داخل المدرسة يخبرون بها أسرتهم، وهذا راجع إلى أن العلاقة السائدة بين الأولياء وأبنائهم مبنية على التفاهم والحوار والثقة المتبادلة وعلى الاتصال الايجابي، هذا ما يجعل الأسرة متماسكة ومترابطة.

وعلى العكس نجد نسبة 6,25% أجابوا أنه ملا يخبرون أسرتهم عند وقوعهم في مشكلة داخل المدرسة وذلك خوفا منهم، ويمكن ارجاع هذا النوع من الأسلوب الذي يستعمله الوالدين اتجاه أبنائهم والذي يتمثل في العقاب والتخويف والتسليط وغيرها، مما يجعل التلميذ يخفي مشكلة عن أسرتهم.

جدول رقم(17): يوضح ما إذا كانت الأسرة تخصص مكافآت في حالة نجاح التلميذ:

ما إذا كانت الأسرة تخصص مكافآت في حالة نجاح التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	%62,5
أحيانا	6	%37,5
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة دراستنا صرحوا وبنسبة 62,5% أن أسرتهم تخصص لهم مكافأة في حالة نجاحهم، وهذا راجع إلى وجود نوع من الاهتمام من طرف الوالدين، فالمكافأة تؤثر تأثيرا إيجابيا في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء فتشعرهم بأنهم بذلوا جهوداً، مما يؤدي بهم إلى زيادة أكثر في الدراسة، في حين نجد نسبة 37,5% صرحوا أن أسرتهم تخصص لهم مكافأة وهدايا في حالة نجاحهم، وهذا راجع إلى المستوى الثقافي للوالدين واختلاف طرقهم في تربية وتنشئة أبناءهم وأيضا ربما راجع إلى نقص الامكانيات المادية وأن دخل الوالدين محدود يتصف بالبساطة.

جدول رقم (18): يوضح ما إذا كانت الأسرة تعاقب التلميذ عند حصوله على نتائج ضعيفة:

يوضح ما إذا كانت الأسرة تعاقب التلميذ عند حصوله على نتائج ضعيفة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	6	%37,5
أحيانا	9	%56,25
لا على الإطلاق	1	%6,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا بأنه أحيانا يعاقبون من طرف أسرتهم عند حصولهم على نتائج ضعيفة وذلك بنسبة 62,5%، وهذا من أجل تشجيعهم وتحفيزهم أكر

على الدراسة، في حين نجد نسبة 37,25% صرحوا أنهم وبصفة دائمة يعاقبون من طرف أسرتهم عند حصولهم على نتائج ضعيفة، وذلك من أجل اجبارهم على بذل مجهود أكبر للحصول على نتائج جيدة ومرضية، امام أضعف نسبة والمقدرة بـ 6,25% صرحوا أن أسرتهم لات تعاقبهم إطلاقا عند حصولهم على نتائج ضعيفة، وهذا ما يمكن تفسيره إلى أن هناك أسر لا تهتم مطلقا بنتائج أبناءها وهذا راجع إلى الاهمال الأسري او انشغل الوالدين بأمور أخرى، مما يؤدي بالضرورة إلى تدني وضعف مستواهم الدراسي والعلمي.

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كان والداك يهتمان بهواية التلميذ المفضلة:

يوضح ما إذا كان والداك يهتمان بهواية التلميذ المفضلة:	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**13**	**%81,25**
لا	3	%18,75
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 81,25% أن أسرتهم تهتم بهواياتهم المفضلة، وهذا راجع إلى وجود اهتمام من طرف الأسرة وكذا وجود نوع من التفاهم المعتبر بين أفرادها، تليها نسبة 18,25% أجابوا بان والديهم لا يهتمان بهواياتهم المفضلة، وهذا يعني وجو نوع من الأسلوب تقضي على أبنائها بطريقة غير مباشرة وتدفعهم إلى قضاء أوقات فراغهم في أمور قد تجلب لهم المضرة.

الجدول رقم 20: في حالة الاجابة بنعم من يهتم بهوايتك المفضلة:

في حالة الاجابة بنعم من يهتم بهوايتك المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	8	%50
الأم	3	%31,25
المجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أغلب إجابة أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 50% أن الأب هو الذي يهتم بهواية أبناءه المفضلة، وهذا راجع إلى المستوى الثقافي الذي يتمتع به الأب من جهة ومن جهة أخرى تشجيع أبناءه وتحفيزهم على استغلال طاقاتهم في أمور نافعة، وهذا الأسلوب في التنشئة له تأثير إيجابي في التحصيل الدراسي للأبناء، تليها نسبة 31,225% صرحوا بأن الأهم هي التي تهتم بهواياتهم المفضلة، وهذا راجع إلى احتكاك والتفاعل المباشر والدائم الموجود بين الأم وأبناءها.

الجدول رقم 21: يوضح علاقة التلميذ مع أبيه:

كيف هي علاقتك مع أبيك	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	11	%68,75
حسنة	5	%31,25
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبة مفردات عينة البحث أجابوا بأن علاقتهم مجيدة مع آبائهم وذلك بنسبة 68,75%، في حين نجد 31,25% أجابوا بأن علاقتهم مع آبائهم حسنة وذلك يرجع إلى معاملة الأب اتجاه أبنائه فيه نوع من المرونة، والمرونة تفتح نوع من قنوات الحوار بين أفراد الأسرة.

فالاتصال المفتوح يخلق جو يسمح لأفراد الأسرة بالتعبير عن حبهم وإعجابهم لبعضهم البعض.

الجدول رقم 22: يوضح علاقة التلميذ مع أمه:

كيف هي علاقتك مع أمك	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	14	%87,5
حسنة	2	%12,5
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن غالبية مفردات عينة البحث أجابوا وبنسبة 87,5% أن علاقتهم جيدة مع أمهاتهم، تليها 12,5% أجابوا أن علاقتهم حسنة مع أمهاتهم، وهذا راجع إلى لغة

التفاهم والحوار القائم بين الأم وأبنائها باعتبارها الشخص الأول الذي يتعامل معها الأبناء، وأيضا شخصية الأمهات دائما يتعاملن بعاطفة مما يجعل الأبناء أكثر قربا للأم.

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كان دخل الأسرة يكفي لإشباع حاجات التلميذ اليومية:

يوضح ما إذا كان دخل الأسرة يكفي لإشباع حاجاتك اليومية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

يتضح من خلال بيانات الجدول اعلاه أن المبحوثين صرحوا وبنسبة 100% أن دخل أسرهم تكفيهم لإشباع حاجاتهم اليومية، وهذا راجع إلى الامكانيات المادية للأب التي تجعله قادر على تكفل بكل متطلبات الأسرة ونفقاتها المتعددة وذلك من أجل توفير كل ما يحتاجه أبنائهم.

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كان التلميذ يتحصل على مصروفه اليومي من طرف والديه:

ما إذا كان الابن يتحصل على مصروفه اليومي من طرف والديه:	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%68,75
لا	5	%31,25
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 68,75% أنهم يتحصلون على مصروفهم اليومي من طرف والديهم، هذا راجع إلى أن الوالدين يعملان على توفير كل ما يحتاجه أبنائهم وقد يعود هذا إلى المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وأيضا إلى طبيعة العمل الذي يمارسه الوالد، تليها نسبة 31,25% من أفراد عينة البحث لا يتحصلون على مصروفهم اليومي وهذا راجع إلى عدم كفاية الدخل الشهري للأسرة وأيضا كثرة أفرادها وحاجاتهم المختلفة.

الجدول رقم (25): في حالة الاجابة بنعم، كيف تتحصل على مصروفك اليومي:

في حالة الاجابة بنعم، كيف تتحصل على مصروفك اليومي:	التكرار	النسبة المئوية
تطلبه بنفسك	10	%62,5
تعتمد على وسيط	6	%37,5
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم إجابات أفراد عينة البث وبنسبة 62,5% أن مصروفهم يطلبونه بأنفسهم، وذلك من أجل تلبية حاجاتهم اليومية ومتطلباتهم الأساسية، تليها نسبة 37,5% يحصلون عليه من طرف وسيط وهذا راجع إلى أن الأسرة الجزائرية هي أسرة ذات سلطة أبوية ولهذا الطفل لا يمكنه طلب مصروفه من والديه لذلك يعتمد على وسيط، بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية التي تعتمد عليها كل أسرة في تربية أبناءها.

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كان المصروف كاف أو غير كاف لتلبية حاجيات التلميذ:

ما إذا كان المصروف كاف أو غير كاف لتلبية حاجيات التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث صرحوا بأن مصروفهم اليومي يكفي لتلبية حاجاتهم وذلك بنسبة 100%، وهذا راجع إلى ان الوالدان يعملان على توفير كل متطلبات أبناءهم وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم أكثر على الدراسة والتفوق في دروسهم.

الجدول رقم (27): يوضح إذا كانت الأسرة تقوم بتوفير كل الامكانيات المادية التي تحتاجها التلميذ للدراسة:

ما إذا كانت الأسرة تقو بتوفير كل الامكانيات المادية التي تحتاجها التلميذ للدراسة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 100% أن أسرتهم توفر لهم كل الامكانيات المادية التي يحتاجونها للدراسة، وهذا قصد تشجيع أبناءهم أكثر على الجد والاجتهاد للحصول على أعلى راتب، وهنا لا يرتبط بالضرورة بالمستوى الاقتصادي للأسرة، لأننا نجد الأسر دخلها بسيط لكنها حريصة جدا على توفير كل الامكانيات المادية التي يحتاجها أبنائهم.

الجدول رقم (28): ما إذا كان والدين يوفران للتلميذ الجو المناسب للدراسة داخل المنزل:

ما إذا كان والدين يوفران للتلميذ الجو المناسب للدراسة داخل المنزل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث صرحوا بأن الوالدين يوفران لهم الجو المناسب للدراسة داخل المنزل.

بمعنى توفير الجو الفيزيقي والنفسي المناسب الذي يريح ويشجع الأبناء أكثر على الدراسة والاجتهاد وكذلك العلاقات الأسرية، كحسن المعاملة والانسجام والابتعاد عن التوتر لأن كل هذه الأسباب تؤثر على التحصيل الدراسي لهم.

الجدول رقم (29): يوضح ما نوعية السكن لأفراد العينة:

ما نوعية السكن	التكرار	النسبة المئوية
شقة	11	%68,75
فيلا	5	%31,25
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 68,75% بأنهم يقطنون في شقق، وهذا راجع بالدرجة الاولى إلى المستوى الاقتصادي للوالدين، تليها نسبة 31,25% صرحوا بأنهم يقطنون بفيلات وهذا يدل على الارتياح المادي لهذه الأسر، وعليه نستنتج ان البيت الضيق أو الواسع له أثر على نفسية الفرد، كما أن مساحة السكن تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (30): يوضح ما إذا توفر هذا المنزل على جميع الضروريات:

ما إذا توفر هذا المنزل على جميع الضروريات:	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 100% على أن منازلهم تتوفر على جميع الضروريات من كهرباء، غاز، ماء، وهذا راجع إلى المنطقة التي يقطنون بها تتوفر على جميع المرافق والخدمات الأساسية والضرورية للعيش، بالإضافة إلى القدرة المادية للآباء تمكنهم من توفير جميع مستلزمات الحياة.

الجدول رقم (31): يوضح عدد غرف المنزل:

عدد غرف المنزل	التكرار	النسبة المئوية
2	1	%6,25
3	10	%62,5
4	1	6,25
5	1	%6,25
6	2	%12,5
7	1	%6,25
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب افراد عينة البحث يقطنون في شقق ذات ثلاث غرف وذلك بنسبة 62,5%، وهذا يعود إلى أن عائلات أفراد البحث قد حصلوا على سكناهم عن طريق الدولة بمختلف الصيغ.

الجدول رقم (32): يوضح ما إذا كان للتلميذ غرفة خاصة أو مشتركة:

ما إذا كانت للتلميذ غرفة خاصة أو مشتركة؟:	تبرير	تكرار	النسبة المئوية
نعم	لها غرفة خاصة	5	%31,25
المجموع الجزئي		5	%31,25
لا	قلة الغرف عند الأبناء يفوق عدد الغرف.	11	%68,75
المجموع جزئي		11	%68,75
المجموع كلي		16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا بأنهم لا يمتلكون غرفة خاصة بهم وذلك بنسبة قدرت بـ68,75%، ويرجع هذا إلى المستوى الاقتصادي والوضع المادي للأسرة من جهة وإلى ضيق المنزل وكثرة الأفراد به، حيث أن معظم المبحوثين يقطنون في شقق.

أما نسبة 31,25% أجابوا أن لهم غرفة خاصة بهم ويرجع هذا بالدرجة الاولى إلى الحالة المادية للأسرة وأيضا إلى اتساع البيت واحتوائه على غرف تكفي كل أفراده، بحيث يستطيع الأبناء إيجاد الراحة وتنظيم كتبهم وأدواتهم المدرسية، وكذا حل واجباتهم وتمارينهم في مكان هادئ، مما يدفعهم إلى الجد والاجتهاد أكثر، فوجود عدد مناسب من الغرف في السكن سيساهم في مساعدة الأبناء على الزيادة في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (33): يوضح ما إذا كان في المنزل مكان مخصص لاجتماع جميع أفراد الأسرة:

ما إذا كان في المنزل مكان مخصص لاجتماع جميع أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث وبنسبة 100% صرحوا بأنه يوجد مكان في المنزل مخصص لاجتماع جميع أفراد الأسرة، وذلك لتعزيز الحوار بين أفراد الأسرة والحفاظ على الاتصال القائم بين العائلة، مما يؤدي إلى تقوية الروابط الأسرية من خلال اجتماعهم معاً وفتح النقاش في مختلف القضايا الأسرية، فوجود تواصل وتماسك الأسرة وحبهم للنقاش يدل على وجود تنشئة اجتماعية سليمة للأفراد، وعلى ضوء ذلك يمكن القول أن الأساليب الاتصالية السوية تساهم في تقوية العلاقة بين الآباء والأبناء مما يدل على وجود اتصال أسري داخل هذه الأسر.

الجدول رقم (34): يوضح نوع البرامج التي يشاهدها والدي التلميذ:

نوع البرامج التي يشاهدها والدي التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
برامج دينية	3	%18,75
انشطة علمية	5	%31,25
ترفيهية	2	%12,5
مسلسلات	6	37,5
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أغلب إجابة أفراد عنة دراستنا نوع البرامج المشاهد لديهم المسلسلات، وذلك بنسبة 37,5%، وهذا يعود إلى نوعية التربية المعتمدة داخل الأسرة الجزائرية، حيث أن الأم هي المؤثر الرئيسي في هذه التربية، فإذا كانت ماكثة في البيت فالبرامج التي تشاهدها هي مسلسلات، وعليه فإن الأبناء يتبعون نهج الأم، تليها برامج الأنشطة العلمية بنسبة 31,25% وقد يرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى المستوى الثقافي العالي للوالدين وإلى مدى استيعابهم لفائدة هذه البرامج لأبنائهم وتحصيلهم العلمي وزيادة رصيدهم الثقافي، بينما نجد 18,75% من والدي المبحوثين يشاهدون البرامج الدينية وذلك لما فيها من توعية وتنمية المبادئ والأخلاق ولما تحتويه من نصائح وإرشادات، تليها البرامج الترفيهية بنسبة 12,5% حيث يلجأ الوالدين لمشاهدتها قصد الترفيه والترويح عن النفس.

جدول رقم (35):يوضح تأثر البرامج التلفزيونية على سلوك التلميذ المراهق:

ما إذا كانت تؤثر هذه البرامج على سلوكك:	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	16	%100
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث أجابوا وبنسبة 100% على أن هذه البرامج لا تؤثر على سلوكهم، وهذا يعود إلى المستوى الثقافي الذي يتمتع به الأولياء من جهة ووعيهم بنوعية

البرامج التي يشاهدونها من جهة أخرى، وأيضا إدراكهما جيدا بأهمية مرحلة المراهقة وتأثيرها في بناء شخصية الطفل، لذلك توجد دائما نوع من المراقبة من طرف الوالدين خاصة على نوعية البرامج التي يستهلكها الطفل.

جدول رقم (36): يوضح ما إذا كان الوالدين يسمحان للطفل بمشاهدة التلفاز معهم:

ما إذا كان الوالدين يسمحان للطفل بمشاهدة التلفاز معهم	تكرار	النسبة المئوية
دائما	10	62,5
أحيانا	6	%37,5
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 62,5% أن والديهم يسمحان لهم بمشاهدة التلفاز معهم بصفة دائمة، وهذا راجع إلى المستوى الثقافي والعلمي الذي يتمتع به الوالدين من جهة وإلى نوعية البرامج التي يشاهدانها قد تكون برامج ذات محتوى ثقافي وعلمي، مما تزيد من مكتسبات أبنائهم من جهة أخرى، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الاتصال بين أفراد الأسرة، تليها نسبة 37,5% صرحوا بأن والديهم أحيانا يسمحان لهم بمتابعة البرامج معهم، ويمكن تفسير هذا أن التلفزيون قد يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للأبناء وذلك بسبب الوقت الذي يقضيانه أمام التلفاز بدلا من الدراسة.

الجدول رقم (37): يوضح ما إذا كانت مشاهدة الوالدين للتلفزيون تؤثر على ضعف الحوار داخل الأسرة:

ما إذا كانت مشاهدة والديك للتلفزيون تؤثر ع ضعف الحوار داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	16	%100
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة البحث أجابوا وبنسبة 100% على أن مشاهدة والديهم للتلفزيون لا تؤثر على ضعف الحوار داخل الأسرة، وهذا راجع إلى المستوى الثقافي للوالدين

ودرجة وعيهم وإدراكهم لأهمية الحوار بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين والأبناء وانها سبيل التنشئة السليمة للطفل.

فما يمكن استنتاجه أن اتباع الوالدين أسلوب الحوار والنقاش يؤثر تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء وأيضا تساعدهم على تكوين علاقات إيجابية داخل المجتمع.

الجدول رقم (38): يوضح ما إذا حدث خلاف بين أفراد الأسرة حول كثرة مشاهدة التلفزيون:

ما إذا حدث خلاف بين أفراد الأسرة حول كثرة مشاهدة التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	16	%100
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين أكدوا على أنه لا يحدث خلاف بين أفراد الأسرة حول كثرة مشاهدة التلفزيون، وهذا يعود إلى أن جميع أفراد الأسرة أصبحوا يستعملون الهواتف الذكية والأنترنت بدلا من مشاهدتهم للتلفاز.

الجدول رقم (39): يوضح ما إذا كان الوقت الذي يقضيه الوالدين في مشاهدة البرامج التلفزيونية أكثر من الوقت الذي يقضيانه مع الطفل:

ما إذا كان الوقت الذي يقضيه الوالدين في مشاهدة البرامج التلفزيونية أكثر من الوقت الذي يقضيانه مع الطفل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	16	%100
مجموع	16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أفراد عينة البحث أجابوا وبنسبة 100% أن الوقت الذي يقضيه الوالدين في مشاهدة البرامج التلفزيونية ليس أكثر من الوقت الذي يقضيانه معه، وهذا يعود غلى

درجة وعي الآباء بمدى أهمية الحوار بين أفراد الأسرة، لأن الطفل وخاصة في مرحلة المراهقة يحتاج إلى المراقبة والمتابعة، فدور الوالدين هنا مشاركة في تفاصيل حياته، وذلك من أجل معرفة كل ما يمر به التلميذ من مشاكل وضغوطات سواء داخل المدرسة أو خارجها فالوقت الذي يقضيه الوالد مع ابنه يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نموه نفسيا ومعرفيا وأيضا على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (40): يوضح ما إذا كان يوجد برنامج مشترك بين جميع أفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون، وما نوع هذه البرامج:

ما إذا كان يوجد برنامج مشترك بين جميع أفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون، وما نوع هذه البرامج	التبرير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	– برامج وثاقية	2	%12,5
	– ترفيهية	4	%25
	– أخبار	1	%6,25
المجموع الجزئي		7	%43,75
لا		9	%56,25
المجموع الكلي		16	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب إجابات أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 56,25% أنه لا يوجد برنامج مشترك بين أفراد الأسرة، وهذا راجع إلى أن بعض الآباء لا يسمحوا لأبنائهم بمشاهدة التلفاز معهم، وأيضا يمكن إرجاعها إلى أن الام العاملة طوال النهار لا يوجد لديها وقت لمشاهدة التلفاز مع أبناءها، هذا ما يؤدي إلى ضعف الحوار والنقاش داخل الأسرة.

في حين تليها نسبة 43,75% صرحوا بأنه يوجد برنامج مشترك بين جميع أفراد الأسرة، وتوزعت العبارات كما يلي:

- برامج وثائقية بنسبة 12,5%ز
- برامج ترفيهية بنسبة 25%.
- أخبار بنسبة 6,25%.

ويرجع ذلك إلى أن الوالدين يفضلان مشاركة أبنائهم للبرامج التلفزيونية وذلك لمعرفة نوعية البرامج التي يفضلونها، هذا ما يؤدي إلى تقوية الروابط الأسرية من خلال الاجتماع معاً وفتح نقاشات في مختلف القضايا الأسرية مما يخلق جو أسري يسوده التلاحم بين أفراده، فيتحول وقت مشاهدة التلفاز إلى نشاط عائلي ممتع.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

❖ **الفرضية الأولى: المستوى التعليمي للوالدين هو عامل يساعد على عملية الاتصال داخل الأسرة:**

- انطلاقا من الجدول 7 اتضح لنا أن نسبة 56,25% و31,25% من آباء أفراد عينة البحث من ذوي التعليم الثانوي والجامعي، وبالنسبة للأمهات أيضا فأغلبهن من ذوات المستوى التعليمي الجامعي والثانوي بنسبة 50% و31,25% وعليه نستنتج أن معظم الأسر تمتلك مستوى تعليمي لا بأس به مما يمكنهم من متابعة نتائج أبنائهم المدرسية.
- ومن خلال الجدول 8 تبين أن نسبة 75% من أفراد عينة البحث تحظى بمتابعة داخل المتوسط من طرف والديهم من أجل مراقبة نتائجهم المدرسية.
- ومن خلال الجدول 9 تبين لنا أن أفراد عينة البحث يتلقون مساعدة علمية من طرف أسرهم.
- يتضح لنا أن الأم هي التي تساعد أبنائها في فهم دروسهم وحل واجباتهم المدرسية بنسبة 50%، في حين نجد نسبة 31,25% أن أبائهم هم من يساعدونهم في دروسهم تليها نسبة 18,75% صرحوا بأنهم يتلقون مساعدة من طرف إخوانهم.
- من خلال الجدول 10 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 93,75% أن أسرتهم تتطلع على نتائجهم المدرسية.
- من خلال الجدول 12 يتضح لنا أن معظم أفراد عينة البحث صرحوا بأن والديهم يتحدثون معهم بأسلوب مرن وذلك بنسبة 87,5%.
- من خلال الجدول 13 يتضح لنا ان الوالدان يشجعان أبنائهم في حل واجباتهم المدرسية بنسبة قدرت بـ 37,5%، وهذا راجع إلى أن الوالدان في متابعة مستمرة لدروس أبنائهم، حيث نجد نسبة 62,5% أجابوا أن الأم هي التي تشجع أكثر أبناءها على مراجعة دروسهم أكثر من الآباء والتي قدرت نسبتهم بـ37,5%.

- من خلال الجدول 14 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 93,75% يخبروا والديهم في حالة تعرضهم لمشكلة داخل المؤسسة.
- من خلال الجدول 15 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 62,5% أن أسرهم تخصص لهم مكافأة في حالة نجاحهم وذلك من أجل تحفيزهم أكثر على الدراسة، في حين نجد نسبة 37,5% من الوالدين تخصص لأبناءها مكافأة لكن بصفة متذبذة.
- من خلال الجدول 16 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا أن أسرهم تعاقبهم أحيانا عند حصولهم على نتائج ضعيفة وذلك بنسبة 56,25% و37,5% من أسر تعاقب أبنائها وبصفة دائمة عند حصولهم على نتائج ضعيفة وذلك من أجل إجبارهم على بذل مجهود أكبر، كما ان 6,25% من أفراد عينة البحث صرحوا أن أسر تهم لا تعاقبهم عند حصولهم على نتائج ضعيفة.
- من خلال الجدول رقم 17 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 81,25% صرحوا أن والديهم يهتمان بهوايتهم المفضلة، حيث صرحوا معظم المبحوثين أن الأب هو الذي يهتم أكثر بهواية أبناءه وذلك بنسبة 50%.
- من خلال جدول رقم 19 يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة البحث علاقتهم جيدة مع أباءهم وذلك بنسبة 68,75%.
- أيضا ان معظم المبحوثين صرحوا أن علاقتهم جيدة مع أمهم وذلك بنسبة 87,5%.
- انطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل البيانات نستنتج أن المستوى التعليمي للوالدين هو عامل يساعد على عملية الاتصال داخل الأسرة إذن الفرضية الأولى محققة.

❖ **الفرضية الثانية:**

يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو بالإيجاب في عملية الاتصال على سلوك التلميذ المراهق.

- من خلال الجدول رقم (20) تبين لنا أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث أقروا بأن دخل أسرتهم يكفيهم لإشباع حاجاتهم اليومية.
- من خلال الجدول رقم (21) تبين أن أغلب أفراد عينة البحث أقروا وبنسبة 68,75% أنهم يتحصلون على مصروفهم اليومي من طرف والديهم.

- من خلال الجدول رقم (22) تبين أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث أقروا أن مصروفه اليومي يكفي لتلبية حاجاتهم اليومية.
- من خلال الجدول رقم (24) تبين أن أفراد عينة البحث وبنسبة 100% صرحوا بأن أسرتهم توفر لهم الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل.
- من خلال الجدول رقم (25) تبين لنا أن أغلب أفراد عينة البحث يقطنون بشقق وذلك بنسبة 68,75%.
- من خلال الجدول رقم (26) تبين أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث أقروا أن منازلهم تتوفر على جميع الضروريات اللازمة للعيش.
- من خلال الجدول رقم (28) أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 68,75% ليس لهم غرف خاصة بهم وذلك لأنه يقطنون في شقق.

انطلاقا مما تم عرضه من خلال النتائج المتحصلة عليها يتضح لنا أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر إيجابيا في عملية الاتصال على سلوك التلميذ المراهق إذن الفرضية الثانية محققة.

❖ **الفرضية الثالثة:**

يؤثر استهلاك برامج التلفزيون من طرف أعضاء الأسرة في إضعاف الحوار في هذه البيئة المصغرة.

- من خلال الجدول رقم (30) تبين أن أغلب أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 37,5% أن نوع البرامج التي يشاهدها والديهم هي المسلسلات تليها أنشطة علمية بنسبة 31,25%.
- من خلال الجدول رقم (31) تبين أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث أقروا أن البرامج التي يشاهدها والديهم لا تؤثر اطلاقا على سلوكاتهم.
- من خلال الجدول رقم (32) تبين أن أغلب أفراد عينة البحث وبنسبة 50% يسمح له والديهم وبصفة دائمة بمشاهدة التلفاز معهم.
- من خلال الجدول رقم (33) تبين أن نسبة 100% من المبحوثين صرحوا ان مشاهدة والديهم للتلفزيون لا تؤثر على ضعف الحوار داخل المنزل.
- من خلال الجدول رقم (35) تبين أن نسبة 100% من المبحوثين أكدوا أن الوقت الذي يقضيه والديهم في مشاهدة التلفزيون ليس أكثر من الوقت الذي يقضيانه معهم.

- من خلال الجدول (36) تبين أن معظم أفراد عينة البحث صرحوا وبنسبة 56,25% أنه لا يوجد برنامج مشترك بين أفراد الأسرة.

انطلاقا من نتائج عملية تحليل البيانات نستخلص أن استهلاك برنامج التلفزيون من طرف أعضاء الأسرة لا يؤثر على أضعاف الحوار داخل الأسرة، ومنه لم يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوجد تقارب بينها وبين نتائج البعض من الدراسات، وسوف نورد البعض منها فيما يلي:

1- الدراسات الجزائرية:

- **الدراسة الأولى:** التي كانت لزعيمة منى تحت عنوان "الأسرة المدرسية ومسارات التعلم العلاقة بين خطاب الوالدين وتعليمات المدرسة للأطفال"

➢ أن الوالدان يهتمان بتوفير الجو المناسب والمساعدة لأبنائهم للمراجعة و لدراسة.

➢ أن الوالدين يقدمان يد المساعدة في حل بعض الواجبات المدرسية لأبنائهم وأيضا مساعدتهم في فهم دروسهم.

- **الدراسة الثالثة:** التي كانت لشرفي رحيمة تحت عنوان " أساليب التنشئة الأسرية، وانعكاسها على المراهق" من حيث النتائج التالية:

➢ أن الآباء و الأمهات يهتمان بالنتائج المدرسية لأبنائهم.

➢ أن الآباء والأمهات يهتمان بهواية ابنائهم المفضلة.

2- الدراسات الأجنبية:

- **الدراسة الأولى:** لنيو تال تحت عنوان "الاتجاهات الوالدية واثرها على دافعية التحصيل للأبناء" من حيث النتائج التالية:

- بأن الآباء و الأمهات يعاملون ابنائهم بأسلوب أقل عدوانا وعنها وفي المقابل تعارض نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نذكر منها:

2- دراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** لعزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الانحراف" توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

➢ إن اغلب الأسر تميل إلى اساليب التقليدية في تنشئة الأبناء ويرجع ذلك إلى انخفاض الوعي الثقافي فب تلك الأسرة وتدني المستوى الاقتصادي وانخفاض درجة وعي الوالدين بما تحدثه هذه الاساليب.

➢ في حيث دراستنا الحالية توصلت إلى ان معظم افراد المبحوثين أن ابائهم يستعملون معظم اسلوب مرن، وأن معظم الوالدين يتمتعون بمستوى تعليمي وثقافي مرتفع.

- **الدراسة الثانية:** لعبد الله محمد مسحل العصيمي التي جاءت تحت عنوان "انماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

➢ أنه لا يوجد فروق بين انماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادية والاجتماعية للأسرة.

➢ في حيث دراستا الحالية توصلت إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دور في التأثير على عملية التفوق الدراسي لدى التلميذ.

ثانيا: دراسات أجنبية:

الدراسة الثانية:

لمارلين شيرسن تحت عنوان "الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الطفل وتحصيله الدراسي" حيث تعارضت مع دراستنا الحالية من حيث النتائج التالية:

-أساليب معاملة الوالدين وكيفية تأثيرها على تنشئة وتربية الطفل

-وأيضا أن الدراسة السابقة أجريت على الطفل في مرحلة الابتدائي في حين دراستنا الحالية اجريت على التلاميذ مرحلة المتوسط.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال مت تناولته دراستنا ومن خلال النتائج المتوصل إليها، وبعد تحليلها وتفسيرها تم استغلال عدة نتائج في ضوء الفرضيات حيث تمكنا من اثبات ونفي صحة فرضيات الدراسة ولقد توصلنا إلى ما يلي:

- أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دور كبير ومهما في التأثير على سلوك التلميذ المراهق.
- كلما كان المستوى التعليمي للآباء مرتفع كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعتبر المستوى الاقتصادي للأسرة عامل من العوامل الذي يساعد على التفوق الدراسي للتلميذ.
- كلما كان الاتصال داخل الأسرة فعال ادى ذلك إلى وفع الروح المعنوية وتقوية الشعور بانتماء والاندماج لدي الابناء هذا ما يدفعهم لتحقيق نجاحهم في مختلف المجالات خاصة مجال التفوق الدراسي.
- إن المتابعة والمراقبة الوالدين المتواصلة تلعب دورا مهما في التحصيل العلمي للتلاميذ .
- يعد السكن من أهم مقومات الحياة الأسرية وسلامة تنشئنها لما يوفر المسكن الملائم من استقرار في حياة الأسرة وزيادة الراحة النفسية والجسمية لأفرادها مما يتيح هذا الأخير جو ملائما للتفاعل الأسري من جهة ومن جهة أخرى فإنه يتيح فرص التعلم والمراجعة للأبناء.
- اتباع الوالدين لأسلوب الحوار والنقاش داخل الأسرة يؤثر تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للتلميذ خاصة في المرحلة العمرية التي يمر بها.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل التحليل السوسيولوجي للبيانات الميدانية، ولتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسية في ضوء الفرضيات، وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين للوصول إلى اثبات صحة الفرضيات الفرعية، وبالتالي إثبات الفرضية العامة، كما نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وذلك بالمقارنة بنتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

خـــاتمة

خاتمة:

من خلال درستنا لموضوع الاتصال الأسري و تأثيرها على سلوك التلميذ المراهق، يمكن القول أن للاتصال الأسري تأثير فعال على سلوكيات التلميذ المراهق ويعود ذلك إلى مستوى التعليمي للوالدين حيث انه كلما كان المستوى التعلمي للآباء مرتفع كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء بإضافة إلى المستوى الاقتصادي والحالية المادية للأسرة التي تعتبر عامل من عوامل المؤثرة في نجاح وتفوق الأبناء دراسيا . وأن الأسرة كلما كان مستواها العلمي مرتفع كلما كانت قنوات الاتصال أكثر مرونة وقد تبين النتائج الدراسة أن استهلاك الأسرة للبرامج التلفزيونية لا يؤثر على الاتصال والتفاعل بين أفراده وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى وعى الآباء بأهمية الحوار والنقاش داخل العلاقة الأسرية خاصة في مرحلة العمرية الحرجة التي تتمثل في فترة المراهقة .

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة استطلاعية لا يمكن تعميم نتائجها على كل المجتمع.

قـــائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

1. إبراهيم وحيد محمود: **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1981.
2. أحمد سالم الأحمر: **علم الاجماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان)، 2004.
3. أحمد محمد أحمد وآخرون، **التربية والأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
4. بشير العملاق: **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

5. جودت شاكر محمود: **الاتصال في علم النفس التربوي**، دار الطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.
6. حسن مصطفى عبد المعطى: **الأسرة ومشكلات الأبناء**، دار سحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
7. خليل ميخائيل معوض : **سيكولوجية الطفولة والمراهق**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط4، 2000.
8. رجاء محمود أبو علام: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 4، 2004.
9. زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت: **أصول التربية ونظم التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2002.
10. صالح خليل أبو اصبع: **الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1ن 2006.

11. صالح خليل أبو اصبع: **الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
12. عبد الرزاق الدايمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2016، ص 106.
13. عبد الغني الديدي: **التحليل النفسي للمراهقة- ظواهر المراهقة وخفاياها**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995.
14. عبد الكريم بكار: **المراهق كيف نفهمه وكيف نفهمه وكيف توجهه؟**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، القاهرة، 2010.
15. عبد الكريم بكار: **المراهق كيفن نفهمه، وكيف نوجهه؟**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، الاسكندرية، طبعة 2001.
16. علي عبد الفتاح: **الاعلام والتنشئة الاجتماعية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
17. عماد مكوى حسن: **نظريات الاعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
18. عمر أحمد همشري: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003.
19. غريب سيد أحمد وآخرون: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.
20. محمد شفيق: **البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1988.
21. محمد علي : **مقدمة البحث الاجتماعي**، دار النهضة، بيروت، لبنان 1983.
22. محمد عماد الدين إسماعيل: **النمو في مرحلة المراهقة**، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، 1986.
23. محمد منير حجاب: **نظريات الاتصال**، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.م، ط1، 2010.
24. منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2012.
25. منجد الطلاب، **المطبعة الكاتولوكية**، بيروت.
26. مي عبد الله، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006

27. ميخائيل إبراهيم أسعد: **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الجبل، بيروت، ط3، 1998.

28. ناصر دادي عدون: **الاتصال دوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية**، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004.

29. هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

30. أميمة عناب: **معوقات الاتصال التنظيمي في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير، كلية علوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2013-2014.

31. إيمان جميات: **أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل العربي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2018-2019.

32. بجرة كريمة: **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداءات، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر، 2013-2014.

33. بلحميتي مهيدي: **الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2013.

34. بلحوى خديجة بوزيد فاطمة: **اتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ: دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بلعلم بالصافي ولاية غليزان**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، قسم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2016-2017.

35. بلحوى خديجة، بوزيد فاطمة: **الاتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ**، مذكرة لنيل شهادة الماستر (منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2016-2017.

36. بلعباس نادية: **انماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

37. بن عبود نسرين: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على الاتصال الأسري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزار، 2016-2017.

38. دكاكن ابتسام: **النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق، دراسة ميدانية بثانوية مصطف بن بولعيد، باتنة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2017-2018.

39. زعيمة منى: **الأسرة المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسي للأطفال)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النقس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر، 2012-2013.

40. سهير إبراهيم محمد إبراهيم: **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوي**ة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001.

41. عبد الله محمد، مسجل العصيمي، **أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التوجيه والارشاد التربوي، جامعة عين شمس، مصر، 2017.

42. قارة سامية: **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد بن باديس- قسنطينة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، 2011-2012.

43. قارة سامية: **الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2011-2012.

44. وسام يوسف سليمان أبو منديل: **المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة ،2016.

45. وهيبة فراح: **الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهق**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية علوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011-2012.

ثالثا: المجلات والدوريات:

46. إيمان شيهان: **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية،** مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد 49، يناير 2013.

47. بن داود العربي، . مريم بن زادري: **تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية،** الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013.

48. شليغم غنية وآخرون: **الاتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر**، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل.

49. فاتح الدين شنين ،الأخضر جنوب: **كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الأسرة،** الملتقى الوطني الثاني حوال: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013.

50. نادية بوشلاق: **الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة،** ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9 أفريل 2013.

51. نبيل حليلو: **الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،** جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل 2013..

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

52. http.www.TarBia.Net. يوم 28 جوان 2020 على الساعة 10.

53. http://www.Mawdoo3a.com . يوم 1 أوت 2020 على الساعة 20.

54. www.maaloumati.com. يوم 4 جانفي 2020 على الساعة 12.

55. www.almoslim.net . يوم 15 أوت 2020 على الساعة 12.

56. .//:www.almoslim.net يوم 25 جوان 2020 على الساعة 23.

57. arababicaastat.com/board/archive-index.php?t288html.http://www. يوم 2 سبتمبر 2020 على الساعة 19.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

استمارة حول:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي:

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945– **قالمة–**

إعداد الطالبة:

بوعرعور حليمة نسرين

إشراف الأستاذة:

أ. ورناني فوزية

ملاحظة: أخي الكريم أختي الكريمة

نرجوا منكم بإجابة الاستمارة بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن المعلومات والاجابات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط.

السنة الجامعية 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس: ☐

2-النس: ☐

3- المستوى الدراسي:

- سنة أولى متوسط.
- سنة ثانية متوسط ☐
- سنة ثالثة متوسط ☐
- سنة رابعة متوسط ☐

4- عدد الأبناء داخل الأسرة:

- ذكور ☐
- إناث ☐

5- مقر السكن:

6- الوضع العائلي للوالدين:

- يعيشان معا ☐
- منفصلان ☐
- مطلقان ☐

المحور الثاني: تأثير المستوى التعليمي للوالدين على عملية الحوار الأسري:

7- ماهو المستوى التعليمي للوالدين:

- الأب ☐
- الأم ☐

8- هل تحظى بمتابعة داخل المتوسطة من طرف الوالدين:

- نعم ☐
- لا ☐

- في كلتا الحالتين لماذا؟.....

9- من يساعدك في فهم دروسك أو في إنجاز واجباتك المنزلية:

- الأب ☐
- الأم ☐
- إخوانك ☐
- لا أحد ☐

10- هل تتطلع أسرتك على نتائجك المدرسية؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم من يتطلع عليها؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- أخرى تذكر ☐

11- ما نوع الأسلوب الذي يستعمله والديك أثناء التحدث معك؟

- المرونة ☐
- التشدد ☐
- اللامبلاة ☐
- أخرى تذكر ☐

12- هل يشجعك والديك على مراجعة الدروس وحل واجباتك المدرسية؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم من يشجعك؟

- الأب ☐
- الام ☐

13- في حال تعرضك لمشكلة داخل المدرسة هل تخبر أسرتك عنها؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم من تخبر عنها؟

- الأب ☐
- الأم ☐
- اخرى ☐

- وفي حالة الاجابة بلا لماذا؟.....

14- حل تخصص لك أسرتك مكافآت في حالة نجاحك؟

- دايما ☐
- أحيانا ☐
- لا على الاطلاق ☐

15- هل تعاقب عند حصولك على نتائج ضعيفة؟

- دايما ☐
- أحيانا ☐
- لا على الاطلاق ☐

- في حالة الاجابة بنعم من طرف من تعاقب؟

- الأب ☐
- الام ☐

16- هل يهتم والديك بهوايتك المفضلة؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم من الذي يهتم؟

- الأب ☐
- الأم ☐

17- كيف هي علاقتك مع والديك؟

- الأب: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐
- الأم: : جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

المحور الثالث: تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة في عملية الاتصال الأسري على سلوك التلميذ المراهق:

18- هل يكفي دخل الاسرة بإشباع حاجياتك اليومية؟

- نعم ☐
- لا ☐

19- هل تحصل على مصروف يومي من طرف والديك؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم:

- هل تطلبه بنفسك ☐
- تعتمد على وسيط ☐
- برنامج مسطر من طرف الأسرة ☐

20- هل تعتقد أن مصروفك اليومي يكفي لتلبية حاجياتك ؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بلا لماذا؟.....

21- هل تقوم الأسرة أو والديك بتوفير كل الامكانيات المادية التي تحتاجها للدراسة؟

- نعم ☐
- لا ☐
- أحيانا ☐

22- هل يوفر لك والديك الجو المناسب للمراجعة والدراسة داخل المنزل؟

- نعم ☐
- لا ☐

23 –ما نوع السكن / تسكنه؟

- شقة ☐
- فيلا ☐

24– هل يتوفر هذا المنزل على جميع الضروريات: كهرباء، غاز، ماء .....

- نعم ☐
- لا ☐

25– كم عدد غرف منزلك.....

26– هل لك غرفة خاصة؟

- نعم ☐
- لا ☐

– في حالة الاجابة بلا لماذا؟.....

27– هل يوجد في المنزل مكان مخصص لاجتماع أفراد الأسرة؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور الرابع: تأثير استهلاك برامج التلفزيون من طرف أعضاء الأسرة في اضعاف الحوار في هذه البيئة المصغرة؟

28– ما نوع البرامج التلفزيونية التي يشاهدها والديك؟

- برامج دينية ☐
- برامج ترفيهية ☐
- أنشطة علمية ☐
- أفلام ومسلسلات ☐
- برامج أخرى

– في حالة الإجابة ببرامج أخرى ماهي؟.....

29– هل تأثر هذه البرامج على سلوكك؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐

- لا على الاطلاق ☐

- في حالة تأثير هذه البرامج على سلوكك كيف ذلك؟.....

30- هل يسمح لك والديك بمشاهدة التلفزيون؟

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- لا على الاطلاق

31- هل تأثر مشاهدة والديك لتلفزيون على ضعف الحوار داخل الأسرة؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم ماهو الخلاف؟.....

32- هل سبق وحدث خلاف بين أفراد الأسرة حول كثرة مشاهدة التلفزيون؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنوع ما نوع الخلاف؟.....

33- هل الوقت الذي يقضيه والديك في مشاهدة البرامج التلفزيونية أكثر من الوقت الذي يقضيانه معك؟

- نعم ☐
- لا ☐

34- هل يوجد برامج مشتركة بين جميع أفراد الأسرة للمشاهدة التلفزيونية؟

- نعم ☐
- لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم ما نوع هذه البرامج؟.....